



## الهجمات الإلكترونية تجعل بيوت العالم من زجاج

كص 6



## مظاهرات بغداد تُؤذّن بتشكّل جبهة شعبية ضد تغول الميليشيات

كص 19



## باريس تدعم الجيش اللبناني بعد أن ينسحب من السياسيين

كص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 26/05/2021

14 شوال 1442

السنة 43 العدد 12070

Wednesday 26/05/2021

43rd Year, Issue 12070

# العرب

## شيخ قبيلة كبرى يقود الإصلاح السياسي في الأردن

تحركات فيصل الفايز لم تفض إلى خطوات واضحة

اختفائه عن الظهور في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل بعد الإفراج عن معظم المعتقلين على ذمة قضية الفتنة. ولم يرشح عن حوارات الفايز حتى الآن ما يشير إلى أن ثمة اتجاه واضح المعالم نحو البدء بصياغة توافقات حول الإصلاح المنشود وصياغة التشريعات النافذة للحياة السياسية بما فيها القوانين المرتبطة بالانتخاب والأحزاب وحرية التعبير.



الملك عبدالله وجد في الفايز مواصفات الشخصية قادرة على فهم الحساسيات القبلية

الأقرب والواضح والأهم الآن بالنسبة إلى مؤسسة القصر هو تجسير الفجوة مع العشائر بعد أن شعرت بالإقصاء لصالح فريق من المستشارين "التقنيين" المؤثرين على أجهزة الحكم الذين لعبوا دورا بارزا في خطط التحول الاقتصادي وتداعياتها التي تمثل إلى الآن أحد أهم أسباب الحركة الاحتجاجية والاستياء العام.

ومنذ تكليف الفايز بالمهمة ساد الجدول حول مؤهلات رئيس الحكومة الأسبق وقدرته على قيادة حوارات الإصلاح السياسي التي لا يتوقع الشارع الأردني أن تأتي بجديد أو مفيد لتحريك المياه الراكدة. لكن يبدو أن العاهل الأردني وجد في الفايز، الذي كان والده وجده أيضا من أقرب المقربين للملوك السابقين، مواصفات لشخصية بارزة من مؤسسة الحكم ذات ثقل عشائري وقادرة على فهم الحساسيات القبلية والعلاقات التي قام عليها هيكل الدولة في الأردن.

وفي لقاء تلفزيوني رفض الفايز تسمية "الإصلاح السياسي" عنوانا للجهود التي يقودها، على اعتبار أن البلد غني عن الإصلاح؛ وشدد على أن الأردن يحتاج بدلا من ذلك إلى "تفنية سياسية". أجهزة الحكم بحاجة الآن فعلا إلى إزاحة الصورة النمطية المرتبطة بمجموعة من صناعات القرار الذين يتعاملون مع مشاكل الأردن وكأنه شركة تعاني من ضائقة مالية أو توزيع للموارد البشرية لصالح صورة جديدة تكون فيها مؤسسة الحكم قريبة من الناس، وخصوصا الفئات المحتجة ومنها أبناء العشائر والمحافظات.

وتتشكل الحكومات في الأردن بقرار ملكي وتتقدم لنيل الثقة في البرلمان. ويحتاج التوجه نحو الحكومات المنتخبة إلى تعديلات دستورية تعني تقليص واحدة من أهم سلطات الملك، الفايز، وهو سليل قبيلة بني صخر النافذة وأحد أقرب المقربين من الملك عبدالله الثاني، يقول إن تكليفه بالإشراف على الحوارات مع الأحزاب والاجتماعية بمن فيها العشائر والأحزاب والنقابات جاء بـ"مبادرة ذاتية" منه، وإن مرجعيته في ذلك هي "رؤية الملك" للإصلاح السياسي.

لكن حتى قبل "المبادرة الذاتية" للفايز، الذي قضى عشرين عاما من العمل في الديوان الملكي قبل أن يصبح وزيرا للبلات ثم رئيسا للحكومة في 2003، سبق وتشكلت في الأردن لجان ملكية ومنتديات ومؤتمرات عديدة لصياغة مكونات الإصلاح السياسي، لكن من دون أن تثمر شيئا. وبقي الأردن يدور في الحلقة المفرغة: كيف تتشكل الحكومة المنتخبة على أيدي أحزاب شبه غائبة عن المشهد السياسي منذ سنوات طويلة، وفي برلمان يحتاج إلى قانون انتخاب عصري وإعادة بناء للثقة الشعبية بالنواب؟

وتطفئ الانتماجات العشائرية والمنطقية على المجتمع الأردني مقابل تراجع الإهتمام بالانتماء السياسي في البلد الذي يضم نحو خمسين حزبا لكنها لا تزال قاصرة عن المشاركة السياسية الفاعلة. وحيث اختلطت المطالب السياسية بالاحتجاجات على الفساد وضعف المشاركة في القرار، صعدت الاعتبارات العشائرية إلى أوج أزمة "الفتنة" التي سُميت رسميا في البداية محاولة انقلاب ثم اعتبرت مخططا تأمريا. وظهرت آنذاك بوضوح في أوساط العشائر الشعبية الواسعة التي يتمتع بها الأمير حمزة الذي ظل وليا للعهد في السنوات الخمس الأولى (1999 - 2004) من حكم الملك عبدالله الثاني، حتى تبدلت العلاقة وتغيرت بين الأخوين ووصلت إلى خلاف حول أسلوب الحكم. ولا يعرف حاليا على وجه الدقة ماهية التهم الموجهة إلى الأمير حمزة، ولا أسباب

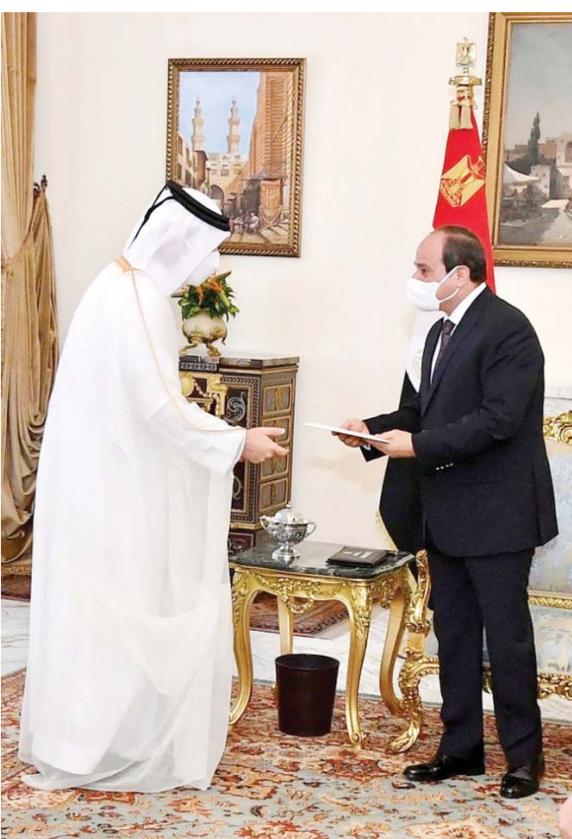
### شاكر رفايعة

عمان - منذ التكليف الملكي لفصيل الفايز رئيس مجلس الأعيان بإدارة سلسلة حوارات تستهدف الإصلاح السياسي في الأردن، أثرت تساؤلات عن جانب آخر مختلف تماما للمهمة التي يقودها رجل من صلب مؤسسة الحكم ويتزعم واحدة من أكثر القبائل نفوذا في المملكة. في الأونة الأخيرة، التفتت أجهزة الحكم جيدا إلى الاعتبارات القبلية والمنطقية بعد نشوب الخلاف العلني النادر بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وولي العهد السابق الأمير حمزة الذي كان قريبا من أوساط العشائر واحتج على تهميشها.

تمثل العشائر إحدى الركائز الرئيسية التي قام عليها نظام الحكم منذ تأسيس الدولة قبل مئة عام، بناء على تحالفات واتفاقيات ولاء أبرمها ملوك الأردن مع كبار الزعماء القبليين وأحدثت نفوذا واضحا للعشائر في العقود التالية. لكن أزمة الأمير حمزة، أو ما استقرت السلطات على تسميتها بـ"الفتنة"، نهبت أجهزة الحكم إلى فجوة واسعة باتت تفصلها عن العشائر التي تشكو الآن من الإهمال وغياب التأثير خصوصا بسبب الدعايات التي تركتها الخطط الاقتصادية المتعاقبة على المجتمعات العشائرية منذ حوالي عشرين عاما.

في موازاة ذلك وبسببه، أعيد الحديث من جديد عن الإصلاح السياسي القائم على الحكومات المنتخبة التي طالب بها محتجو "الربيع العربي" في الأردن في 2011، ونادى بها الملك عبدالله الثاني لاحقا في الأوراق النقاشية، وتطالب بها الحركة الاحتجاجية الأخيرة التي ترافقت مع تحركاتها مع أزمة "الفتنة".

## قطر تلتقط الإشارة الأميركية وتنفذ على مصر دعوة للسياسي يسلمها له وزير الخارجية ورئيس المخابرات



الرسالة الأهم بين الدوحة والقاهرة

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن الفترة الماضية شهدت اتصالات مكثفة على مستوى المسؤولين في البلدين لتسويق الجهود بشأن التعامل مع جملة من الأزمات في المنطقة. وأضافت المصادر أن قطر أبدت حرصا كبيرا على الاستماع إلى وجهة النظر المصرية بشأن التعاون في ملفات قطاع غزة وليبيا، وتجاوبت مع تحركات القاهرة لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، ولم تلجأ إلى عرقلتها. وأكد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العرابي، في تصريح لـ"العرب"، أن تم التنسيق بشأن آليات تثبيت وقف إطلاق النار وإلزام قطر لحماس به. وتحتاج القاهرة من الدوحة أن تمارس ضغطها على حماس وضبط سلوكها خلال المرحلة المقبلة ليتسنى إنجاز عملية إعادة إعمار القطاع.

التباحث بين البلدين حول سبل تطوير العلاقات الثنائية، وكذا مناقشة مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، وتنسيق المواقف بشأنها، بما يخدم تطلعات الدولتين". وفي حال تمت زيارة السيسي إلى الدوحة ستكون الأولى له إلى قطر منذ انتخابه رئيسا لمصر في عام 2014، بما يؤكد تجاوز عقبات المرحلة الماضية. وترى الدوحة بعد قمة العال الخليجية في الانفتاح على القاهرة لاعتبارات كثيرة منها دعمها للإخوان المسلمين وموقفها المساند للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لكن حرب غزة والتهام واشنطن بها وتأكيد دور مصر كواحدة من أركان الأمن في شرق المتوسط والإشادة الأميركية بدورها في ليبيا، ومؤشرات التقارب بين القاهرة وأنقرة، جعلت الدوحة تتجاوز تحفظاتها التقليدية لتسير في طريق المصالحة مع مصر.

القاهرة - تحركت قطر سريعا لإصلاح علاقتها المتأزمة مع مصر بعد أن لمست انقلابا في موقف الإدارة الأميركية من القاهرة خلال أزمة حرب غزة الأخيرة وبعدها.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان لها إن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وجه الثلاثاء دعوة إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لزيارة الدوحة.

واستقبل السيسي وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الذي سلمه رسالة من الشيخ تميم. وكان لافتا أن يرافق رئيس جهاز أمن الدولة (جهاز المخابرات) القطري عبدالله الخلفي، الوزير القطري الذي يقوم بجولة إقليمية، وأن التحاق الخلفي في القاهرة دونًا عن بقية عواصم الجولة التي شملت طرابلس والخرطوم يشير إلى أن الرسالة القطرية بالاستعداد لفتح صفحة جديدة تحمل دلالات مهمة. وفيما حضر وزير الخارجية المصري سامح شكري اللقاء، فإن تواجد رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل، والإعلان عن أن الزيارة تستمر يومين بما يتجاوز التوقف في ضمن جولة لوزير الخارجية القطري، يشير إلى أن مباحثات أمنية جدية ستعقد بين الطرفين، وأن الخلفي مكلف بإيجاد حلول للتحفظات المصرية المستمرة على علاقة الدوحة بجماعة الإخوان المسلمين المصرية والتنظيم الدولي للإخوان.

ومثل انحياز الدوحة لجماعة الإخوان واحتضان عدد من قياداتها والتدخل السافر في الشؤون الداخلية لمصر واحدة من المخاضات التي بدت قطر أقل تجاوبا فيها من الطموحات المصرية.

ومع الاتصال الثاني الذي أجراه الرئيس الأميركي جو بايدين بالرئيس السيسي في غضون بضعة أيام تبدا الموقف القطري واستشعرت الدوحة أن تغيرا كبيرا قادما في توجهات واشنطن حيال النظام المصري، ومن الضروري التجاوب معه.

وذكرت الرئاسة المصرية في بيانها أن الرسالة التي تلقاها السيسي من الشيخ تميم تضمنت "الإعراب عن التطلع لتعزيز



محمد العرابي التنسيق شمل اتفاق التهدئة في غزة وضبط قطر على حماس لإنجاحه

## بريطانيا تتمسك بمنصب المبعوث إلى اليمن: أليستر بيرت لخلافة غريفيث

بها المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ إلى السعودية وسلطنة عمان للقاء المسؤولين في البلدين والمشاركة في الجهود التي يبذلها غريفيث الذي وصل بدوره إلى الرياض في وقت سابق. وقال بيان صادر عن الخارجية الأميركية إن زيارة ليندركينغ ستتركز حول "محاولة تفادي التبعات المدمرة لهجوم الحوثيين على مارب". ويأتي التحرك الأميركي الجديد في أعقاب تصعيد لفت في خطاب واشنطن تجاه الحوثيين وتحميلهم مسؤولية تعثر جهود السلام في اليمن، كما يأتي بعد أيام من فرض واشنطن عقوبات على اثنين من القادة العسكريين الحوثيين البارزين، والتلويح بفرض المزيد من العقوبات. وتعامل الحوثيون مع الضغوط الأميركية على أكثر من مسار، حيث سخر القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي من استخدام واشنطن لسلح العقوبات وهدد بالرد على التصعيد الأميركي بتصعيد عسكري حوثي. من تركيز الضغوط الأميركية عليهم وإمكانية تراجع واشنطن عن تصنيفهم مجددا كجماعة إرهابية، حيث أرسل رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين مهدي المشاط بإشارات ضمنية على تراجع الجماعة عن موقفها المتصلب تجاه الخطة الأممية لوقف إطلاق النار.

وكشفت المصادر عن حملة علاقات عامة تقوم بها لندن لتعيين مواطنها بيرت في هذا المنصب الذي يعكس حرصها على إبقاء نفوذها في الملف اليمني الذي لم تخف اهتمامها المتزايد به خلال الأعوام القليلة الماضية. وربطت مصادر "العرب" بين الجولة المكوكية التي يقوم بها وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البريطاني جيمس كليفرلي للمنطقة وجهود لندن لتعيين بيرت مبعوثا أمميا إلى اليمن. وشملت جولة وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البريطاني (وهو المنصب الذي كان يشغله المرشح لخلافة غريفيث)، زيارة الرياض ولقاء وزير

الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء عادل الجبير، بحضور السفير السعودي في اليمن محمد آل جابر، الأمر الذي يؤكد ارتباط اللقاء بتداعيات الملف اليمني. كما التقى الوزير البريطاني في الرياض بوزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الذي ناقش معه وفقا للموقع الرسمي لوزارة الخارجية اليمنية "التطورات السياسية في اليمن والتعاون بين الحكومتين لإحلال السلام واستعادة الأمن والاستقرار". ويقول مراقبون إن مساعي بريطانيا لوضع يد على مهمة المبعوث وجعله منصبا بريطانيا خالصا لا يطمئن

صالح البيهاني عدن - قالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن أليستر بيرت وزير الدولة البريطاني السابق لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو المرشح الأوفر حظا لخلافة المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث. وأشارت المصادر إلى وجود حراك دبلوماسي نشط للتوافق على اختيار خليفة غريفيث الذي تم تعيينه وكيلا للشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ومنسقا للإغاثة في حالات الطوارئ خلفا للبريطاني مارك لوكوك.

## الغرب يركز اهتمامه على دعم الجيش اللبناني بعد يأسه من السياسة

وعلى خلفية مواقفها تعرض الجيش اللبناني ولا سيما قائده عون إلى حملة شرسة قادتها بعض الأطراف ومن بينها حزب الله الذي يرى بأن حياض الأخير يشكل خطرا مستقبليا على سيطرته على البلاد.

ويعتقد مراقبون أن تزايد الاهتمام الغربي بدعم المؤسسة العسكرية في لبنان من شأنه أن يزيد من الضغوط على المؤسسة داخليا.

**وزارة الخارجية الأميركية تجدد التزامها بدعم الجيش اللبناني من خلال الإعلان عن 120 مليون دولار في شكل مساعدات**

واستبق زيارة العماد جوزيف عون لفرنسا انعقاد مؤتمر افتراضي برعاية وزارة الخارجية الأميركية لدعم الموارد الدفاعية للجيش اللبناني، وترأس الوفد الأميركي المسؤول الأول عن مراقبة التسليح والأمن الدولي سي. أس. إيوت كاتخ بمشاركة القائم بأعمال مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي مارا كارلين، والسفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الأمن الإقليمي ميلا ريسنيك، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون بلاد الشام إيمي كترونا، إلى جانب ممثلين من مكتب وزير الدفاع ووكالة التعاون الأمني الدفاعي، وترأس الوفد اللبناني العماد جوزيف عون.

ويبحث الطرفان انعكاسات الأزمة المالية على الجيش اللبناني وسبل دعمه، وناقش المشاركون خطط تعزيز التعاون العسكري، كما أحيا ذكرى استكمال خارطة طريق المساعدة الأمنية غير الملزمة لمدة خمس سنوات والتي تعمل على موامة الدعم الأميركي السنوي المتوقع للجيش اللبناني مع الأولويات المشتركة في مكافحة الإرهاب وأمن الحدود.

وجددت وزارة الخارجية الأميركية خلال المؤتمر التزامها بدعم الجيش اللبناني من خلال الإعلان عن 120 مليون دولار في شكل مساعدات تمويل عسكري خاضعي إلى لبنان للسنة المالية 2021 وفقا لإجراءات إخطار الكونغرس، وهو ما يمثل زيادة مقدارها 15 مليون دولار عن مستويات السنة المالية.



بيروت - تحول الاهتمام الغربي للبنان إلى دعم المؤسسة العسكرية باعتبارها الحصن الأخير للبنانيين بعد أن أظهرت الطبقة السياسية عدم وعي بخطورة المرحلة التي يمر بها البلد، وانحصار اهتمامها في الدفاع عن مصالح حزبية وشخصية ضيقة. وبدأ الاهتمام الغربي بارزا من خلال الحفاوة التي لقيها قائد الجيش العماد جوزيف عون خلال زيارته إلى فرنسا والتي جاءت بدعوة من رئيس هيئة أركان الجيوش المشتركة فرانسوا لوكوانتر. وركزت هذه الزيارة على البحث في احتياجات الجيش في ظل العجز المسجل في موازنته لتأمين المتطلبات الأساسية نتيجة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان والتي تتجه نحو المزيد من التعقيد في غياب أفق لتسوية سياسية في البلاد تعيد عجلة الدعم الدولي.

وحاولت فرنسا على مدار الأشهر الماضية الدفع باتجاه تشكيل حكومة لبنانية جديدة خلفا لحكومة حسان دياب التي قدمت استقالته في أغسطس الماضي، بيد أن باريس اصطدمت بعقبات عدة بسبب تعنت بعض أقطاب العهد وفي مقدمتهم التيار الوطني الحر، وانجرار الأطراف المعارضة على غرار رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في حرب سجالات حادت عن الهدف الأساسي.

وعرب المسؤولون الفرنسيون مرارا عن خيبة أمل كبيرة من النخبة السياسية في لبنان، وآخرهم وزير الخارجية جان إيف لودريان خلال زيارته الشهر الماضي لبيروت والتي قرأها كثيرون على أنها الفرصة الأخيرة قبل أن تنفض فرنسا يدها كليا من سياسة لبنان.

وتقول دوائر سياسية إن فرنسا وبنسنيق مع واشنطن تسعى اليوم إلى الحفاظ على ما تبقى من مقومات وجود لبنان عبر دعم جيشه، وفي هذا الإطار تتنزل زيارة العماد جوزيف عون.

وعلى خلاف باقي مؤسسات الدولة التي خزنتها مظاهر الفساد والمحسوبية والإصطفائية السياسية، بدت المؤسسة العسكرية في لبنان الوحيدة المحصنة، حيث تمسكت منذ انتفاضة 17 أكتوبر 2019 بمبدأ الحياد، ورفضت الدعوات والضغوط التي مورست عليها من قبل أقطاب العهد لاستخدام القوة ضد المتظاهرين، الأمر الذي عزز ثقة المجتمع الدولي بها.

## إصرار أميركي - إسرائيلي على تجريد حماس من ورقة إعمار غزة

المساعدات الدولية بوابة رام الله لتثبيت أقدامها في غزة



عباس يمسك بزمام الأمور بعد أن كادت تتفكك من بين يديه

السياسي الحاصل، بعد أن كان دورها خلال أيام التصعيد ثانوية.

وبات من الصعوبة أن تتجاوز حماس دور السلطة الفلسطينية وما يقتره المجتمع الدولي بشأن المساعدات وإعادة الإعمار، ولذلك سوف تقبل به في النهاية، وهي تسعى حاليا للتوصل إلى الحد الأدنى للاستفادة منه.

ويتطلب إصلاح الدمار الذي أحدثته القصف الإسرائيلي مساعدات تقدر بنحو 16 مليار دولار، ما يجعل مسألة إعادة الإعمار أولوية قصوى بالنسبة إلى الحركة خوفا من تكرار المظاهرات التي اندلعت ضدها العام الماضي ورفعت شعار "بدنا نعيش".

وتمخض القصف الإسرائيلي على غزة عن مصرع 248 شخصا، وإصابة 1900 آخرين، وتشريد الآلاف وإلحاق أضرار بالغة في العديد من مباني القطاع. ويتكرر الحديث عن إعادة الإعمار في غزة منذ العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2007 - 2008، ولم يتم تبني خطة واضحة لتنفيذها في القطاع، وبُنيد حرب 2014 وتدمير نحو 86 ألف منزل في القطاع بسبب القصف الإسرائيلي.

ودعا الرئيس الأسبق بيارك أوباما في حينه إلى عقد مؤتمر دولي في شرم الشيخ، اعتمد خمسة مليارات دولار لإعادة الإعمار، ولم يتم تنفيذ ما تم إقراره في المؤتمر.

ويرتبط ملف إعادة إعمار غزة بالتوصل إلى اتفاق سياسي بين الفصائل الفلسطينية، وهو ما جعل القاهرة تعمل على توجيه دعوة جديدة للقوى المختلفة لحل أزمة إعادة الإعمار بالتمهيد لإطلاق مسار سياسي خاص بالمفاوضات قبل أن تتبخر نتائج الحرب على غزة، ويعاد إنتاج المواقف السابقة بكل سلبياتها.

التي حلت بالقطاع من التصعيد الأخير الذي كانت حماس من بادرت إليه. وأوضح غطاس لـ "العرب" أن حجم الدمار كبير للغاية ولا يمكن لطرف واحد تحمل مهمة إعادة البناء، خاصة أن هناك إصرارا دوليا على أن تكون المساعدات بعيدة عن حماس التي طالما استفادت قادتتها من تلك الأموال على حساب الفقراء داخل القطاع.

وتدعم الحركة تحفظها على إشراف السلطة الفلسطينية على ملف إعمار غزة، لكنها قد لا تمنع في إدارة الملف من خلال تشكيل لجنة وطنية تضم متخصصين وممثلين للفصائل وشخصيات مستقلة لتجاوز العقبات الراهنة الرافضة لتسليمها المساعدات مباشرة أو قيامها بدور محوري في ملف إعادة الإعمار.

وقالت مصادر فلسطينية لـ "العرب" إن "حماس اقتربت من خسارة ورقة المساعدات الخارجية، ومن المرجح أن يتولى الهلال الأحمر والأمم المتحدة والأونروا تلك المهمة بالتعاون مع السلطة الفلسطينية بعيدا عن قنوات الحركة". وأضافت المصادر ذاتها أن الحركة قد تجد نفسها مضطرة للقبول بهدنة طويلة المدى كي تتمكن من الاستفادة مجددا من تلك الورقة بمشاركة هيئات أخرى، مهمتها ضمان عدم استغلال المساعدات لصالح الإنفاق على السلاح أو فخر الإنفاق، أو قد تلجأ للقبول بالمشاركة في حكومة وحدة وطنية، وتصبح جزءا من السلطة التي ستكون لها المساهمة الأكبر في عملية الإعمار عبر لجنة ضمان دولية.

وأشار رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة سمير غطاس إلى أن إصرار حماس على تلقي المساعدات عبر قنواتها يضعها في مواجهة مع المواطنين في غزة، وعليها تحمل ردة الفعل الشعبية في ظل حالة الغضب المتصاعد، نتيجة حجم الكارثة

والتقى بليكن إلى الجانب قادة إسرائيل الثلاثة الرئيس محمود عباس في رام الله، معلنا عن أن إدارة الرئيس جو بايدن ستطلب من الكونغرس تقديم 75 مليون دولار مساعدات تنموية واقتصادية للفلسطينيين. وقال بليكن بعد اجتماعه بعباس إن الولايات المتحدة ستقدم أيضا 5.5 مليون دولار مساعدات فورية لغزة و32 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين.

ويرى مراقبون أن السلطة الفلسطينية هي أبرز المستفيدين حاليا من الزخم

إعلان إسرائيل رغبتها في تمريرها عبر السلطة الفلسطينية، وهي أموال تعتمد عليها حماس بشكل رئيسي في مساعدة الفقراء بالقطاع ودفع رواتب موظفيها. وقال رئيس المكتب السياسي لحماس في الخارج خالد مشعل "نحن نفضل أن يتم توجيه مساعدات إعادة إعمار غزة من الدول إلى قواتنا مباشرة".

وتدري الحركة تحفظها على إشراف السلطة الفلسطينية على ملف إعمار غزة، لكنها قد لا تمنع في إدارة الملف من خلال تشكيل لجنة وطنية تضم متخصصين وممثلين للفصائل وشخصيات مستقلة لتجاوز العقبات الراهنة الرافضة لتسليمها المساعدات مباشرة أو قيامها بدور محوري في ملف إعادة الإعمار.

وقالت مصادر فلسطينية لـ "العرب" إن "حماس اقتربت من خسارة ورقة المساعدات الخارجية، ومن المرجح أن يتولى الهلال الأحمر والأمم المتحدة والأونروا تلك المهمة بالتعاون مع السلطة الفلسطينية بعيدا عن قنوات الحركة". وأضافت المصادر ذاتها أن الحركة قد تجد نفسها مضطرة للقبول بهدنة طويلة المدى كي تتمكن من الاستفادة مجددا من تلك الورقة بمشاركة هيئات أخرى، مهمتها ضمان عدم استغلال المساعدات لصالح الإنفاق على السلاح أو فخر الإنفاق، أو قد تلجأ للقبول بالمشاركة في حكومة وحدة وطنية، وتصبح جزءا من السلطة التي ستكون لها المساهمة الأكبر في عملية الإعمار عبر لجنة ضمان دولية.

وأشار رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة سمير غطاس إلى أن إصرار حماس على تلقي المساعدات عبر قنواتها يضعها في مواجهة مع المواطنين في غزة، وعليها تحمل ردة الفعل الشعبية في ظل حالة الغضب المتصاعد، نتيجة حجم الكارثة

والتقى بليكن إلى الجانب قادة إسرائيل الثلاثة الرئيس محمود عباس في رام الله، معلنا عن أن إدارة الرئيس جو بايدن ستطلب من الكونغرس تقديم 75 مليون دولار مساعدات تنموية واقتصادية للفلسطينيين. وقال بليكن بعد اجتماعه بعباس إن الولايات المتحدة ستقدم أيضا 5.5 مليون دولار مساعدات فورية لغزة و32 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين.

ويرى مراقبون أن السلطة الفلسطينية هي أبرز المستفيدين حاليا من الزخم

تعمل الإدارة الأميركية على تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار ومنع تجدد التصعيد بين إسرائيل وغزة، من خلال معالجة جملة من الملفات أولاها إطلاق ورشة إعادة إعمار القطاع مع الأخذ بالاعتبار ضرورة الحيولة دون استفادة حماس من هذا الورقة.

القاهرة/رام الله - بات ملف إعادة إعمار قطاع غزة أحد العناوين الرئيسية التي تشغل بال الفلسطينيين والجهات المعنية بقضيتهم حاليا. وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في مستهل جولة بداها بإسرائيل الثلاثاء على أن الأولوية حاليا لهذا الملف مع التأكيد على ضرورة الحرص على منع استفادة حركة حماس منه.

وقال بليكن خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن بلاده ستعمل على ضمان عدم "استفادة" حماس التي تسيطر على قطاع غزة من المساعدات الدولية التي ستخصص لإعادة إعمار غزة.

وجدد وزير الخارجية الأميركي التأكيد على التزام بلاده بدعم أمن إسرائيل، في المقابل تعهد نتانياهو ببرد "قوي للغاية" في حال خرقت حركة حماس وقف إطلاق النار، موضحا "في حال خرقت حماس الهدوء وقامت بمهاجمة إسرائيل، فإن ردنا سيكون قويا للغاية".

ويقوم بليكن بجولة هي الأولى في المنطقة، وتستهدف تثبيت وقف إطلاق النار والتفاهم حول سبل إعادة إعمار القطاع مع الأخذ بالاعتبار عدم السماح لحماس باستغلال المساعدات المنتظرة لقطاع غزة.



وهناك تخوف في غزة من أن تؤدي الخلافات حول الجهة المنوطة بالإشراف على المساعدات إلى تعثر جهود إعادة الإعمار مثلما حصل في السابق، وتريد السلطة الفلسطينية عبر الإسكاف بهذا الملف إعادة تثبيت أقدامها في غزة، بعد أن فقدت نفوذها عمليا منذ سيطرة حماس على مقاليد الأمور هناك عام 2007، وباتت المتحكمة في تفاصيل الحياة الأمنية والسياسية.

في المقابل تتمسك حماس بحصولها على أموال المساعدات التي تأتي من الخارج وإنفاقها عبر قنواتها، على غرار المساعدات التي تأتي إليها من قطر كل شهر، والتي من المتوقع وقفها من جانب إسرائيل التي تأكدت أنها تخدم مصالح حماس. وتمثل خسارة المنحة القطرية المقررة بـ30 مليون دولار إزعاجا للحركة بعد

## محض المدمرة تجدد العهد على مضض مع الأسد

وانتقدت المعارضة والأمم المتحدة هذه الاتفاقات ووصفوها بأنها إجماع قسري لمعارض الأسد يتم عادة بعد شهور أو أعوام من الحصار والقصف.

ومن بين العائدين إلى حمص محمد خلف وهو ميكانيكي سيارات غادر حي الوعر لخمسمة أعوام بين 2013 و2018. وبعدما أصلح منزله ومتجره يقول إنه أيضا سينتخب الأسد أملا في تحسين الأحوال المعيشية.

ويستقبل حي الزهراء المؤيد للأسد زواره بلافتة ضخمة تعرض صور الرجال الذين قتلوا أثناء القتال مع الجيش. وفي حي شارع الستين المؤيد للأسد يجلس محمد شملص، يعزف العود ويشدو بأغان تمدح الرئيس الحالي.

ويقول شملص إنه يأمل أن تكون الحرب انتهت بلا رجعة. وأضاف "الحرب.. جرح يظل في القلب، بنسني بإذن الله بنسني، لازم ننسى، بدك تعيش معنى وبدي أعيش معك، البلد بيت كبير بيوسع كل الناس".

وفي هذا الوقت فرت لفترة قصيرة من حمص واتجهت شمالا إلى بلدة جرابلس على الحدود الشمالية مع تركيا قبل أن تعود. وقالت أم علي إنها ستنتخب الرئيس الأسد.

**الانتخابات الرئاسية تجري في محافظة حمص لأول مرة منذ اندلاع الحرب، وفوز بنافسه مرشحان مجهولان**

وبينما تمكنت من العودة إلى منزلها، ولم يستطع الكثيرون فعل ذلك خشية الانتقام. وفر الآلاف من مقاتلي المعارضة وعائلاتهم من عدة أحياء في حمص مع استعادة القوات الحكومية سيطرتها على الأحياء الواحد تلو الآخر فيما وصفته الحكومة باتفاقات المصالحة.

في انتخابات يعتبرها معارضوه والغرب مسرحية هزلية لإحكام قبضته على السلطة. وفي الطريق إلى حي الوعر، آخر الأحياء التي استردتها القوات الحكومية في مايو 2017، علقته الحكومة لافتات تحث الناخبين على التصويت. وكتب على لافتة معلقة أمام مبنى مهدم "صوتك في الصندوق.. رصاصة في صدر المعتدي".

وخرج الآلاف من السكان إلى شوارع حمص في 2011 في احتجاجات مناهضة للأسد في تحد غير مسبوقي، لكن قوات الأمن تصدت للاحتجاجات بعنف. وحملت جماعات المعارضة السلاح وانتشر القتال في أنحاء المدينة بينما اختبأ السكان في الأقبية.

وفي منزلها بحي الوعر جلست أم علي (38 عاما) تستعيد ذكريات المعاناة خلال هذه الأعوام حيث قالت "عاشين ع الحمص ع البرغل ع الرز ع المي (المياه)، لا نسييل مثل الخلق ولا أكل ولا شرب، كثير الوضع كان سيء معنا".

دمشق - فتفتح مكاتب الاقتراع أبوابها في محافظة حمص كما المحافظات التي عادت إلى سيطرة النظام السوري، للتصويت في انتخابات هي أقرب لمبايعة الرئيس بشار الأسد.

وعند مدخل حي باب تدمر في محافظة حمص، التي كانت في وقت ما معقلا للمعارضة، عُلقت لافتة انتخابية عليها صورة الأسد مبتسما على جدار مبنى تعرض للقصف.

وتعرضت حمص، التي تبعد 160 كيلومترا شمالي دمشق، لدمار شديد خلال الحرب الأهلية. ودمرت الحرب وسط المدينة وعدة أحياء تماما تقريبا بعد أعوام من الضربات الجوية وقذائف البراميل المتفجرة، ولا تزال هذه المناطق مهجورة وينتشر بها الخراب. وكتب على اللافتة عبارة "نقولها نعم للسيد الرئيس بشار الأسد". وتجرى انتخابات الرئاسة في حمص لأول مرة منذ اندلاع الحرب. وفوز الأسد مؤكدا حيث بنافسه مرشحان مجهولان

## الادعاء الإيطالي يطالب بمحاكمة ضباط مصريين في قضية الطالب ريجيني

القاهرة - عادت قضية الطالب الإيطالي جوليو ريجيني إلى الواجهة، بعد أن طلب الادعاء الإيطالي من أحد القضاة الثلاثاء إحالة أربعة أعضاء كبار بالأجهزة الأمنية المصرية للمحاكمة للاشتباه في دورهم في اختفائه ومقتله عام 2016.

واختفى ريجيني، طالب الدراسات العليا في جامعة كمبريدج البريطانية، في العاصمة المصرية في يناير 2016 وتم العثور على جثته بعد أسبوع تقريبا وأظهر فحص الطب الشرعي أنه تعرض للتعذيب قبل موته، وتنفى الشرطة والمسؤولون المصريون الضلوع في الأمر بأي شكل.

وعمل ممثلو ادعاء من إيطاليا ومصر معا في التحقيق، لكن الجانبين اختلفا في ما بعد وتوصل كل منهما إلى نتائج مختلفة تماما عن الآخر. واتهم ممثلو الادعاء في روما أربعة مسؤولين باختطاف ريجيني وإلحاق "أذى جسدي" به بالإضافة إلى توجيه اتهام إلى أحدهم وهو الرائد مجدي شريف من المخابرات العامة "بالتخطيط لارتكاب قتل عمد". وتعد قضية ريجيني أحد المنغصات في العلاقة بين القاهرة وروما، لكن الطرفين يسعيان لتحديد هذه القضية قدر الإمكان وعدم ترك تأثيراتها على ملفات التعاون بينهما. وقالت مصادر قضائية إيطالية إن القضاء المصري لم يمهدهم بعناوين المشتبه بهم وإنه ليس من المتوقع أن يحضروا أي محاكمة محتملة. وحضر والدا ريجيني جلسة المحاكمة المغلقة الثلاثاء، ولم يضح ما إذا كان القاضي سيصدر حكما، وليس من المرجح إجراء أي محاكمة كاملة قبل العطلة القضائية في الصيف.

القاهرة - عادت قضية الطالب الإيطالي جوليو ريجيني إلى الواجهة، بعد أن طلب الادعاء الإيطالي من أحد القضاة الثلاثاء إحالة أربعة أعضاء كبار بالأجهزة الأمنية المصرية للمحاكمة للاشتباه في دورهم في اختفائه ومقتله عام 2016.

واختفى ريجيني، طالب الدراسات العليا في جامعة كمبريدج البريطانية، في العاصمة المصرية في يناير 2016 وتم العثور على جثته بعد أسبوع تقريبا وأظهر فحص الطب الشرعي أنه تعرض للتعذيب قبل موته، وتنفى الشرطة والمسؤولون المصريون الضلوع في الأمر بأي شكل.

وعمل ممثلو ادعاء من إيطاليا ومصر معا في التحقيق، لكن الجانبين اختلفا في ما بعد وتوصل كل منهما إلى نتائج مختلفة تماما عن الآخر. واتهم ممثلو الادعاء في روما أربعة مسؤولين باختطاف ريجيني وإلحاق "أذى جسدي" به بالإضافة إلى توجيه اتهام إلى أحدهم وهو الرائد مجدي شريف من المخابرات العامة "بالتخطيط لارتكاب قتل عمد". وتعد قضية ريجيني أحد المنغصات في العلاقة بين القاهرة وروما، لكن الطرفين يسعيان لتحديد هذه القضية قدر الإمكان وعدم ترك تأثيراتها على ملفات التعاون بينهما. وقالت مصادر قضائية إيطالية إن القضاء المصري لم يمهدهم بعناوين المشتبه بهم وإنه ليس من المتوقع أن يحضروا أي محاكمة محتملة. وحضر والدا ريجيني جلسة المحاكمة المغلقة الثلاثاء، ولم يضح ما إذا كان القاضي سيصدر حكما، وليس من المرجح إجراء أي محاكمة كاملة قبل العطلة القضائية في الصيف.

## حالة تفهم في عُمان لمطالبة المتظاهرين بالوظائف

مسقط - وصف مجلس الشورى العماني مطالبة متظاهرين بالتوظيف ووقف تسريح العمال بالعدالة والمشروعة، وذلك في انعكاس لحالة أشمل من التفهم قوبلت بها مظاهرات نادرة شهدتها بعض مناطق السلطنة منذ الأحد وتواصلت الثلاثاء، في ظل حالة من التعاطي الأمني الهادئ معها عكسه إطلاق سراح متظاهرين كانوا قد أوقفوا لفترة وجيزة.

وقال المجلس في بيان إنّه تابع "باهتمام بالغ مطالب المواطنين في عدد من محافظات السلطنة بشأن قضية الباحثين عن عمل"، مضيفاً أنّه "إذ يُمنن تلك المطالب الوطنية فإنه يقدر المطالب العادلة والمشروعة للباحثين عن عمل، ويؤكد على أهمية توظيفهم".

كما أشار إلى عمله "مع الحكومة لتحقيق هذه المطالب بما يحقق الرضا لدى أبناء الوطن"، مشدداً على اعتبار "سلامة الوطن ومصالحته تاتي على سبيل الأولويات، وأن أبناء عُمان حريصون على ذلك بوعيهم الوطني".

ومن جهتها تناقلت وسائل إعلام محلية نبأ الإفراج عن بعض الموقوفين في ولايتي صحار وصلالة، بينما نقلت وكالة الأنباء العمانية عن الحكومة قولها إن ملف العمل يأتي ضمن أهم الأولويات التي تحظى باهتمام السلطان هيثم بن طارق.

وكان لافتاً تعاطي السلطات مع الاحتجاجات وعدم محاولة الإعلام الرسمي حجبها، رغم محدودية الأخبار والمعلومات التي تُشهرها بشأنها، حيث قال التلفزيون العماني إن العاطلين عن العمل كانوا يأتون إلى مكاتب وزارة العمل للإسراع بمعالجة أوضاعهم، كما أظهر صورة من أحد الاحتجاجات السلمية.

ولا يزال النفط والغاز مصدرين رئيسيين للدخل في عُمان فيما تضرر قطاع السياحة بشدة من جائحة كورونا وعمليات الإغلاق المتكررة في السلطنة. ورغم المصاعب الاقتصادية تشهد عمان استقراراً سياسياً ملحوظاً على الرغم من التوترات الإقليمية الكبيرة المحيطة بها ومن ضمنها الحرب في اليمن والأزمة العالمية والإقليمية مع النظام الإيراني.

# مظاهرات حاشدة في بغداد تُؤذن بتشكل جبهة شعبية ضد تغول الميليشيات

## احتجاجات محرّجة للحكومة ومُنذرة للأحزاب والفصائل المسلّحة



دعوا أبناءنا وشأنهم

شريعته. خاصة أن أكتوبر القادم سيكون شبيهاً بمُذرجات الكولوسيوم الرومانية، حيث سيملاً الرأي العام الدولي جمع أماكن الجلوس".

أما الهدف الثاني فهو "استيعاب تيار المقاطعة الانتخابية الذي بدأ يضعف الشارع العراقي ويُشعره بأنه فكرة معقولة تستطع تحقيق غاية إخراج النظام الحالي وربما حتى إنهاء تداول أسهم شرعيته في البورصة الإقليمية والدولية".

وتظل المفارقة في رأي راضي أنّ "القادة السياسيين في العراق بدأوا يروجون منذ الآن أنّ الحالة الصيفية للمزاج العراقي بدأت، ولا يأتون على ذكر الانقطاع الكهربائي المزمن. لكن عليهم أن يتذكروا ما قاله جون جي ميرشايمر في أي وقت يكون فيه القادة غير قادرين على بيع سياسة للجمهور بطريقة قانونية عقلانية، هناك فرصة جيّدة أن المشكلة تخص تلك السياسة وليس الجمهور".

وقال الكاتب العراقي مسار عبدالحسن راضي إنّ تظاهرات الخامس والعشرين من مايو لن تستطع ممارسة ضغط على الحكومة ولا تحمل مؤشرات على تغيير قادم في السياسات، أو تحسّن في واقع الخدمات المتهاكلة في البلد.

واعتبر في تصريحات لـ"العرب" أنّ التظاهرات "ليست أكثر من إعلان مدفوع الثمن بدم الناشطين لبعض الكتل الحركية الاحتجاجية وإنهاكته قبل أكتوبر".

أصبحنا الأقوى في الساحة ونستطع توزيع النفوذ السياسي على بقية الأحزاب العراقية، وبالطبع هنالك أهداف أخرى هي أن تكون إجراء استباقياً لاستنزاف الحراك الاحتجاجي وإنهاكته قبل أكتوبر".

والهدف الأول بحسب راضي هو "منع نقب منظّاد الانتخابات المبكرة باحتجاجات شعبية عارمة قد تُسقطه. وتداعيات ذلك إن حصل أكبر من قدرة النظام السياسي الحالي على إدامة خرافة

وأشار إلى أن ما يتم تداوله حالياً من نية الأحزاب الحاكمة تاجيل الانتخابات المبكرة وترحيلها إلى العام المقبل هو واحدة من ارتدادات انتفاضة تشرين وملحقاتها، فقد نجحت الحركة الاحتجاجية في التدخل المباشر والمؤثر في رسم خارطة الأحداث السياسية.

وفجر اغتيال الوزني رئيس تنسيقية الاحتجاجات في كربلاء في التاسع من مايو احتجاجات غاضبة في عدة مناطق بالعراق استمرت لأيام، فيما أمر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بإجراء تحقيق عاجل في الحادث وتقديم الجناة للعدالة.

ورغم قوة حركة الشارع إلا أن قدرتها على تغيير الأوضاع في البلاد ما تزال في نظر البعض محدودة وذلك بفعل صلابته القوى المسكدة بزمام السلطة والمستعدة لاستخدام ما لديها من مال وسلاح لممانعة التغيير والحفاظ على مكاسبه السياسية والمادية الكبيرة.

الحَيّ ما أسفر عن سقوط قتيلين والعديد من الجرحى في صفوفهم.

وكان قد دعا إلى التظاهرات الحراك الشعبي تنديداً بعجز الحكومة عن الكشف عن قتل المحتجين والناشطين في الحراك، وذلك بعد أن مظل اغتيال الناشط البارز إيهاب الوزني مؤخرًا في مدينة كربلاء القطرة التي أفاضت الكاس بعد أن كان سلاح الميليشيات قد أسقط من قبل العشرات من الناشطين من بينهم هشام الهاشمي وصفاء السراي وسعاد العلي وريهام يعقوب وحسين عادل وسارة طالب واماجد الدهامات وفاهم الطائي، وغيرهم من الذين ما يزال قتلهم طلاء إلى اليوم.

وتعليقاً على تظاهرات الثلاثاء قال السياسي العراقي المستقل والناشط في انتفاضة أكتوبر جبار المشهداني أي فعل احتجاجي صار يربع الطبقة السياسية العراقية مهما كان حجمه أو نوعه أو مكانه.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أنّ الاحتجاجات الجديدة رسّخت "حراك تشريعي" كفاعل سياسي جديد قادر على تغيير المعادلة السياسية، بل وقلب الطاولة على كل اللاعبين التقليديين في المشهد السياسي العراقي المعاصر.

كما رأى أن للحراك الاحتجاجي صدى يتجاوز حدود البلد، معتبراً أن دولا من الإقليم وخارجه تراقب بدقة حركة المحتجين التي قد تكون بديلاً سياسياً مقبولاً في العراق بعد إعلان موت العملية السياسية العراقية بشكلها الحالي.

وأضاف أنّ أهم ما يميز الاحتجاجات أنها أثرت في الطيف الاجتماعي واستطاعت أن تنمي فكراً سياسياً موجهاً غاضباً من الطبقة السياسية الحالية التي جربت كل أشكال المواجهة مع المحتجين من القنابل الدخانبة والرصاص الحي والاختطاف والقتل ولم تفعل كل محاولاتها في قمعهم.

ورأى أنّ الحكومة والطبقة السياسية كلها تتنمّن أن تضعف حركة الاحتجاجات وتتلاشى كي يستمر مسلسل الهيمنة على خيرات العراق مع غياب تام لمستحقّات الشعب من أمن وخدمات وبنى تحتية.

بغداد - لقيت دعوة للتظاهر في العاصمة العراقية بغداد احتجاجاً على اغتيال الناشط وفات قتلهم من العقاب تجاوباً شعبياً فاق التوقعات، وذلك في رسالة قوية بشأن تحوّل الشارع العراقي إلى قوة رئيسية في مواجهة ظاهرة اغتال السلاح وتغول الميليشيات التي عجزت أجهزة الدولة عن لجمها رغم الوعود الحكومية المتكررة بذلك.

واحتشد الثلاثاء الآلاف من المتظاهرين القادمين من محافظات الوسط والجنوب وبعض محافظات غرب البلاد للمشاركة في التظاهرة الشعبية الضخمة. وشكلت التظاهرة إخراجاً لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي التي عجزت عن تنفيذ وعودها بالقبض على القتل وتقديمهم للعدالة، بقدر ما وُجّهت إنذاراً للميليشيات التي تقف وراء سلسلة الاغتيالات وللأحزاب ذات الصلة بذلك الميليشيات بأنّ الشعب هو من سيتولى بنفسه مستقبلها ومواجهتها والحد من تغولها.



جبار المشهداني

الاحتجاجات رسخت حراك تشريعي كفاعل سياسي جديد قادر على تغيير المعادلة

مسار عبدالحسن راضي  
التظاهرات إعلان مدفوع الثمن بدم الناشطين لبعض الكتل السياسية

# شعار «ارحل» يتوج مسار التصعيد النيابي ضد الحكومة الكويتية

## خلية أزمة رباعية تدرس خيارات محدودة للحل

وقال الخبير الدستوري الكويتي محمد الفيلى إن الجلسات الخاصة قد تمثل مخرجاً للسلطتين التشريعية والتنفيذية "لكن التعويل عليها لن يحل الاحتقان السياسي"، معتبراً أنه "بدون إحساس الطرفين أنّهما خاسران لن يكون هناك تحرك لنقطة الوسط".



صالح المطيري  
ما قمنا به احتجاج سلمى مختصره ارحل يا رئيس الوزراء

ساجد العبدلي  
الوضع العام مشلول والبلد متوقف على كل المستويات

ورغم أن أمير الكويت له الكلمة النهائية في شؤون البلاد داخلياً وخارجياً إلا أن دستور البلاد يمنح البرلمان سلطات واسعة أهمها إقرار القوانين أو عرقلتها كما يمكن لأي نائب في البرلمان استنواب رئيس الحكومة أو أي من الوزراء.

وقال الأكاديمي الكويتي سعد بن طفلة إن الوضع السياسي الكويتي كله وصل إلى طريق مسدود وليس فقط العلاقة بين الحكومة والبرلمان، وطالب "بمراجعة شاملة للمسيرة الديمقراطية الدستورية في الكويت".

وقال المحلل السياسي ساجد العبدلي إن الوضع العام مشلول والبلد متوقف على كل المستويات الصحية والتعليمية والبنية التحتية، معتبراً أن حل البرلمان سيأتي بنواب "أشد شراسة" في الانتخابات القادمة وسيكون "بمناخه إنذاع للار وصب البنزين عليها".

وقال رئيس البرلمان في تصريح عقب رفع جلسة الثلاثاء إنه سيدعو إلى جلسة خاصة لمناقشة بعض القضايا الملحة التي طلب النواب مناقشتها.

ويجب أن يقر البرلمان ميزانيات الجهات الحكومية قبل انتهاء دور الانعقاد الحالي الذي يختتم أعماله عادة في شهر يوليو.

وتساعتل صحيفة الرأي الكويتية في تقرير لها حول الأزمة السياسية القائمة في البلاد عن سبب "الصبر الغريب الذي يصبره رئيس الوزراء على ما يجري"، و"هل هو دلالة عن عجز الحكومة وانعدام حيلتها، أم هو مؤشر على شيء ما لا يزال يطبخ خلف الأبواب المغلقة وسيؤدي إلى تغيير في المشهد، وهل هناك قرار بالاستسلام إلى رغبة كثير من النواب بحل مجلس الأمة وخوض انتخابات جديدة، أم هو خيار قادم لا محالة ولكن توقيت هذا الخيار سيكون يعلم وإرادة الحكومة أولاً وليس في الوقت الذي يفرضه النواب".

كما كشفت الصحيفة عن وجود لجنة رباعية رباعية (عبارة عن خلية أزمة) تدرس الاحتمالات وتتخذ القرارات، موضحة أن هذه اللجنة الحكومية غير الرسمية مشكّلة من رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزير العدل رئيس ديوان رئيس الوزراء، وأنها وراء قرار عدم حضور الحكومة لجلسة البرلمان الأخيرة.

نوعها على التوالي في نحو شهر ما تسبب في توقف الجلسات.

ولجا النواب المعارضون إلى هذه الطريقة لإجبار رئيس الحكومة الشيخ صباح الخالد على الصعود إلى منصة الاستنواب، وهو ما يرفضه رئيس الوزراء.

وأعلن 26 نائباً الإثنين على حساباتهم على تويتر أنه "لا جلسة إلا بصعود رئيس مجلس الوزراء منصة الاستنواب".

وكان البرلمان قرر في مارس الماضي تأجيل الاستنوبات الحالية والمستقبلية لرئيس الحكومة حتى نهاية 2022 في جلسة قاطعها عدد من النواب، وهو ما أشعل السجال بين الطرفين.

وقدم ستة نواب حتى الآن أربعة استنوبات لرئيس الوزراء تتعلق بما يقولون إنها انتقائية في تطبيق القانون وعدم احترام للدستور لاسيما في المواد المتعلقة بالاستنوبات بالإضافة إلى طريقة تعامل الحكومة مع تفنسي جائحة كورونا وسياساتها في مواجهة الفساد وغيرها من الموضوعات الأخرى.

وعلق أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي تولّى زمام الأمور العام الماضي جلسات البرلمان في فبراير الماضي في خطوة اعتبرها المحللون محاولة لتخفيف الاحتقان بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ومنح رئيس الحكومة فرصة لتشكيل حكومته بعيداً عن الضغوط.

ويؤيد الخلاف شبه الدائم بين الحكومات المتتالية والبرلمانات في الكويت إلى حل البرلمان أو تغيير الحكومة، وهو ما أعاق فرصاً كبيرة للتنمية وعلل مشاريع الاستثمار في البلد الغني بموارد النفط.

الكويتي لافتة كتب عليها "ارحل" إنّ "ما قمنا به ليس غوغائية بل رسالة مفادها ارحل، والاحتجاج السلمي يختصر بكلمة ارحل يا رئيس الوزراء"، مضيفاً "عدم حضور الحكومة رسالة ويرد عليها برسالة وهي أن الكويت تستحق الأفضل".

وعرقل نواب من المعارضة الكويتية عازمون على استنواب رئيس الوزراء أعمال جلسة البرلمان التي كانت مقررة الثلاثاء باحتلالهم مقاعد الحكومة في مجلس الأمة، في جولة جديدة من التصعيد بين الحكومة المعينة والبرلمان المنتخب.

وأعلن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم رفع الجلسة بعدما أبلغته الحكومة برفض الحضور بسبب تواجد النواب على مقاعدها، وهي الحادثة الثانية من



ضغوط شديدة هدفها استسلام رئيس الوزراء

الوضع السياسي في الكويت يسير نحو مزيد من الانسداد في ظل إصرار المعارضة على التصعيد ضد حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وصولاً إلى مطالبتها بالرحيل، بينما تبدو خيارات الحل محدودة بما في ذلك الخيار التقليدي المتمثل في إبطال البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة، حيث لن تقضي أي انتخابات قد تجرى في أمد منظور سوى لمزيد من هيمنة المعارضة على البرلمان.

الكويت - قطعت المعارضة البرلمانية الكويتية خطوة جديدة نحو التصعيد ضد حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح بإعلان رغبتها في إسقاطها من خلال رفعها شعار "ارحل" في وجه الحكومة خلال جلسة برلمانية جديدة تم تعطيلها.

وتحوّلت الخلافات التي نشبت بين السلطتين التنفيذية والتشريعية منذ أول جلسة للبرلمان ذي الأغلبية المعارضة والذي تمخضت عنه انتخابات شهر ديسمبر الماضي، إلى هوة عميقة يصعب ردها جزئاً وراءها أزمة سياسية مستعصية عن الحل.

فالاستمرار في حالة الانسداد وتعطيل جلسات البرلمان وبالتالي سنّ التشريعات واتخاذ القرارات غير ممكن في ظل الظرف الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا والتعقيدات المالية والاقتصادية المترتبة عليها والناجئة أيضاً عن تذبذب أسعار النفط، وقطع المسار بإبطال البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة قد لا تزيد المشكلة إلا تعقيداً في ظل توقعات شبه مؤكدة بفوز المعارضة مجدداً في الانتخابات.

وجاءت جلسة الثلاثاء بعد أول انتخابات جزئية أجريت لسد الشغور الناتج عن إبطال المحكمة الدستورية عضوية النائب المعارض بدر الداوم،

# حركة النهضة تتخفي وراء الدفاع عن الديمقراطية في مواجهة قيس سعيد

## أداء محدود من الحزام السياسي الداعم للرئيس التونسي



تحشيد الأحزاب والشارع ضد الرئيس سعيد

لجأت حركة النهضة الإسلامية إلى الدعوة لتشكيل جبهة للدفاع عن الديمقراطية لمواجهة الرئيس قيس سعيد الذي يخوض صراعا مريرا مع الحركة الإسلامية على العديد من المستويات، بدءا من صراع الصلاحيات مع رئيس الحركة راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا البرلمان وليس انتهاء بالصراع حول الحكومة الحالية.

### صغير الحيدري

مرحلة اليأس بشأن إمكانية القيام بمصالحة مع الرئيس واتهامها له بأنه يسعى لتقويض المسار الديمقراطي لا معنى ولا مبرر له، ولا نرى أن ما يقوم به الرئيس محاولة للالتفاف على الانتقال الديمقراطي، إلى حد الآن لم نر هذا.

وتابع بن سالم في تصريح لـ "العرب" "اعتقد أن ملف الانقلاب هو مجرد زوبعة في فنجان، وعلى من سينقلب أصلا الرئيس؟ على نفسه؟ فكرة الانقلاب هي فكرة سخيفة خاصة وبهذا الإخراج تبدو أكثر سخافة لأن الانقلاب لا يمكن أن يكون في وثيقة.. لا تكتب وثائق حول الانقلابات".

وما يسترعي الانتباه في بيان حركة النهضة الإسلامية الثلاثة أن الحركة لم تتردد في الدعوة مجددا إلى تشكيل جبهة لحماية المسار الديمقراطي، ما قرأته أوساط سياسية على أنه محاولة للخروج من العزلة السياسية التي تعانيها النهضة عبر حشد بقية الأحزاب.

وتبدو الحركة وكأنها دخلت في مواجهة مع سعيد، خاصة بعد تحركاته الأخيرة التي أجهضت أحداث الحزب الإسلامي على غرار محاولة تركيز محكمة دستورية على مقاسها وسعيها للمرور بقوة من خلال تمرير تعديل وزاري يرفضه الرئيس سعيد.

واعتبر المحلل السياسي التونسي خليفة بن سالم أن "النهضة دخلت

تونس - تحاول حركة النهضة الإسلامية في تونس التخفي وراء الدفاع عن الانتقال الديمقراطي والمؤسسات الديمقراطية في البلاد في مواجهة خصمها الأول الرئيس قيس سعيد الذي أجهض العديد من التحركات للنهضة التي تقود الحزام السياسي والبرلماني الداعم لرئيس الحكومة هشام المشيشي.

وفي بيان لمكتبها التنفيذي الثلاثاء أذاعت الحركة الإسلامية بشدة ما جاء في وثيقة نشرها الموقع البريطاني المقرب من قطر "ميدل إيست آي" حول "مزاعم" انقلاب تدبره الرئاسة التونسية على الحكومة الحالية برئاسة المشيشي وعلى البرلمان.

وقالت الحركة في البيان الذي حمل إيماءة رئيسها الغنوشي إن "الحركة تدين بشدة ما ورد في الوثيقة المسربة مطلع هذا الأسبوع والتي يعود تاريخها إلى 13 مايو الجاري والموجهة إلى مديرية الديوان الرئاسي، وما تضمنته من توجيهات ومقترحات خطيرة تحت لائحة تفعيل الفصل 80".

وأضافت الحركة "مما زاد من خطورة هذه الوثيقة أنها تتساقط مع خطابات الأطراف المناوئة للمسار الديمقراطي والعاملة على إرباك الوضع العام بالبلاد، لكل هذه الاعتبارات فإن الحركة تدعو إلى فتح تحقيق جدي وسريع حول هذه الوثيقة لكشف جميع ملامساتها، وطمأنة الرأي العام الوطني والدولي".

ويُعتبر تحميل حركة النهضة ضمنا للرئيس سعيد ومؤسسة الرئاسة مسؤولية هذه الوثيقة تساؤلات، خاصة أنها لا تحمل أي إيماءة وليس معروفا الجهة التي تلقى خلفها، علاوة على أنها تندرج في سياق حملة استهدفت الرئيس سعيد قادها بالأساس في وقت سابق النائب الإسلامي راشد الخباري الذي نشر تسريبات تشكك في نزاهة سعيد.

واعتبر المحلل السياسي التونسي خليفة بن سالم أن "النهضة دخلت



غازي الشواشي  
النهضة باتت تحمل لواء معاداة قيس سعيد ما سيعمم الأزمة  
خليفة بن سالم  
دعوة النهضة لحماية الديمقراطية معاولة للخروج من عزلتها

واعتبر المحلل السياسي التونسي خليفة بن سالم أن "النهضة دخلت

واقتصر دفاع تلك الأحزاب على تصريحات متقطعة تُهاجم حركة النهضة الإسلامية دون تحرك فعلي للتصدي للحملة التي باتت تهدد مصداقية مؤسسة الرئاسة، خاصة بعد اتهام الرئيس سعيد من طرف نائب إسلامي بتلقي أموال أجنبية في حملته الانتخابية.

والثلاثاء اتهم النائب البرلماني عن حركة الشعب (قومي) في تصريحات إذاعية حركة النهضة بأنها مساهمة في صياغة الوثيقة التي نشرها موقع "ميدل إيست آي" البريطاني قائلا "هذه أساليب حركة النهضة وغرفها المظلمة... الحديث مستمر عن الانقلابات من قبل الحركة في حين أن التاريخ الانقلابي الحقيقي عند حركة النهضة".

وبالرغم من أن حزبه بات يُعد من المقربين من سعيد، إلا أن الشواشي ينفي ذلك قائلا "نحن نقول له أحسنت عندما يحسن وعندما يخطئ نعارضه، نحن لسنا كثير ديمقراطي تابعين أو ضمن حزام سياسي داعم للرئيس سعيد الذي تلقى معه في العديد من الأفكار لكن لسنا مطالبين بالدفاع نيابة عنه، هو له كل الصلاحيات ليدافع عن نفسه".

أظهرت فشلا ذريعا في إدارة الشأن العام بعد انتفاضة 14 يناير التي أطاحت بحكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وقال الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي "نعم الانتقال الديمقراطي مهدهد، لكن ليس من المؤسسة العسكرية أو من الرئيس سعيد أو غيره، هو مهدهد نتيجة فشل من يمسكون بزمام الأمور ويديرون الشأن العام في البلاد".

وأوضح الشواشي في تصريح لـ "العرب" أن "حركة النهضة باتت تحمل لواء معاداة سعيد، وهذا لا يساهم في حلحلة الأزمة الراهنة بل سيعمقها، هي تطلب تحقيقا لكن هذا التحقيق ينبغي أن يكون بعيدا عن مؤسسة الرئاسة والدولة، بيان النهضة سيعمق الأزمة وهو يعكس نقضا في النسيج السياسي ما سيؤدي من حدة الأزمة".

وبالرغم من أن الحملة التي باتت تستهدف الرئيس سعيد قد تفاقمت مؤخرا، إلا أن الحزام السياسي الذي يدعمه والمتكون من عدة أحزاب وشخصيات سياسية على غرار حركة الشعب يبدو مترددا في مواجهة خصوم الرئيس وفي مقدمتهم حركة النهضة الإسلامية.

الارتداد عن الخيار الديمقراطي وعن المكاسب التي حققتها الثورة في كل المجالات".

ورأى المحلل السياسي بن سالم أن "دعوة النهضة إلى تشكيل جبهة لحماية المسار الديمقراطي تندرج في سياق سعيها للخروج من العزلة السياسية التي تعيشها حيث باتت تفتقر لحلفاء سياسيين، النهضة لا تملك الآن أي حليف ما عدا حزب قلب تونس واتحالف الكرامة في البرلمان فقط، ليست لها أحزاب حليفة في المشهد لذلك هي تدعو إلى جبهة وطنية للدفاع عن الانتقال الديمقراطي".

وأضاف بن سالم أن "رئيس الجمهورية نجح في إرباك حركة النهضة على مستوى الشارع، هو يملك شعبية واسعة وهو يتحرك ضمن جغرافية سياسية قريبة من النهضة: جغرافية المحافظ لكنه يعلن عن عدائه للنهضة ويحملها مسؤولية ما لحق بالبلاد من أزمات على غرار الاقتصادية والاجتماعية والفساد وسوء الحكومة وغيرها".

في المقابل، رأت أوساط سياسية أخرى في تونس أن الانتقال الديمقراطي مهدهد ليس من الرئيس سعيد، بل من فشل الطبقة السياسية الحاكمة التي

## مشروع ميزانية ليبيا لا يشمل المؤسسة العسكرية

طرابلس - طالب الناطق باسم مجلس النواب الليبي (البرلمان) عبدالله بلحبق بتخصيص ميزانية للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في الميزانية العامة للدولة لسنة 2021، حيث لم يتضمن مشروع الميزانية المقترح من طرف حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة ذلك.

وقال بلحبق إثر تعليق الجلسة مساء الإثنين إنه "في جلسة الإثنين تم التأكيد على ضرورة تخصيص ميزانية للقوات المسلحة الليبية".

وأضاف في تسجيل مصور نُشر على موقع البرلمان أن "مجلس النواب أقر تشكيل لجنة لدراسة الردود الواردة من الحكومة وكذلك دراسة مشروع قانون الميزانية".

وأوضح "كما أقر المجلس بضرورة حضور وزير المالية للرد على ملاحظات أعضاء مجلس النواب وإيجاد الحلول المناسبة لباقي البنود التي مازالت قيد المداولة".

وأبدى نواب برلمانيون رفضهم لعدم إدراج ميزانية للجيش، وذلك خلال الجلسة العامة التي عُقدت لمناقشة المداولة.

وأعرب عضو لجنة الدفاع والأمن القومي النيابية طارق الجروشي استغرابه من عدم إدراج ميزانية محددة وواضحة للقوات المسلحة في موازنة العام 2021، قائلا في كلمة خلال الجلسة

"إن مقترح الميزانية العامة للدولة المقدم من قبل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدبيبة لم يشهد إدراج هذا الشيء للقيادة العامة للقوات المسلحة"، متسائلا "هل هذا نوع من العقاب؟".

وأوضح الجروشي أن "عدم إدراج ميزانية محددة للقوات المسلحة بشكل واضح رغم تكبير الدبيبة بذلك أمر مفروض"، داعيا إلى "ضرورة رصد ميزانية لتتبع التطوير والتدريب والقوة والعتاد لمواجهة الأعداء والمساهمة في استتباب الأمن".

ولم يصادق البرلمان الليبي إلى حد الآن على الميزانية بسبب عدم الاستجابة لتوصيات النواب بشأنها.

وتتعلق تلك التوصيات بتقليص حجم الميزانية وإضفاء الشفافية على أوجه إنفاقها.

وعملت حكومة الوحدة الميزانية حيث بلغت في مقترحها الجديد 93.8 مليار دينار وفقا لما أعلن عنه الناطق باسمها محمد حمودة، وذلك مقارنة بـ 96 مليار دينار في مقترحها الأول الذي رفضه البرلمان.

وقال عضو مجلس النواب صالح فحمة إن سبب عدم اعتماد مجلس النواب لمقترح الميزانية العامة كاملة والاكتفاء بالباب الأول يرجع لمخالفة الحكومة للملاحظات التي قدمها مجلس النواب.

## الجزائر تستشعر خطر فقدان دورها في مالي

للاحتجاج الوزاري لمجلس السلم والأمن الأفريقي. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في تغريدة الإثنين إلى "الهدوء" في مالي و"الإفراج غير المشروط" عن المسؤولين المدنيين، بينما أشار دبلوماسيون إلى احتمال أن يعقد مجلس الأمن اجتماعا طارئا حول الوضع في مالي خلال أيام.

وجرت هذه الأحداث بعد ساعات على إعلان حكومة جديدة لـ 17 ألف الجيش يهيمن عليها ولكن استُبعد منها ضباط مقربون من المجلس العسكري الذي استولى على السلطة بعد انقلاب 2020.

والأوضاع في باماكو تتكسى أهمية خاصة لدى الجزائر في ظل التهديدات الأمنية التي تشكلها الجماعات الجهادية الناشطة في مالي، علاوة على أنها تقود جهودا لحلحلة الأزمة التي تعرفها مالي.

وفي 2014 احتضن الجزائر المفاوضات بين الطرفين، حيث توّجت بتوقيع اتفاق سلام في يونيو 2015 في ما عُرف بـ"مسار الجزائر".

ولكن تراجع بعد ذلك الدور الجزائري قبل أن تحاول السلطات استعادة زمام الأمور في الجارة مالي في ظل تعاظم دور قوى إقليمية ودولية أخرى على غرار فرنسا ومنظمة الأيكاوس (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا)، لاسيما بعد انقلاب لعضو على سلطة الرئيس السابق إبراهيم أوبوكر كايئا.

## الجزائر تستشعر خطر فقدان دورها في مالي

الجزائر - لم تتأخر الجزائر كثيرا في التعبير عن رفضها لتغيير الحكومة بالقوة في الجارة مالي، في خطوة توجي باستئناسها لخطر فقدان دورها هناك خاصة أن البلاد تقود لجنة متابعة اتفاق السلام بين الحكومة المركزية في باماكو ومسلي الحركات الأزدادية (طوارق) شمالي مالي.

وقال بيان لوزارة الخارجية الجزائرية الثلاثاء "ترفض تغيير الحكومة بالقوة في مالي"، مجددة دعمها للرئيس الانتقالي باه نداو الذي اقتاده جنود الإثنين مع رئيس الوزراء إلى معسكر قرب باماكو.

وجاء في البيان أيضا "تتابع الجزائر بقلق بالغ التطورات الأخيرة في جمهورية مالي، وتؤكد رفضها القاطع لأي إجراء من شأنه ترسيخ تغيير الحكومة بالقوة".

وأضاف أن الجزائر الدولة الحدودية مع مالي "تؤكد دعمها للسلطات الانتقالية بقيادة رئيس الدولة باه نداو" من أجل العودة إلى النظام الدستوري. واقتاد جنود ماليون الإثنين كلا من الرئيس الانتقالي في مالي باه نداو ورئيس الوزراء مختار وان إلى معسكر كاتي قرب باماكو احتجاجا على تعديل حكومي أجرته السلطات الانتقالية. وساعات قبل ذلك رحب وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم بـ"التقدم المشجع الذي تم إنجازه لضمان الأداء الكامل للهيات الانتقالية" في مالي، وذلك خلال ترؤسه

## المغرب يدين مغالطات جنوب أفريقيا بشأن النزاع حول الصحراء

أفريقيا ستحد وستؤثر لا محالة على العلاقات بين البلدين ففضية الصحراء المغربية خط أحمر لا يمكن تجاوزه أو غش الطرف عنه رغم التعامل البرغماتي النادر في مجالات أخرى، لذلك فالممثل الدائم للمغرب في منظمة الأمم المتحدة وجه رسالة صريحة للوقوف أمام الترويج للمغالطات التي تقوم بها جنوب أفريقيا ومختلف الدول المؤيدة لجبهة البوليساريو".

وقال المغرب على لسان ممثله الدائم في الأمم المتحدة إن جنوب أفريقيا مرتبطة ارتباطا أيديولوجيا بالبوليساريو، موضحا "لكن ذلك لا يمكن أن يبرر سكوتها المتواطئ على الجرائم التي ارتكبت ضد السكان المحتجزين في مخيمات تندوف، بما في ذلك الجرائم المرتكبة من طرف زعيم هذه الميليشيات، المدعو إبراهيم غالي، والمتابع في إسبانيا بتهمة جرائم حرب وإجرام ضد الإنسانية وأعمال إرهابية والاعتصاب".

وأضاف أن "إنكار جنوب أفريقيا لموقف مجلس الأمن من قضية الصحراء المغربية يشوه مصداقيتها، بطريقة مستدامة، كدولة تطمح للاضطلاع بدور في حفظ السلم والأمن باسم القارة الأفريقية"، معتبرا أن "مثل هذه المسؤولية لا يمكن أن توكل إلا للدول التي تعمل من أجل السلم ووحدة القارة، بعيدا عن أي موقف حزبي أو أيديولوجي".

على الإطلاق في الأمم المتحدة"، قائلا "ربما تخلط جنوب أفريقيا بين الاسم المختصر لنيويورك والأمم المتحدة".

وتابع "حتى إن لم يرق الأمر لجنوب أفريقيا، فإنها لن تجد في الموقع الرسمي للأمم المتحدة، ولا في الدليل الدبلوماسي، الكتاب الأزرق، ولا حتى في أي وثيقة للأمم المتحدة، أدنى إشارة إلى ما يسمى بتمثيلية هذه المجموعة المسلحة لدى الأمم المتحدة"، مشيرا إلى أن "إصرار جنوب أفريقيا على مساندة هذا الانتحال في الصفة لا يمكن أن يضلل مجلس الأمن، ولا أن يضفي أي شرعية على تمثيلية مزعومة موجودة فقط في مخيمات تندوف بالجزائر".

وفقا لمراقبين، تعد جنوب أفريقيا من أبرز الداعمين لجبهة البوليساريو لذلك تتحرك لإيصال رسائلها في الأمم المتحدة، لكن ذلك قد يضع مصالح بريتوريا على المحك.

وقال محمد لكريني أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية جامعة ابن زهر، في تصريح لـ "العرب"، "إن جنوب أفريقيا تعد إلى جانب الجزائر داعما أساسيا لجبهة البوليساريو على المستويين الإقليمي والدولي، لذلك لا نستغرب من الدعم الذي تقدمه بريتوريا عبر انتحال صفة تمثيل البوليساريو في منظمة الأمم المتحدة". وتابع أن "هذه السلوكات التي تلجأ إليها جنوب

بخصوص "تمسك جنوب أفريقيا بدورها كدعوى لمحتال يدعي حصوله على اعتماد مزعوم كسفير ممثل للبوليساريو بالأمم المتحدة، وهي صفة لم تحولها له أبدا المنظمة".

وردا على نقل الممثلة الدائمة لجنوب أفريقيا رسالة من البوليساريو إلى مجلس الأمن، دعا الدبلوماسي المغربي جنوب أفريقيا إلى "الالتزام بالموقف الرسمي للأمم المتحدة، كما عبر عنه أمينها العام في تقاريره المتعاقبة لمجلس الأمن، والتي تصف هذا المحتال بالتمثل البسيط للبوليساريو في نيويورك، وليس



المغرب لا يساوم في قضية الصحراء

### محمد ماموني العلوي

الرباط - انتقد المغرب بشدة استمرار جنوب أفريقيا في دعم جبهة البوليساريو الانفصالية داخل أروقة الأمم المتحدة، وذلك بوقوفها إلى جانب ممثل الجبهة الانفصالية في نيويورك مطالب إياها بالالتزام بالقرارات الأممية حول النزاع المفتعل.

وتأسف السفير الممثل الدائم للمغرب بالأمم المتحدة عمر هلال في رسالة وجهها مساء الإثنين إلى رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة

## مالي تدخل مرحلة عدم اليقين بعد انقلاب الجيش على القادة الانتقاليين

● باماكو - دخلت مالي مجددا في أجواء مضطربة غداة اعتقال الجيش الرئيس ورئيس الوزراء الانتقاليين، في تصرف أدانته المجتمع الدولي وأراد من خلاله الجيش تأكيد هيمنته بعد تسعة أشهر من انقلابه.

وأعلن نائب رئيس مالي عاصمي غويتا الثلاثاء عزل الرئيس المؤقت باه نداو ورئيس الوزراء مختار عوان بعد إلقاء القبض عليهما الإثنين.

ووعده غويتا، الزعيم السابق للانقلاب العسكري الذي وقع في أغسطس 2020، بإجراء انتخابات جديدة في عام 2022.

وكان من المفترض أن تحقق الحكومة الجديدة توازنا بين مصالح الجيش والمجتمع المدني، وأن تصلح الدستور وتجري انتخابات في غضون 18 شهرا.

ويتوقع أن تسيطر على الأجواء في مالي الغارقة في أزمة معقدة ومتعددة الجوانب منذ سنوات حالة من عدم اليقين والشائعات والأنشطة الدبلوماسية والسياسية، مع وصول وسيط دول غرب أفريقيا غودلاك جونانان.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إثر قمة أوروبية الثلاثاء أن القادة الأوروبيين "نددوا بأكبر قدر من الحزم باعتقال رئيس مالي ورئيس وزراءه"، الأمر الذي يشكل "انقلابا داخل الانقلاب"، وهو أمر مرفوض.

وأضاف ماكرون خلال مؤتمر صحفي "نحن مستعدون في الساعات المقبلة لفرض عقوبات محددة الهدف" بحق الأطراف المعنية.

وتوجه إلى معسكر كاتي الليلة الماضية وقد من حركة 5 يونيو، وهي ائتلاف قاد حركة الاحتجاج ضد الرئيس المخلوع إبراهيم بوبكر كيتا في عام 2020 وتم تهيمشه من قبل العسكريين.

وفي منتصف أبريل، أعلنت السلطات الانتقالية عن تنظيم استفتاء في 31 أكتوبر على تعديل دستوري طال انتظاره، وحددت موعد تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في فبراير - مارس 2022 على أن تسلم إثرها السلطة إلى قادة مدنيين.

ولكن ما زالت الشكوك قائمة بشأن قدرتها على تنفيذ وعودها، ولاسيما في سياق تجدد الأزمة السياسية ومع استمرار العنف الذي تنفذته حركات إسلامية منطرفة ومجموعات أخرى. وفيما تتراكم الأدلة على السخط الاجتماعي، أعلنت المنظمة القابلية الرئيسية عن إضراب جديد هذا الأسبوع.

وتشهد مالي التي يبلغ عدد سكانها 19 مليون نسمة، إلى جانب جارتها النيجر وبوركينا فاسو خلافا لأعمال العنف التي تقفها حركات إسلامية منطرفة، نزاعات قبلية وبغرها من المواجهات خلفت الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من المشردين.

● باماكو - دخلت مالي مجددا في أجواء مضطربة غداة اعتقال الجيش الرئيس ورئيس الوزراء الانتقاليين، في تصرف أدانته المجتمع الدولي وأراد من خلاله الجيش تأكيد هيمنته بعد تسعة أشهر من انقلابه.

وأعلن نائب رئيس مالي عاصمي غويتا الثلاثاء عزل الرئيس المؤقت باه نداو ورئيس الوزراء مختار عوان بعد إلقاء القبض عليهما الإثنين.

ووعده غويتا، الزعيم السابق للانقلاب العسكري الذي وقع في أغسطس 2020، بإجراء انتخابات جديدة في عام 2022.

وكان من المفترض أن تحقق الحكومة الجديدة توازنا بين مصالح الجيش والمجتمع المدني، وأن تصلح الدستور وتجري انتخابات في غضون 18 شهرا.

ويتوقع أن تسيطر على الأجواء في مالي الغارقة في أزمة معقدة ومتعددة الجوانب منذ سنوات حالة من عدم اليقين والشائعات والأنشطة الدبلوماسية والسياسية، مع وصول وسيط دول غرب أفريقيا غودلاك جونانان.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إثر قمة أوروبية الثلاثاء أن القادة الأوروبيين "نددوا بأكبر قدر من الحزم باعتقال رئيس مالي ورئيس وزراءه"، الأمر الذي يشكل "انقلابا داخل الانقلاب"، وهو أمر مرفوض.

وأضاف ماكرون خلال مؤتمر صحفي "نحن مستعدون في الساعات المقبلة لفرض عقوبات محددة الهدف" بحق الأطراف المعنية.

وتوجه إلى معسكر كاتي الليلة الماضية وقد من حركة 5 يونيو، وهي ائتلاف قاد حركة الاحتجاج ضد الرئيس المخلوع إبراهيم بوبكر كيتا في عام 2020 وتم تهيمشه من قبل العسكريين.

وفي منتصف أبريل، أعلنت السلطات الانتقالية عن تنظيم استفتاء في 31 أكتوبر على تعديل دستوري طال انتظاره، وحددت موعد تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في فبراير - مارس 2022 على أن تسلم إثرها السلطة إلى قادة مدنيين.

ولكن ما زالت الشكوك قائمة بشأن قدرتها على تنفيذ وعودها، ولاسيما في سياق تجدد الأزمة السياسية ومع استمرار العنف الذي تنفذته حركات إسلامية منطرفة ومجموعات أخرى. وفيما تتراكم الأدلة على السخط الاجتماعي، أعلنت المنظمة القابلية الرئيسية عن إضراب جديد هذا الأسبوع.

وتشهد مالي التي يبلغ عدد سكانها 19 مليون نسمة، إلى جانب جارتها النيجر وبوركينا فاسو خلافا لأعمال العنف التي تقفها حركات إسلامية منطرفة، نزاعات قبلية وبغرها من المواجهات خلفت الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من المشردين.

## مجلس صيانة الدستور في إيران يضبط إيقاع الانتخابات الرئاسية

### استبعاد علي لاريجاني يمهّد لانتخاب إبراهيم رئيسي رئيسا لإيران



#### دعم خامنئي يكفي

ورجّح المرشد الإيراني ومن خلفه الحرس الثوري لانتخاب رئيسي بوصفه يمثل المصلحة الإيرانية المتشددة تجاه الغرب في مفاوضات إعادة البرنامج النووي.

ويرى رئيسي أن المحادثات مع القوى العالمية لرفع العقوبات الأميركية عن إيران لا طائل من ورائها، ويقول "بعض السياسيين يعتقدون الأمل على جلسات معرفية ما يمكن أن يحصلوا عليه من الغرب، إلا أنني أفضّلهم بعقد جلسات منزلية أفضل لهم لحل المشاكل".

ويُعبّر هذا الرأي عن وجهة نظر المتشددون الذين يعتقدون أن رئيسي يتمتع بجاذبية واسعة.

ويحتل رئيسي الذي يشغل منذ 2019 منصب رئيس السلطة القضائية بقاعدة شعبية وازنة، ونال في انتخابات 2017 نحو 38 في المئة من الأصوات، لكن ذلك لم يحل دون فوز روحاني بولاية ثانية. ويقول مراقبون إن علاقة رئيسي الوثيقة بنخبة الحرس الثوري تعني أنه في وضع قوي.

ويُعرف رئيسي بأرائه المحافظة والمتشددة، وسبق للمنظمات حقوقية ومعارضين خارج البلاد أن اتهموه ببدء دور ضمن مهامه كمدع عام مساعد للمحكمة الثورية في طهران في إعدام المئات من السجناء دون محاكمة في نهاية الثمانينات من القرن الماضي.

اتصالات وأجري مشاورات لجمع المشهد الانتخابي أكثر ثراء من حيث المنافسة وحجم المشاركة.

وقال لاريجاني الذي أعلن تأييده للاتفاق النووي ومبادرات إحيائه إنه يقبل قرار مجلس صيانة الدستور.

وقال على تويتر "الآن وقد جرى أمر العملية الانتخابية على هذا النحو، فإني قمت بواجبي أمام الله وبلادتي العزيزة".

وفي كلمة أمام البرلمان أذاعتها وسائل إعلام محلية وجهه النائب علي رضا بجي انتقادا لانعقاد استبعاد أحمدني نجاد، وقال إن قوات الأمن طوقت منزل الرئيس السابق الذي يتمتع بشعبية حتى بعد أن حث مؤيديه على التزام الهدوء. وأحمدني نجاد من غلاة المحافظين.

ويتوقع محللون على نطاق واسع أن يحل رئيسي محل الرئيس الإصلاحي حسن روحاني الذي تضاعلت فرص تياره في الفوز بالانتخابات بعد فوز المحافظين بالانتخابات التشريعية العام الماضي.

وتجمع مجموعة من القراءات السياسية على أن علاقة رئيسي الوثيقة بخامنئي وشعبيته السنية التي حصدها من حملته التلفزيونية لمكافحة الفساد تجعلانه المرشح المفضل في انتخابات يعتقد محللون أن المتشددون يتمتعون بحظوظ وافرة للفوز فيها.

إلى إحياء اتفاق إيران النووي مع الدول الكبرى والذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

لكن المحافظين والغلاة منهم حلفاء خامنئي حملوا الحكومة وحدها المسؤولية عن المتاعب الاقتصادية وأصروا على أنه لا يمكن الثقة بواشنطن في الوفاء بأي اتفاق.

ووافق مجلس صيانة الدستور على ترشيح سبعة فقط من بين 40 توافرت فيهم شروطه الأساسية وذلك من بين ما يقرب من 600 سجلوا أنفسهم للترشيح.

ومن بين السبعة كبير المفاوضين النوويين السابق سعيد جليلي ومحسن رضائي الرئيس السابق للحرس الثوري وهو محافظ رشح نفسه للمنصب في مرات سابقة. ومن بين المرشحين السبعة أيضا محافظ البنك المركزي عبدالناصر همتي وهو معتدل غير بارز.

وفي بيان نشرته وسائل إعلام محلية قال جهانبيري حليف روحاني "استبعاد كثير من المؤهلين تهديد جسيم للمشاركة الشعبية والمنافسة النزيهة بين الاتجاهات السياسية، خاصة الاتجاه الإصلاحي".

وحتى رئيسي نفسه بدا معترضا على خطوة الاستبعاد واسعة النطاق التي اتخذها مجلس صيانة الدستور. وكتب رئيسي على تويتر "عندما أبلغت بالنتائج الخاصة بالقبول أجريت

باستبعاد مجلس صيانة الدستور في إيران لرئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، أبرز المنافسين المحتملين في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 18 يونيو القادم، أصبح غلاة المحافظين أمام طريق معبدة لفوز رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي المدعوم من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

● طهران - وافق الثلاثاء مجلس صيانة الدستور، وهو هيئة تزكي الترشيحات للانتخابات ويشرف عليها الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي مباشرة، على ترشيح رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي المتغني لتيار غلاة المحافظين لانتخابات الرئاسة، بينما استبعد بعضا من كبار منافسيه المحتملين ومن بينهم رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني.

وتزيد هذه الخطوة على الأرجح من فرص نجاح رئيسي الحليف المقرب من خامنئي، فيما تضعف آمال لاريجاني منافسه الأبرز وسط استياء شعبي متزايد بسبب حالة الاقتصاد الذي أصابته العقوبات الأميركية بالشلل.

ويملك مجلس صيانة الدستور صلاحيات واسعة لإبعاد من يراهم "أعداء الثورة الإسلامية" أو لإسباب أخرى يُحجم عادة عن الإفصاح عنها.

ويضم المجلس المؤلف من 12 عضوا ستة من كبار رجال الدين يعيّنهم المرشد الأعلى. أما الأعضاء الستة الآخرون فهم محامون يرشحهم رئيس القضاء ويتم تعيينهم بعد الحصول على موافقة البرلمان. ويسيطر على البرلمان حاليا المتشددون الموالون لخامنئي وللحرس الثوري ب90 نائبا.



● إسحاق جهانبيري استبعاد كثير من المؤهلين تهديد جسيم للمشاركة الشعبية

والنائب لاريجاني وهو محافظ معتدل، استبعد مجلس صيانة الدستور الرئيس الأسبق محمود أحمدني نجاد وإسحاق جهانبيري البراغامي الذي يشغل منصب النائب الأول للرئيس حسن روحاني وهو حليف له.

والقي روحاني وحلفاؤه المعتدلون باللائمة على العقوبات الأميركية في معظم المتاعب الاقتصادية وأعطوا الأولوية القصوى للمحادثات الهادئة

## سياسات أردوغان تغذي الإسلاموفوبيا بدل مكافحتها

وقال كريستوف فريس خبير الحزب المسيحي الديمقراطي في الشؤون الداخلية، في تصريح له "لا يمكن لمن ينتشر القومية وينتشر الكراهية ضد المسيحيين واليهود، ومن ليس له دين ويتجسس هنا بتكليف من الحكومة التركية، أن يكون شريكا في مكافحة التطرف الديني في ألمانيا".

وتفصح النمسا، منذ وقت، ملفات رفعتها نائب عن حزب الخضر بيتر بيلز، يتهم فيها فرع الاتحاد التركي في النمسا بالتجسس لصالح أنقرة، مؤكدا حيازته معلومات تثبت ضلوع اتحاد الأئمة الأتراك في مراقبة عناصر من جماعة "خدمة" إضافة إلى أكراد وصحافيين معارضين لأردوغان.

وتعول تركيا على المساجد التابعة لها في أوروبا للتأثير على المسلمين ويث خطبها السياسي، وهو ما أكدته أجهزة الاستخبارات الألمانية، حيث يُعتبر "يديب" وسيلة أساسية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي التركي للتجنس على الأتراك في ألمانيا.

وأظهرت دراسات أن الوعي المجتمعي في أوروبا لا يعتبر الإسلام ديناً وإنما "أيديولوجية سياسية"، وتُحذر من أن التصورات العقائدية والدينية الصارمة و"عدم التسامح مع الأديان الأخرى" يمكن أن يضمر بالديمقراطية على المستوى البعيد.

تركيا لأن فرنسا كانت على يقين بأن ما يفرسه هؤلاء الأئمة في عقول الشباب المسلم في أوروبا من كراهية دينية ستكون له انعكاسات سلبية على وحدة المجتمعات الأوروبية.

ويرى مراقبون أن اليمين الديني في أوروبا سيجد من يسمعه ويؤيده إذا تواصل خطر التنظيمات الدينية.



● رجب طيب أردوغان معاداة الإسلام بدأت تتفشى بسرعة خاصة في الدول الغربية

ويؤكد خبراء أن تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا خصوصا بعكس حجم التأثير السلبي للمنظمات الإسلامية ذات الطابع المتشدد، كالإتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية (ديانت) في ألمانيا وفرنسا والنمسا، والذي تتهمه منظمات كنسية بأنه يسعى لعزل المسلمين عن مجتمعاتهم.

وكانت الحكومة الألمانية أوقفت الدعم الذي كانت تقدمه لمشاريع الإتحاد الإسلامي التركي الذي تشرف عليه رئاسة الشؤون الدينية التركية في أنقرة، ويشكل ذراعا للحكومة التركية، والذي كان قد أصبح عرضة لفضيحة تجسس الأئمة لصالح حكومة أردوغان.

وعملت أنقرة على دعم التطرف الإسلامي الذي تسبب في عدد من الهجمات الإرهابية طالت المجتمعات الأوروبية، وذلك بتوفير غطاء للتنظيمات المتشددة على غرار تنظيم الإخوان المسلمين.

ودعم أنقرة لتيارات الإسلام السياسي جعل الفكر الديني المتطرف ينفذ إلى شباب الجاليات المسلمة في أوروبا فخيروا الانعزال على المجتمعات الأوروبية الحاضنة ورفضوا الاندماج، وهو ما دفع إلى خلق حاجز بين الشباب المسلم وبقية المجتمعات.

وأتت الهجمات الإرهابية التي يقوم بها شباب مسلمون استغلوا الفكر من التيارات الجهادية بعد تغلغل الفكر المتطرف داخل عقولهم إلى صعود اليمين المتطرف الذي رفع شعار معاداة الأجانب وخاصة المسلمين.

وكانت فرنسا من أولى الدول الأوروبية التي حاولت تخفيف منابع التطرف الديني، وذلك بالتصدي لمحاولات تركيا استغلال الجمعيات الإسلامية في بث الانعزالية والانفصالية.

وأصدرت السلطات الفرنسية "شريعة مبادئ" تهدف إلى مكافحة الانعزالية والانفصالية ودعم قيم الجمهورية بين الشباب الفرنسي المسلم.

وأول تلك الخطوات هو وقف استغلال الأئمة من الخارج خاصة من

تفانم جرائم الكراهية والعنف ما ساهم في تراجع مؤشرات التعايش المنسجم ويثير مخاوف من الحفاظ عليه بين مواطنيها. ويعزو مراقبون تفانم الظاهرة بشكل مقلق إلى وجود داعمين لإحياء التطرف الديني وتمويل حواضنه الفكرية والأيديولوجية.

وظاهرة الإسلاموفوبيا وإن أصبحت مقلقة مع تزايد الهجمات ضد المسلمين في الغرب، إلا أن محللين يرون أن أنقرة تستغل تنامي هذه الظاهرة في إطار مناعتها للغرب عموما وأوروبا خصوصا.



أجندات سياسية تفانم مشاعر الكراهية

● أنقرة - دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء إلى تأسيس شبكة تواصل على الساحة الدولية لمكافحة ظاهرة معاداة الإسلام، وذلك لكل المجتمعات والدول التي ينتشر فيها هذا الخطر، فيما بينهم قادة غربيون الرئيس التركي بتأجيل مشاعر الكراهية ودعم التطرف داخل مجتمعاتهم بدل العمل على تطويقها.

وقال أردوغان في كلمة القاها في الندوة الدولية الأولى للإعلام والإسلاموفوبيا في العاصمة أنقرة "بات لزاما على كافة المجتمعات والدول التي تتعرض لخطر الإسلاموفوبيا أن تجتمع وتؤسس شبكة تواصل دولية"، مضيفا "معاداة الإسلام بدأت تتفشى بسرعة مثل الخلايا السرطانية حول العالم وخاصة في الدول الغربية".

ولفت إلى أن استراتيجية "شبيطة المسلمين" التي اتبعتها الإدارة الأميركية عقب هجمات 11 سبتمبر تسببت بـ"تأجيل فايروس معاداة الإسلام الموجود أصلا في البنية الثقافية لمجتمعات عديدة".

وأردف "السلطات المكلفة بتحقيق أمن المواطنين في الغرب تبدو كأنها في حلبة سباق معاداة الإسلام".

ورغم جهود مكافحة الإسلاموفوبيا، يواجه الغرب تحديا حقيقيا يتمثل في

# الهجمات الإلكترونية في الغرب: الجميع منازلهم من زجاج

## ترجيح الميل الهجومي على الدفاعي يخل بالتوازن العالمي



الأمن الرقمي لأقوى دول العالم في خطر

## الاستراتيجية الروسية للأمن الإلكتروني: قرصنة، تضليل وإنكار

البرمجيات "سولار ويندر"، نفذتها خدمة الاستخبارات الخارجية الروسية وعرضت وكالات حكومية أميركية والمئات من الشركات الخاصة للخطر.



أندريه سولدايوف  
الهجمات الإلكترونية  
الروسية تتزايد مقارنة  
بالسنوات الأخيرة

وأكدت وكالة الاستخبارات الألمانية في العام 2016، أن "الهجمات الإلكترونية التي تنفذها أجهزة الاستخبارات الروسية هي جزء من عمليات دولية على مدى سنوات تهدف إلى الحصول على معلومات استراتيجيية"، إشارة إلى عمليات تجسس وتخريب.

وتتولى قائمة الهجمات الروسية المزعومة: قرصنة البرلمان الألماني العام 2015 واستهداف وحدات المدفعية الأوكرانية بين العامين 2014 و2016 واختراق شبكة تلفزيون فرنسية العام 2015 وتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016 و2020 واستهداف معاهد بحوث للقاحات مضادة لفيروس كورونا العام 2020.

ويشير خبراء إلى أن الهجمات الإلكترونية أصبحت أكثر تعقيدا من أي وقت مضى.

وأشار الخبير الروسي في أجهزة الاستخبارات أندريه سولدايوف إلى أن "الهجمات الإلكترونية الروسية تتزايد مقارنة بما كانت عليه الحال قبل ثلاث أو أربع سنوات".

وقال "نعلم عن العمليات التي أمكن كشفها، لكن ثمة الكثير من العمليات المستمرة".

وانتهت روسيا أيضا بشن حملات تضليل واسعة النطاق من أجل التأثير على العمليات الديمقراطية في الغرب وتوجيه الخلافات الاجتماعية عبر الإنترنت.

ويعتقد أن البلاد تدير "مزارع متصيديين" على الإنترنت تختلق معلومات مزيفة وتنتشرها على نطاق واسع في محاولة للتأثير على مستخدمي الإنترنت.

ووجهت اتهامات إلى كل من وسائل الإعلام الحكومية، بما فيها "روسيا اليوم" (ار تي)، وحلفاء الكرملين مثل يفغيني بريغوزين، وهو رجل أعمال يشتبه في أنه وراء "مزارع المتصيديين" الأميركية في روسيا وأفريقيا.

موسكو - على مر السنوات واجهت موسكو الكثير من المزاعم التي تفيد بتنفيذها هجمات إلكترونية أدت إلى عقوبات مختلفة وطرد لدبلوماسيها. وأصبح مصطلح "قرصنة" مرادفا لروسيا.

ومن "مزارع المتصيديين" إلى المخرصين الذين يزعم أنهم يخضعون لسيطرة الأجهزة الأمنية في البلاد، تطورت جرائم الإنترنت الروسي. وكانت روسيا لعقود أرضا خصبة لخبراء المعلوماتية. فخلال الحقبة السوفييتية، دفعت الحكومة من أجل إحراز تقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا، وفي البرمجة، مع ظهور أجهزة الكمبيوتر الأولى.

ومع سقوط الاتحاد السوفييتي في العام 1991، تحول بعض المبرمجين الموهوبين الذين كانوا يتقاضون أجورا منخفضة، إلى الجريمة الإلكترونية وسرعان ما أصبح الروس مشهورين بسرقة بطاقات الائتمان في كل أنحاء العالم.

وأوضح كيفين ليمنوييه من معهد "انستيتيو فرانسيس دو جيوبوليتيك"، أنه "في التسعينات سادت ثقافة التحايل على القواعد".

ويقول خبراء إنه في مواجهتها المستمرة مع الغرب، تعتمد روسيا بشدة على قدراتها في مجال الحرب الإلكترونية والمعلوماتية.

ويشتهر في أن الكثير من مجموعات القرصنة الأكثر شهرة تعمل لصالح الأجهزة الأمنية في البلاد، وقد أنشأت وزارة الدفاع الروسية "وحدات إلكترونية" خاصة بها العام 2012.

ويعود أول هجوم واسع النطاق منسوب إلى روسيا إلى العام 2007 عندما واجهت إستونيا موجة من الهجمات الإلكترونية طالت صحفا ومصاريف ووزارات.

وتقول الولايات المتحدة إن قرصنة مديريةية الاستخبارات العسكرية الروسية سعوا إلى التلاعب بالانتخابات الرئاسية الأميركية للعام 2016 من خلال اختراق اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي وحملة هيلاري كلينتون.

ومجموعة التجسس الإلكتروني الأكثر شهرة والتي تنسب إليها العشرات من الحالات تعرف باسم "فانسي بير" أو "إبت 28"، ويعتقد أنها تعمل تحت رعاية الحكومة الروسية.

وحسب واشنطن، فإن الهجوم الذي استهدف الشركة الأميركية لتطوير بمثابة تجسس متطور وخفي.

المفتوح سيكون مدمرا ليس فقط للعدو بل للمهاجم أيضا، أملا في أن يصبح المجال الإلكتروني سلاح ردة فقط.

أما آدم سيغال مدير البرنامج الرقمي والفضاء الإلكتروني في مجلس العلاقات الخارجية وهو مؤسسة بحث أميركية، فيشير إلى أن قلة من الدول قادرة على تصميم برمجية شبيهة بـ"ستاكنست" وهو فايرس

نسب إلى الأميركيين والإسرائيليين أدى في العام 2010 إلى سلسلة من الأعطال في مجمع إيراني لأجهزة الطرد المركزي التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم.

ويشير إلى أن السلاح الإلكتروني "ليس من أسلحة الدمار الشامل" إلا إنه يبقى سلاحا ولم يعد أي طرف يستبعد أن يؤدي هجوم تقليدي إلى الرد بهجوم إلكتروني. وسيغال مقتنع بذلك موضحا أن "أحد أسباب عدم تبادل الولايات المتحدة وروسيا والصين قطع الكهرباء في بلدانهم، هو الخوف من ردة الفعل".

ويشير إلى أن السلاح الإلكتروني "ليس من أسلحة الدمار الشامل" إلا إنه يبقى سلاحا ولم يعد أي طرف يستبعد أن يؤدي هجوم تقليدي إلى الرد بهجوم إلكتروني. وسيغال مقتنع بذلك موضحا أن "أحد أسباب عدم تبادل الولايات المتحدة وروسيا والصين قطع الكهرباء في بلدانهم، هو الخوف من ردة الفعل".

واكد مسؤولون أميركيون لم يكشفوا عن هوياتهم في يونيو 2019 أن هجوما إلكترونيا أمر به البيت الأبيض عطل أنظمة إطلاق صواريخ إيرانية.

وفي يناير 2020 كشفت قيادة "سايبركوم" أنها شوشت "بنجاح" الدعاية الإلكترونية لتنظيم الدولة الإسلامية خلال عملية نفذت اعتبارا من العام 2016.

ويكمن السبب الرئيسي وراء حذر البناعون في صعوبة نسب هجوم ما بالتأكيد إلى حكومة أخرى أو جماعة إجرامية على ما توضح إليزابيث بودين -بارون من مركز "راندا" للأبحاث.

وقد يكون للتشفير عن عمليات البناعون تأثير رادع إلا أنه سيف ذو حدين كذلك على ما تنبه المحللين.

وتضيف "البعض يقول إنه في حال لم نعط أمثلة عن الأمان التي اخترقناها أو ما قمنا به، لن يصدقنا أحد"، لكن إذا تم التأكد من هوية الطرف الذي يقف وراء الهجوم فإن تسميته لنا "قد تكشف بعض الأمور عن قدراتنا الخاصة".

ويفيد جون ليندساي أن إستراتيجية الفضاء الإلكتروني تغيرت منذ "ستاكنست".

ويوضح "في تلك الفترة كان الهجوم الإلكتروني يعتبر بمثابة سلاح دمار شامل" قاصر على معاقبة خصم أو تهديده، مضيفا "كانت عملية سرية رفيعة المستوى تحت إشراف رئاسي" تشن لأغراض إستراتيجية.

أما اليوم فبات الفضاء الإلكتروني مسرح قتال مثل أي مسرح آخر يخضع لإشراف وثيق من السلطة التنفيذية حيث الأوامر الصادرة تنص على "القتال المتواصل" على ما يؤكد ليندساي.

والحرب السرية التي تشن في الفضاء الإلكتروني بمثابة تجسس متطور وخفي.

إلى روسيا والبرمجية الخبيثة "واناكراي". ودفع ذلك الغربيين إلى تعزيز دفاعاتهم وتطوير أساليب الهجوم.

ويرى جوليان نوسيتي "تصنف أوروبا والولايات المتحدة أحيانا كثيرة على أنها ضحية وانهمما الأخير في هذه المسألة.. لكنهما لا تكتفيان بالدفاع. فثمة نقص في التحايل حول عملياتنا"، مشيرا إلى أن "الموضوع يعتبر من المحرمات نوعا ما بسبب الرابط الوثيق مع الاستخبارات".

ورغم إسراع الدول الغربية إلى توجيه أصابع الاتهام إلى المتشبه بهم المعتادين أي موسكو ويكن ويونغ يانغ وطهران، لا يمكن لأحد أن يطلي دروسا على الآخر. فقد دخل الفضاء الإلكتروني إلى كل أجهزة الاستخبارات. ويقول مسؤول فرنسي رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن اسمه "الأمر أشبه بالوضع الذي كان قائما في الغرب الأميركي: فلا أصدقاء لك فيه وكل الضربات مشروعة".

لكن، هل كل الضربات مسموحة؟ هذا هو السؤال المطروح. وفي هذا الإطار اجتمع فريق من الخبراء الحكوميين من 25 دولة مرات عدة في العقد الأخير في إطار الأمم المتحدة في محاولة لتحديد الخطوط الحمر.

### نزاع مفتوح

حسب الخبراء فالجميع يمارس التجسس. لكن سوزان سبولدينغ تؤكد وجود "تشاطات مسؤولة وأخرى غير مسؤولة". وتشير مساعدا وزير الأمن الداخلي الأميركية السابقة إلى روسيا موضحة "لا يمكن قطع التيار الكهربائي عن أوكرانيا في نهاية فصل الشتاء. هذا غير مقبول".

هذه المفاوضات متوقفة راهنا فيما لا يبشر ترجيح الميل الهجومي على الميل الدفاعي بالخير على صعيد التوازن العالمي.

ويقول فاديم كوزيلين الباحث في الأكاديمية الدبلوماسية في موسكو في تصريحات صحافية "نعيش في منزل من زجاج. على جميع الدول أن تتذكر أننا جميعا مترابطون. فالنزاع

أثارت الموجة الأخيرة من القرصنة المعلوماتية وطلبات الفدية انطلاقا من روسيا قلق الدول الغربية التي باتت عرضة لهجمات إلكترونية مركبة تضع أمنها الرقمي في خطر. وفيما تشير غالبية من الخبراء إلى أن التصعيد الأخير للقرصنة و الهجمات الإلكترونية المتزايدة يعريان مكامن الضعف لدى أقوى أجهزة الاستخبارات في العالم، فإن آخرين يحذرون من أن السلاح الإلكتروني سيزيد من حدة المنافسة والنزاع بين القوى الدولية، حيث أن ترجيح الميل الهجومي على الميل الدفاعي يضع التوازن العالمي على شفا الاختلال.

باريس - سلطت سلسلة من الهجمات الإلكترونية في الدول الغربية الضوء على مكامن الضعف لدى الشركات والهيئات الحكومية، وعلى الرهان الذي يشكله مجال يصعب التحكم به في العقود المقبلة.

وأصدر الرئيس الأميركي جو بايدن قبل فترة قصيرة مرسوما عاجلا يطلب من الإدارات تعزيز الأمن الرقمي بعد سلسلة من الهجمات المقلقة.

فإلى جانب عملية القرصنة التي استهدفت نهاية 2020 شركة سولارويندر لتصميم برمجيات الإدارة المعلوماتية، شهدنا الولايات المتحدة الدولة الأولى عالميا في الفضاء الافتراضي قبل فترة قصيرة شللا تاما أصاب شركة "كولونيال بايبلين" المشغلة لخطوط أنابيب رئيسية في البلاد.

إلا أن الولايات المتحدة ليست الوحيدة المعرضة لهذه الهجمات. فالمملكة المتحدة تطالب بحالف دولي ضد الهجمات الإلكترونية، منتهمة روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية بالوقوف وراءها. ورات وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي أخيرا أن الهجمات التي تعرضت لها فرنسا زادت أربع مرات في غضون سنة.

لكن ما رد هذا الضعف؟ هنا تجيب سوزان سبولدينغ من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن بالقول "لقد شهدنا عددا كافيا من الهجمات الإلكترونية لكي يدرك الجميع خطورة وأهمية" هذه المسألة.

وتضيف "لم تعط هذه المسألة أولوية كافية" مشيرة في الوقت نفسه

## واشنطن تعمل في الظل لمواجهة الغزوات الجريئة للقرصنة الروس والصينيين

والولايات المتحدة من دون أي إعلان مسؤولة، مجمع لأجهزة طرد مركزي تستخدمها طهران لتخصيب اليورانيوم. لكن منذ ذلك الحين تعرضت الكثير من الهيئات والشركات الأميركية لهجمات قرصنة صينيين سرقوا قواعد بيانات واسرارًا صناعية، وروس تدخلوا في الانتخابات وكوريين شماليين سرقوا بتكوين، فضلا عن قرصنة معلوماتية اختلسوا الملايين من الدولارات من شركات وسلطات محلية ومستشفيات.

وأمام هذه الهجمات لزمّت وزارة الدفاع الأميركية الصمت وأعطت الانطباع بأنها لا تبذل أي جهد للرد.

إلا أن الجنرال بول ناكاسون الذي يشرف على وكالة الاستخبارات العسكرية (وكالة الأمن القومي) والقيادة الأميركية للفضاء الإلكتروني (سايبركوم) أكد قبل فترة قصيرة أن هذا الانطباع غير صحيح.

وقال أمام لجنة في الكونغرس "عندما نرى أطرافنا يتشطون من

واشنطن - ترد الولايات المتحدة بنشاط على الهجمات الإلكترونية التي تطلقها، إلا أنها تعمل بسرية تامة ما قد يظهرها في موقع ضعف في وجه غزوات قرصنة روس وصينيين تزداد جراءة.

ولفتت تغريدة أخيرة لكتيبة 780 في سلاح البر الأميركي الانتباه. فقد أعادت وحدة القتالين في الفضاء الإلكتروني هذه بث إعلان لشركة الأمن الإلكتروني "يكورديد فيوتشر" تؤكد تعطيل خوادم قرصنة المعلوماتية "دارك سايد".

ولا يعرف أحد من سيطر على "دارك سايد" وهي منظمة مقرها في روسيا تقف وراء الهجوم الإلكتروني على شركة "كولونيال بايبلين" الأميركية المشغلة لخطوط أنابيب رئيسية في البلاد.

شككت هذه التغريدة رسالة إلى قرصنة المعلوماتية في محاولة لتخنيهم عن شن هجمات مماثلة، مع أن محللين يعتبرون أن الرد غير موجود في الفضاء الإلكتروني.

ويقول جون ليندساي الخبير في الأمن الإلكتروني في جامعة تورنتو في تصريحات صحافية "الردع هو القيام بالتهديد. وقد يكون له جانب عقابي لكن من يتعرض للعقاب" الوضع غامض جدا". ومن شبه المستحيل تحديد من يقف وراء الهجوم بالتأكيد.

وسمع الجمهور العريض للمرة الأولى بهجوم إلكتروني أميركي في العام 2010 عندما شل الفايرس "ستاكنست" الذي نسب بشكل واسع إلى إسرائيل



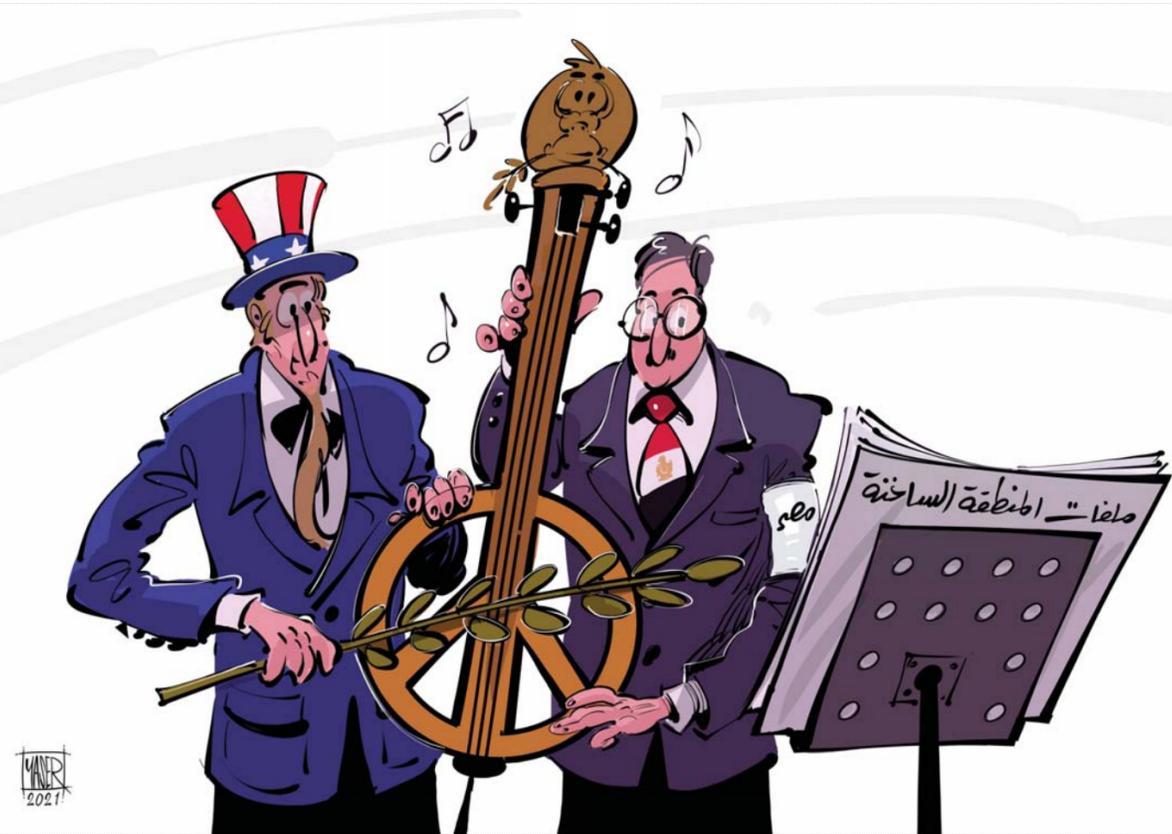
آدم سيفال  
ليس مستبعد أن يؤدي  
هجوم تقليدي إلى الرد  
بهجوم إلكتروني



إليسا سلوتكين  
علينا التواصل مع  
الشعب الأميركي  
ليدرك أننا لسنا ضحايا



## الدبلوماسية الأميركية بأيدٍ عربية



والمضي بطريق يناقضهما تماما من أجل إحلال السلام العادل والمستدام الذي تطمح له شعوب المنطقة ودولها. كما لا بد لنا نحن في العالم العربي من أن نعي ونحدد موقفنا من المستجدات الإقليمية والدولية وكيفية استثمارها لتحقيق أهداف الشعوب العربية في التحرر السياسي والاجتماعي وضمان الاستقلال الاقتصادي. ومن بعض تجليات تلك المستجدات، على سبيل المثال لا الحصر، هو موافقة واشنطن على تزويد دولة الإمارات بطائرات F35 التي لم تسلمها إلا لثابت أبيب، كما أن المشاورات جارية مع الرياض من أجل إقامة قبة حديدية تحمي أجواء المملكة العربية السعودية من أي اعتداء موجه إلى أراضيها، وتوازني تلك التي تحيط بسماء إسرائيل. فهل التوازن العسكري الجديد بين الدول العربية وإسرائيل يعني لنا شيئا؟ وكيف يمكننا أن نخيره ونبني عليه لتحقيق طموحنا في الاستقرار وإلحاقاً في التنمية وازدهار الدولة العربية المشهود لها في حقبتها الذهبية، هنا يكمن جوهر السؤال الملح والذي بات من الضرورة الإجابة عليه.

الشامل والمستدام في هذه المنطقة الحيوية والأكثر سخونة في العالم. فمبادرة السلام العربية التي طرحتها المملكة العربية السعودية في العام 2002 والتي تستند إلى إقامة دولة فلسطينية معترف بها دوليا على حدود العام 1967 مقابل الاعتراف بالطبيع العربي مع دولة إسرائيل ما زالت سارية الصلاحية، وهي تتلقى مع رؤية الرئيس بايدين، كما العديد من الرؤساء الأميركيين، في إقامة دولتين، فلسطينية وإسرائيلية، يعيش أهلها بسلام وحسن جوار جنباً إلى جنب.

فصل المقال رسمت خطوطه العريضة أحداث غزة التي نهبت الإبراهيمية الأميركية الجديدة إلى أن التراجع عن دورها في الشرق الأوسط يحدث فراغا سيسرع الخصمان روسيا والصين لإشغالها، كما أن الاستغناء عن شراكاتها مع دول عربية هي حليف تاريخي لها سيعطي لإيران أكسجيناً مضافاً تحتاجه لتستكمل دورها في تقيؤض الاستقرار في المنطقة وإحكام السيطرة عليها. وأدركت إدارة بايدين أن عليها تجنب هذين الأمرين معا

حيثما فيها مصر ممثلة برئيسها عبدالفتاح السيسي، وديبلوماسيةها المتجددة، للوساطة المثمرة التي أدارتها بين الأطراف المعنية، والتي ساهمت في نزع فتيل حرب كان من الممكن أن تمتد في الزمان والمكان بصورة تشكل خطراً كبيراً على الأمن الإقليمي والعالمي في آن. وأشار بايدين في كلمته إلى أن "الفلسطينيين والإسرائيليين جديرون على حد سواء بأن يعيشوا بأمان وسلامة وأن يتمتعوا بشكل متساو بحالة من الحرية والازدهار والديمقراطية". ومن اللافت أن التعاطي الدبلوماسي العربي المعوم أميركا لفض الاشتباك الإسرائيلي الفلسطيني الأخير في إطار التساعي المشتركة العربية والأميركية قد أسس نموذجاً يُحتذى به في وضع الحلول الناجعة للعديد من الملفات العالقة في الشرق الأوسط. وأثبت نجاح الوساطة التي قادتها القاهرة، ودعيتها واشتظن، ضرورة إحياء الشراكات الأميركية السياسية مع الدول العربية الحليفة، والعودة إلى مرجعية الدول الفاعلة والمؤثرة من أجل المضي قدماً في مشروع السلام

الأوسط وملفاته الساخنة على قائمة أولويات البيت الأبيض والأمن القومي الأميركي. وبزخم دبلوماسي عال وجدنا الرئيس بايدين ووزير خارجيته وطاقما من المستشارين والخبراء يخرطون بفاعلية في الملفات المسكوت عنها، ولاسيما تلك التي تتعلق بإحلال سلام راسخ وشامل ومستدام في المنطقة يبدأ من اليمن وينتهي في فلسطين، وكما يجب أن يكون عليه السلام الحقيقي. كما أن تلك الأحداث جعلت الرئيس بايدين ووزير خارجيته بلينكن يعيدان النظر في مواقفهما وتصريحاتهما الهجومية وغير المبررة على قادة دول عربية حليفة، بينما وجدنا في التسارع معهم بالرؤى والمشورة وتوزيع المهام بالرقى والمشورة الأوسط المعلقة فائدة عميمة برزت قيمتها في توصل قيادة مصر إلى تحقيق وقف إطلاق النار بين فصائل حماس والجيش الإسرائيلي خلال فترة زمنية قياسية تشهد للقاهرة وديبلوماسيةها العربية. وفور دخول اتفاق وقف إطلاق النار مرحلة النفاذ لدى الطرفين المشتبكين، رحلت الرئيس بايدين كلمة

الرئيس بايدين حاول من خلال تلك الضربات العسكرية إظهار قدرته على الحسم باستعمال قوة السلاح حين يلزم الأمر، وذلك رداً على اتهامات الجمهوريين له بأنه وصل برتدي عباءة سلفه باراك أوباما السياسية الفضفاضة، وليرسم من جديد ما يشابه "خطوط أوباما الحمر" المشكوك بمصداقيتها ولاسيما في معالجته الضعيفة للازمة السورية التي بلغت ذروتها باستعمال النظام السوري السلاح الكيماوي ضد المدنيين العزل في العام 2013. أما البيان الذي أصدره البنتاغون إثر العملية الأميركية في شرق الفرات فأشار إلى أن "الرد العسكري تم بالتناسب مع تدابير دبلوماسية بما فيها التشاور مع شركاء من دول التحالف"، وهنا بيت القصيد.

فالرئيس بايدين وجد نفسه مؤخراً في القلب من أزمة اشتعلت كالتار في الهشيم بين الطرف الإسرائيلي من جهة والفلسطيني ممثلاً بحركة حماس في غزة من جهة أخرى، وكانت الأمور تبدو في تفاقم مستمر لو لم تلجأ إدارة بايدين إلى التدخل والعمل السريع والكثيف، وعادت إلى شركائها العرب في المنطقة من أجل إخماد جذوة الأحداث الدامية الأخيرة التي أودت بحياة المئات من أهل غزة بينهم العشرات من الأطفال والنساء خلال أيام قليلة، بينما كانت خسائر إسرائيل البشرية محدودة مقارنة بالفلسطينية منها.

أما ما بدا للمراقب من أن إدارة بايدين هي في طور الانسحاب البطيء والمنظم من الملفات الساخنة في الشرق الأوسط، فقد أصبح على حين غرة أمراً من الماضي بعد أن غيرت أحداث غزة مساره تماماً وأعدت الرئيس بايدين إلى عمق الحدث في الشرق الأوسط ودعته إلى إجراء العشرات من المحادثات الهاتفية مع الأطراف المعنية بالنزاع العربي الإسرائيلي للتشاور وإيجاد الخارج. المحادثات تركزت على الاتصال مع قادة مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ودولة قطر والسلطة الفلسطينية والمملكة الأردنية، هذا بالإضافة إلى اتصال يومي مع الطرف الإسرائيلي الطاعى عسكرياً في المعادلة؛ وانتهى الأمر بتكليف مصر بقيادة المفاوضات مع الأطراف المتحاربة في العمليات العسكرية المتبادلة بين غزة وتل أبيب بهدف الوصول إلى وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن مخافة تعاطل الأزمة بشكل قد يجعل من الصعب احتواؤها والسيطرة عليها.

أحداث غزة كانت كافية لتحمل واشنطن على إدراج قضايا الشرق



استهل الرئيس الأميركي جو بايدين عهده بتحريك عسكري استثنائي قل ما يلجأ إليه الرؤساء الأميركيون في حديث عهدهم بالبيت الأبيض خشية ردود الفعل المحلية والدولية التي يمكن أن يشكلها أي تحرك عسكري أميركي في العالم، ولو جاء محدوداً، وما سيحمله تالياً من تبعات على الإدارة الجديدة خلال فترتها الرئاسية الأولى التي تمتد أربع سنوات. هذا التوجه هو سواء، عند الديمقراطيين والجمهوريين من الرؤساء في آن، وفي الحالة الديمقراطية يكون عادة أشد ردة وحذراً نظراً إلى طبيعة الأدوات السياسية التي يلجأ إليها الرؤساء من الحزب الديمقراطي والتي تعتمد بصورة رئيسية على القوة الناعمة والدبلوماسية طويلة النفس.

أحداث غزة نهبت الإدارة الأميركية الجديدة إلى أن التراجع عن دورها في الشرق الأوسط يحدث فراغا سيسرع الخصمان روسيا والصين لإشغالها، كما أن الاستغناء عن شراكاتها مع دول عربية هي حليف تاريخي لها سيعطي لإيران أكسجيناً مضافاً تحتاجه لتستكمل دورها في تقيؤض الاستقرار في المنطقة

ففي تاريخ 25 فبراير من العام الجاري، شنت القوات العسكرية الأميركية بناء على توجيهات من الرئيس بايدين ضربات جوية استهدفت مواقع في شرق سوريا بالقرب من الحدود العراقية السورية تتبع للميليشيات المقاتلة هناك والمدعومة مباشرة من إيران. إلا أن هذا التحرك لاقي استنكاراً كبيراً من الأغلبية الديمقراطية في الكونغرس إلى درجة طرح مشروع قانون يمنح الرئيس من اتخاذ أي قرار قتالي دون الرجوع إلى موافقة أغلبية أعضائه؛ وأدى الجدل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في واشنطن إلى إلغاء ضربة ثانية كانت مقررة في الخامس من شهر مارس على المواقع نفسها.

## ماذا تحمل واشنطن لحلفائها في شرق النهر؟



وفد الخارجية الأميركية أكد على استمرار دعمه للإدارة الذاتية من خلال إيصال مبالغ المساعدات التي كانت قد توقفت في عهد ترامب

وأفادت أخيراً بقولها "عانت مناطق الإدارة الذاتية من حروب قاسية ضد داعش دمرت بنيتها التحتية، وهي بالتالي تحتاج إلى مشاريع تنموية لتطوير المنطقة وإلى دعم 5 ملايين نسمة يعيشون في شمال وشرق سوريا. الوضع الاقتصادي اليوم صعب نظراً إلى أن المنطقة تعتمد على الزراعة وهذه السنة عانت من شح الأمطار، إضافة إلى قطع مياه الفرات من الطرف التركي وعدم وجود معابر لإيصال ما يلزم للسكان، لذلك فإن أي مشاريع استثمارية ستكون جيدة وستساعد في دعم المنطقة وأهلها وتمكين استقرارها".

القرارات الاممية المرعية وفي مقدمتها القرار 2254. وكانت إدارة بايدين قد قررت في خطوة رمزية لكنها واضحة في أهدافها المستقبلية أن تمنح شركة نفط أميركية تدعى "Delta Crescent Energy" من متابعة عملها الذي كان مرخصاً لها في عهد سلفه ترامب في شرق الفرات، وذلك من خلال إعفاء خاص من العقوبات الأميركية الجارية على النظام السوري أصدرته الإدارة الأميركية السابقة لها. ومنحت إدارة بايدين شركة النفط تلك التي انتهت إعفاؤها من العقوبات في 30 أبريل مدة 30 يوماً تكفي لإنهاء انشطتها في شمال شرق سوريا.

وبالرغم من العدد المحدود للقوات الأميركية المتواجدة حالياً على الأرض السورية وهم عبارة عن 900 جندي من القوات الخاصة، إلا أن المسؤولين عن الملف السوري في إدارة بايدين يعتبرون بقاء هذه القوة ضرورياً "من أجل الإنسان" وليس "من أجل النفط". وسالت "العرب" محمد عن انعكاسات القرار الأخير لإدارة بايدين في ما يتعلق بوقف تعامل الشركات الأميركية بالنفط في شرق الفرات فقالت "قرار إدارة بايدين هذا شأن أميركي داخلي بين الشركة والإدارة الأميركية، وهو لن يؤثر على علاقتنا مع أطراف الإدارة، ونحن في مجلس سوريا الديمقراطية على تواصل دائم معها في واشنطن".

ومن الجدير بالذكر أن واشنطن ترفض رفضاً باتاً المناورة الانتخابية التي يقوم بها النظام السوري لشرعنة استمرار الأسد على رأس نظامه، والتي توازت مع رفض الإدارة الذاتية في شرق الفرات لمجرباتها ومنعت في مناطقها ظهور أي إجراءات انتخابية. كما أن قانوننا متقدماً عن قانون قيصر سيصدر قريباً عن وزارة الخزانة الأميركية من شأنه أن يرفع من شدة العقوبات الموجهة إلى أفراد النظام وكل الهيئات والأشخاص السوريين أو الأجانب الذين يتعاملون معه ويمدونه بحبل النجاة من غرق محقق ما لم يبدأ بتحقيق الانتقال السياسي ضمن

وقوعها في سوريا أفادت بالقول "اعتقد أن زيارة الجنرال كينيث ماكينزي مباشرة إثر زيارة الوفد الدبلوماسي لهي مؤسراً واضح على حرص إدارة بايدين على بقاء القوات الأميركية مع قوات التحالف في المنطقة. وقد أكد ماكينزي أن قواته مع التحالف موجودة لاستكمال القضاء على الخلايا الإرهابية وتمكين حالة الأمن والاستقرار من خلال إيجاد الحلول لمخيم الهول الذي يشكل تحدياً أمنياً كبيراً". وأشارت إلى أن "وفد الخارجية أكد على استمرار دعمه للإدارة الذاتية من خلال إيصال مبالغ المساعدات التي كانت قد توقفت في عهد الرئيس السابق ترامب".



تطمينات أميركية لكرد سوريا

فيه عن اجتماعات عقدها أعضاء الوفد مع كبار المسؤولين في قوات سوريا الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطية، وزعماء عشائر الرقة، وجهات فاعلة في المجال الإنساني. وأكد مساعد وزير الخارجية بالإنابة إثر الزيارة على "التزام الولايات المتحدة بالتعاون والتنسيق مع التحالف الدولي لهزيمة داعش وتمكين الاستقرار في شمال شرق سوريا، إضافة إلى ضمان إيصال المساعدات التي تساعد على إرساء أسس الاستقرار في المناطق المحررة لضمان الهزيمة الدائمة لداعش". كما شدد هود في البيان "على التزام الولايات المتحدة بدعم كافة الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي للصراع السوري"، وأضاف أن "الولايات المتحدة ملتزمة بريادتها في مجال الاستجابة الإنسانية وتأمين مرور المساعدات عبر الحدود إلى سوريا".

وفي هذه المناسبة توجه فريق مكتب صحفية "العرب" إلى ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في واشنطن سينم محمد، وسألها عن تقييمها لهذه الزيارة رفعية التمثيل فقالت "اعتقد أن زيارة بهذا المستوى الدبلوماسي الرفيع لها دلالات قوية لجهة دعم المنطقة وتثبيت استقرارها وأمنها ولاسيما إثر هزيمة داعش وبقاء بعض من الفلول الإرهابية على شكل خلايا نائمة".

وحيث سألناها عن احتمال انسحاب القوات الأميركية من أماكن تواجدها



## ورطة الجحود الإسبانية حيال المغرب



ولو بكل أشكال التضحيات الممكنة. والآلاف الذين اجتاحتها سبتة، يوجد مثلهم مئات الآلاف ممن قد يسبقون الجيش للدفاع عن أرض بلادهم. أذهب أينما شئت في مدن المغرب، وسترى ذلك بأعينك، في كل حارة وشارع وسوق.

المغرب ليس قوة إقليمية كبرى في المنطقة فحسب، بما لا يسمح بتجاهل حقوقه الوطنية في أراضيه، ولكنه قوة بناءة أيضا، تأخذ بالخير ما تستطيع أن تأخذه بالقوة.

العلاقات مع الجزائر قائمة على الأساس نفسه. والسؤال الذي بات يتعين على مدريد أن تسأله لنفسها، هو نفسه السؤال الذي يواجه الأثريين: ما قيمة هذه «البوليساريو» أمام شريك كبير وأخ كبير، يعطي أكثر مما يأخذ؟

بعض الاستدراك يتيح لمريد الأذن، أن تتعافى من إنسانيتها المفرطة، لتقول إن إبراهيم عالي لن يخرج من إسبانيا قبل أن يواجه القضاء بالاتهامات الموجبة له. ولكنها انكرت دخوله بوثائق مزورة.

بقي أن تقدم تفسيراً لكيف أنها استقبلت مطلوباً لقضائها بالذات لتوفر له الحماية والعلاج. كما بقي أن تتعافى من الجحود، وذلك أمر أصعب.

المغرب لا يأخذ شيئاً من حقوق أحد عندما يدافع عن وحدة أراضيه. تلك قضية مقدسة لكل من يتنفس الهواء هناك، من طنجة إلى العيون.

واستراتيجية الشراكة الوطيدة على حسن النيات، تكفي جواباً للجادين بأنهم يهددون أنفسهم عندما لا ينظرون إلى حقيقة أن الصحراء مغربية إلى غير رجعة، وأن شيئاً لن يغير هذا الواقع،

مريد خافت طبعاً. هاجمت وهددت، إلا أنها لم تهدد إلا نفسها، عندما حاولت أن تحشر قضية احتجاز الحدود في قالب غير قالب نزاعها الإنسانية المفرطة حيال إرهابي، يغتصب بوحشية لو شاء أن يغتصب.

وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، قدم الحيرة كما يحسن أن تقدم، قائلاً لإذاعة «أوروبا 1»، «إنه لا يمكنك التخطيط ضد شريك في الليل وتطلب منه أن يكون مخلصاً في اليوم التالي».

قبل أن يجزم «نحن لسنا حراساً لحدود الغير». وقدم من الأدلة ما يكفي على أن بلاده فعلت ما لم يفعله أحد في مجال مكافحة الهجرة غير المشروعة. ومن ذلك أنها «فككت 8000 خلية للاتجار بالبشر، وأجبرت 14 ألف محاولة هجرة غير شرعية، منها ثمانون محاولة تسلل إلى مدينة سبتة».

دع عنك سلطاتهم. هذه السلطات غلبتها الحيرة أيضاً، حيال شريك لا يتصرف كثير، وحيال مواطنين يندفعون لتذكير إسبانيا بما ترغب أن تنساه.

إسبانيا التي لم تتجاوز عتبة أزميتن اقتصاديتين خانقتين، كادت أولهما أن تدفعها إلى الإفلاس في العام 2008، لا تستطيع أن تنكر أن علاقاتها مع المغرب قدمت الإسهام التالي، مباشرة بعد الاتحاد الأوروبي، لإنقاذها من الإنهيار. وكان يوسع المغرب أن يقاوض الدعم بما يستحق. إلا أنه أثر أن يقدم حسن الجوار أولاً. ولم تكن المقايضة في قائمة الخيارات أصلاً. يمكن للدول أن تجحد، بالضبط مثلما يفعل الأفراد، ولكن الهجوم الإعلامي على المغرب كشف عن وجه أكثر قبحاً من جانب جار كان قبل زمن قصير يدعو المغاربة «بو رقعة» لأن مواطنيه الباحثين عن العمل في المغرب، كانوا يرتدون اسملاً مرقعة. ولكن شيئاً من فقدان الذاكرة، فوق الجحود، هو الذي سمح للكثير من مؤسسات الإعلام الإسبانية أن تسخر وتستهنين بالمغرب، بل وأن تتخفى خلف إصبع الحماية الأوروبية للحدود الإسبانية، بما فيها سبتة ومليلية المحتلتين.

وكان من فائض الغطرسة أن استدعت الخارجية الإسبانية سفيرة صاحب الجلالة للحضور إليها خلال «نصف ساعة» وكان القيامه قامت، مما دفع الخارجية المغربية إلى دعوتها للعودة إلى الرباط فوراً.

الرهان في المغرب لا أسرار فيه. إنه مكشوف وصادق مع النفس أيضاً. وهو أن إسبانيا يمكنها أن تتكى على شريك كبير، لكي ترى فيه قيمة أعلى من احتلال هذين الجيبين. إلا أن هذا الرهان لم يأخذ بعين الاعتبار لا المحامقات ولا الجحود ولا فائض الغطرسة، وما يمكنها فعله على علاقات الشراكة وحسن الجوار.

قيمة المبادلات التجارية بين المغرب وإسبانيا تزيد عن 15 مليار دولار سنوياً، بينما التبادلات التجارية مع فرنسا، وفقاً لإحصاءات العام 2019، تبلغ 13 مليار دولار سنوياً. ويستحوذ هذان البلدان وحدهما على 58 في المئة من مجموع التبادل التجاري المغربي مع دول الاتحاد الأوروبي، و66 في المئة من مجموع التبادلات التجارية المغربية مع كل أرجاء العالم.

هذا وضع استثنائي بالفعل. إنما تجاه من دفعت به الحماسة إلى أن يتصرف مع «زبونته» الأول بقدر غير مسبق من نكران الجميل، ويقدر أعلى من التكرار لحقوق والتزامات الشراكة الأمنية، وليس التجارية وحدها.

السؤال الذي بات يتعين على مدريد أن تسأله لنفسها هو نفسه السؤال الذي يواجه الأثريين: ما قيمة هذه «البوليساريو» أمام شريك كبير وأخ كبير يعطي أكثر مما يأخذ؟

المغرب في هذه العلاقات، كما في العلاقة مع الجزائر، يعطي أكثر مما يأخذ، ويفتح من آفاق الشراكة ما يغني عن كل الاعتبارات الصغيرة، التي لم يثبت أنها جديرة بالاعتبار أصلاً.

المغاربة، من دون حاجة إلى توجيه من أحد، أرادوا أن يلقنوا الجحود درساً. فتلقتهم مدريد عندما اجتاح الآلاف من «المهاجرين» حدود جيب سبتة المحتل، ليقدّموا إشارة إلى أن تلك هي أرض مغربية أيضاً، وأن التعدي لن يمر مرور الكرام على مشاعر المواطنين،

علي الصراف  
كاتب عراقي

أوقعت إسبانيا نفسها في ورطة عندما قررت استقبال إبراهيم عالي زعيم الحركة الانفصالية «البوليساريو» لمعالجته.

غالي حمل وبعاه إلى إسبانيا بجواز سفر مزور واسم منتحل، لا لكي يخفي هويته الحقيقية عن السلطات، ولكن لكي يُعَمَّر، هو والذين أرسلوه، في ممارسة تزيف الحقائق.

الكثير من الدول يصاب بداء الغباء، إلا أن الشريك التجاري الأول للمغرب، أقر التغابي، عندما وفر لغالي ملاذاً آمناً، رغم معرفته بأن هذا الرجل يواجه اتهامات بارتكاب جرائم قتل وتعذيب واغتصاب من جانب مواطنين يحملون الجنسية الإسبانية.

أرادت السلطات أن توفر له علاجاً من مرضه الملن، وغطاءً لأمراضه الأخرى. ولتقدم بذلك إشارة تهديد صريحة للمغرب، لا تتوافق مع سجلات الشراكة والتعاون الأمني والتجاري وعلاقات حسن الجوار، التي تم إرساؤها على امتداد عدة عقود من الزمن.

التساؤلات التي شغلت المغاربة، من طنجة إلى العيون، هي: ما الذي يدفع هذا البلد لكي يتصرف بهذا المقدار من الحماسة، وما هي الدوافع الخفية من وراء فائض «النزاع الإنسانية» حيال مجرم حرب، وما الذي تريد مدريد أن تكسبه من إشارات الاستعداد للتعني على وحدة المغرب الترابية؟

إسبانيا هي الشريك التجاري الأول للمغرب منذ العام 2014 إلى اليوم، وعلى الرغم من عمق العلاقات الاقتصادية المغربية مع فرنسا، إلا أن إسبانيا أزاحت فرنسا إلى المرتبة الثانية في تلك الشراكة.

## الديبية وخيار التواصل مع حفتر

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الحزبية والعقائدية، وعندما شكّل الحكومة، اختار أن يحتفظ لنفسه بحقيقة الدفاع وهي في الأصل من حصة إقليم فزان، وقرأ البعض ذلك الاختيار بحسن ظن، ورجح أن يكون الهدف هو أن يجتمع رئيس المجلس الرئاسي بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة مع وزير الدفاع على تدهين مرحلة التواصل العملي مع قائد الجيش، والذي حتى وإن كان مقره في شرق البلاد، فإن لديه قوات قوامها 100 ألف مقاتل بتراتبية عسكرية حرفية ومن مختلف مناطق البلاد، كما أنه يحتكم على مساحات شاسعة من جغرافيا ليبيا وعلى قواعد عدة في الشرق والوسط والجنوب، وهو بالتالي لاعب محوري لا يكتمل اتفاق الوضع النهائي دون الجلوس معه وجها لوجه على طاولة المفاوضات.

لا يحتاج الديبية رئيس الحكومة ووزير الدفاع إلى وسيط للذهاب إلى بنغازي والاجتماع بالمشير خليفة حفتر، ولكن إذا أراد أن تكون المبادرة ذات بعد وطني اجتماعي، فبإمكانه الانتقال مع وفد من أعيان مصراتة وطرابلس والزواوية وأي مدينة أخرى إلى مقر إقامة المستشار عقيلة صالح في مدينة القبة ودعوة حفتر إلى لقاء هناك يمكن أن يكون فاتحة لكسر الجمود بين الطرفين، فالحوار الحقيقي في السياسة هو ذلك الذي يكون بين الفرقاء، والذي يصنعه الشجعان لفك قبتل المواجهات.

بما هو عليه الوضع الحالي، ستبقى الأزمة تراوح مكانها، واستمرار الحرب الباردة سيؤدي إلى ضيائية تترك الباب مفتوحاً على جميع الاحتمالات، وأي حرب جديدة لن تدفع إلا نحو تقسيم البلاد، وقد يكون ذلك هو الخيار الأخير أمام المجتمع الدولي الذي بدأ يشعر باليأس في ظل المناورات التي تطغى على المشهد بكل تفاصيله. وإذا كان المهندس الديبية يريد تسجيل اسمه كصانع حقيقي للسلام وكقائد كفاء لهذه المرحلة الانتقالية، ما عليه إلا أن يطرق باب «الرجمة» ولو عن بعد، وأن ينأى بنفسه عن يراهن على عنصر الزمن، لأن القادة الحقيقيين هم من يستبقونه بالفعل لا من ينتظرون ما يحدده لهم في مساراته غير المضمونة.

على الأرض، وأعني به جهاز الحرس الثوري الميليشياوي الذي تلمح قطر وتركيا إلى أن يكون القوة العقائدية العسكرية للإخوان.

هناك أطراف في غرب ليبيا لا تزال تراهن على الحرب للسيطرة المطلقة، وهي تعتقد أن الحكومة قادرة على عزل قيادة الجيش واعتماد دبلوماسية الصفقات في حرمان حفتر من تحالفاته السابقة

عندما بدأ الديبية في تلقي ملفات المترشحين لعضوية حكومته، كان قد اشترط أن يكون كل مترشح قادراً على العمل في كافة أرجاء البلاد، بمعنى أن تتغلب هويته الوطنية على هويته الجهوية أو المناطيقية أو القبلية أو

سبقه إليها فايز السراج يدفع من الإسلام السياسي وأبواقه وعجنهية الميليشيات والضغط الداخلي والخارجية، وأن يكون أكثر جرأة في مواجهة تلك المحاولات، وذلك بكسر العقدة النفسية إزاء المنطقة الشرقية وخاصة قيادة الجيش التي تبقى ذات دور محوري سواء في الحرب أو في السلام، ويفتح باب الحوار معها، انطلاقاً من مبدأ الشراكة في الوطن، والعمل على بناء جسور الثقة بما يبعد شبح الصراع ويساهم في توحيد مؤسسات الدولة بشكل نهائي.

إن بقاء الوضع على ما هو عليه، هو إشارة سلبية مفادها أن هناك أطرافاً في غرب البلاد لا تزال تراهن على الحرب للسيطرة المطلقة على البلاد ومقدراتها، وهي تعتقد أن الحكومة قادرة على عزل قيادة الجيش داخلياً وخارجياً، واعتماد دبلوماسية الصفقات في حرمان حفتر من تحالفاته الإقليمية والدولية السابقة، وإخراجه من شبك الأحداث، لكن هذا الاعتقاد خاطئ لأن البديل المطروح عن الجيش غير قابل للتحقق الفعلي

منتقدوها بأنها عسكرية، كما أن نائب المجلس عن إقليم فزان موسى الكوني شخصية جامعة ومشهود لها بالخصال الوطنية، ويحمل معه ثقافة قومه من الطوارق والساعين لنشر قيم التسامح وطي صفحة الماضي، ونفس الشيء بالنسبة إلى النائب عن طرابلس عبدالله اللافي الذي لم يبد ما يشكك في نزاهته، وإنما صدرت عنه مواقف جيدة بكلمات محسوبة وفق التوافقات الحاصلة داخل المجلس.

المسائل التنفيذية تبقى من مشمولات الحكومة التي تضم وزراء على قدر من المسؤولية، ولكن رئيسها عبدالحميد الديبية يجد نفسه أمام تحديات كبرى أبرزها أن يحاول تجاوز عقدة أنه ينحدر من مصراتة، المدينة التي يريد لها بعض قادتها الجهويين الانعزاليين وأمرى ميليشياتها أن تواصل التحرك من منطلق المدينة المنتصرة، والتي يعرقل أمراء الحرب فيها تنفيذ بنود الاتفاق العسكري، ومنها المتعلق بفتح الطريق الساحلي. كما على الديبية أن يتصدى لمحاولات تدجينه في الزاوية التي

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

قبل أيام نفت السفارة الأميركية بليبيا، والتي تباشر عملها من العاصمة التونسية، أن يكون قد صدر عنها أي موقف ضد القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، ووصفت ما نسب إلى السفير ريتشارد نورلاند، من أنه طالب حفتر بالانسحاب من المشهد الليبي، بأنه «مثال للمعلومات المضللة»، وحذرت الليبيين من أن «هناك من يحاول خداعهم عبر الإنترنت».

موقف السفارة كان واضحاً، لكن التغريدة المزورة المنسوبة لنورلاند تكشف عن طبيعة الصراع المحتدم في المشهد الليبي، والحرب الباردة التي تدور رحاها ويقوم فيها الإسلام السياسي وأمراء الحرب بدور محوري، منطلقين من أن لا مجال لمصالحة وطنية ولا لتوحيد المؤسسة العسكرية، بل ولا أفق لتنفيذ بنود الاتفاق العسكري، ولا حتى لتنظيم الانتخابات في موعدها المحدد للربيع والعشرين من ديسمبر، طالما أن ذلك لا فقط يتناقض مع مصالحهم، بل لأنه يحول دون تمكينهم من إقامة الوضع على ما هو عليه بما يشكله من خدمة لمشروعهم ولمشروع المحور الإقليمي الذي ينشطون ضمنه، والذي قد يحاول تغيير ملامحه الخارجية ولكنه يحافظ على ممارساته الفعلية في الخفاء.

سيكون من البديهي أن يتساءل المرء عن دور السلطات الجديدة المنتخبة من قبل ملتقى الحوار السياسي بغطاء أممي في الخامس من فبراير الماضي، وهل نجحت في تحقيق الأهداف الملقاة على عاتقها، ليأتي الجواب الذي تحدده تحليلات المشهد الليبي بأن المجلس الرئاسي يحاول بما توفرت له من صلاحيات، أن يفي ببعض تعهداته، ولا سيما في ما ينصل بجهوده لجمع كل مواطنيه تحت خيمة الوطن، ويساعده على ذلك أن رئيسه ينحدر من شرق البلاد الذي حسمت فعالياته الاجتماعية منذ موقفاً من المصالحة الوطنية منذ سنوات، واستطاع الجيش أن يشكّل فيه تظاهرات الدولة التي يتهمها



# الاستثمارات العربية في الصحة تنقل معركتها إلى الإسكندرية

## رفض صفقة كليوباترا - ألاميدا يوجّه الأموال العربية شمالا وسباق للفوز بالمركز الطبي



### الخدمات الصحية الرابع الأكبر من المنافسة

شهدت الفترة الماضية صفقات في القطاع بقيادة مجموعة كليوباترا واستحوذت عبرها على مستشفيات السلام الدولي في منطقة المعادي على النيل والقاهرة الجديدة، وقرعى مستشفى دار الفؤاد في السادس من أكتوبر بغرب القاهرة، وكذلك في مدينة نصر بشرق القاهرة، ومعامل يوني لاب والمركز الألماني لإعادة التأهيل ومجموعة عيادات طبيبي.

وتتملك "كليوباترا" مستشفيات كليوباترا والقاهرة التخصصي والنيل البدرائي والشروق والكاتب وكوينز ومستشفى بداية، الأمر الذي يجعلها تسيطر على سوق الخدمات الصحية في نطاق محافظتي القاهرة والجيزة بالكامل.

ويشجع عدد سكان مصر الذي يتجاوز حاجز مئة مليون على تدفق رؤوس

الجديد، والتحكم في أجورهم لعدم وجود بديل أو منافس قوي يمكن الاستعاضة به، ما حدا به لإخطار وزيرة الصحة والسكان المصرية هالة زايد بهذه الآثار المحتمل حدوثها إذا تمت الصفقة.

وقال حسين الصباغ عضو مجلس بحوث الدواء بأكاديمية البحث العلمي، إن مصر بحاجة إلى تكاليف استثمارية كبيرة في قطاع الصحة، تزامنا مع تطبيق نظام التأمين الصحي الشامل الذي يحتاج إلى استثمارات ضخمة يصعب أن تتحملها الحكومة وحدها.

وأضاف الصباغ لـ "العرب" أن "تجهيز المستشفيات وتنسيقها يتطلبان استثمارات باهظة، ولذلك لا بد من وجود رؤوس أموال أجنبية كبيرة عبر صفقات استحواد أو اندماج بين الكيانات الطبية المتوسطة الحالية لضمان تقديم خدمة طبية لائقة".

المشترك يمتلك نحو 1450 سريرا في نطاق جغرافي محدد، وهو ما قد ينطوي على إضرار بالرعاية الصحية للمواطن المصري عبر التحكم في القطاع.

ويكشف هذا عن سوء الخدمات الطبية المقدمة في المستشفيات الحكومية التي تدفع الأفراد للعزوف عنها، إلا في الحالات القصوى، فضلا عن مدى حاجتها للتطوير تزامنا مع إطلاق القاهرة لمشروع التأمين الصحي الشامل الذي يطبق مرحليا.

وزادت مخاوف الجهاز من أن تؤدي صفقة الاستحواد لرفع أسعار الخدمات الطبية المقدمة للدول بالنظر إلى إمكانية مشاركة مستشفيات القطاع الخاص في منظومة التأمين الصحي الشامل وخدمات الطوارئ الإلزامية.

وأمن في مخاوفه من جذب الكفاءات الطبية من الأطباء والإطعم الطبية المعاونة للعمل في المستشفيات التابعة للكيان

ويكسب هذا الاتجاه أيضا مرحلة عميقة من نزوح الاستثمارات العربية التي أصبحت قادرة على فهم طبيعة التشريعات المصرية وحرصها على الاستفادة اقتصاديا من فرص وثغرات تلك التشريعات.

وتعد تلك المراوغة ذات صيغة قانونية، بعيدا عن مخاوف جهاز حماية المنافسة المصرية حول تأثير الصفقة السلبية على قطاع الرعاية الصحية في مصر، وأنها تكسر لوضع احتكاري.

ويتربط على صفقة كليوباترا - الألاميدا وجود كيان يستحوذ على 15 في المئة من حجم الأسرة بالمستشفيات في منطقة القاهرة الكبرى.

وتتملك مجموعة كليوباترا نحو 780 سريرا طبيا، بينما تمتلك الألاميدا 670 سريرا، الأمر الذي يجعل الكيان الجديد

تستعد معركة استحواد الاستثمارات العربية على قطاع الرعاية الطبية في مصر، ويات هذا القطاع في مرمى صفقات رؤوس الأموال مدفوعا بمعدلات العائد القوية، في ظل حاجة القاهرة إلى استثمارات ضخمة في مجال الصحة، قدرتها مؤسسة التمويل الدولية بنحو 60 مليار دولار لسد الاحتياجات الضرورية.

أسهم شركة الإسكندرية للخدمات الطبية المملوكة للمركز الطبي الجديد بالإسكندرية والواقعة على البحر المتوسط.

وقالت كليوباترا إنها ستتمول الصفقة من مواردها الذاتية، حيث يعتبر المركز الطبي الجديد هو المستشفى الخاص الأكبر من حيث السعة السريرية في الإسكندرية وشمال وغرب الدلتا بسعة 300 سرير، بالإضافة إلى عدد من الأقسام الطبية، منها وحدة زراعة الكبد، ووحدة الأورام، ووحدة زراعة الكلى.

ويملك بنك أبوظبي التجاري نحو 51.5 في المئة من شركة الإسكندرية للخدمات الطبية، وأعلن في مارس الماضي عن نيته للتخارج من الشركة.

وتستعد صفقة كليوباترا - المركز الطبي بعد إعلان مجموعة "سبيد ميديكال" والتي تقود تحالفا يضم كل من صندوق "إيم-فست" وشركة توصل التابعة لمجموعة علاج السعودية، للاستحواد على شركة الإسكندرية للخدمات الطبية، ما يجعل من النطاق الجغرافي للإسكندرية وشمال الدلتا منطقة عمليات جديدة لرؤوس الأموال العربية لصفقات الاستحواد في القطاع الطبي.

وتعكس هذا الاتجاه أيضا مرحلة عميقة من نزوح الاستثمارات العربية التي أصبحت قادرة على فهم طبيعة التشريعات المصرية وحرصها على الاستفادة اقتصاديا من فرص وثغرات تلك التشريعات.

وتعد تلك المراوغة ذات صيغة قانونية، بعيدا عن مخاوف جهاز حماية المنافسة المصرية حول تأثير الصفقة السلبية على قطاع الرعاية الصحية في مصر، وأنها تكسر لوضع احتكاري.

ويتربط على صفقة كليوباترا - الألاميدا وجود كيان يستحوذ على 15 في المئة من حجم الأسرة بالمستشفيات في منطقة القاهرة الكبرى.

وتتملك مجموعة كليوباترا نحو 780 سريرا طبيا، بينما تمتلك الألاميدا 670 سريرا، الأمر الذي يجعل الكيان الجديد

محمد حماد صحافي مصري



القاهرة - تواصل الاستثمارات العربية في القطاع الصحي معركتها مع جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية في القاهرة، بعد أن اعترض على تنفيذ أكبر صفقة عربية في القطاع الطبي.

ورفض الجهاز صفقة استحواد مجموعة مستشفيات كليوباترا المملوكة لعدد من المستثمرين الخليجيين ومؤسسات فرنسية وألمانية وهولندية، على الأصول التابعة لمجموعة الألاميدا الإماراتية للرعاية الصحية في مصر.

وأمام جاذبية الاستثمار في القطاع الصحي المصري نقلت الاستثمارات العربية معركتها من نطاق القاهرة الكبرى إلى محافظة الإسكندرية.

حسين الصباغ



مصر بحاجة إلى تكاليف كبيرة في قطاع الصحة لرفع جودة الخدمات

حسام عمران



ووفقا للقانون المصري، فإن الشركات تكون محتكرة في حيز جغرافي معين طالما أنها تسيطر على حصة حاكمة من الخدمات فيه، وإذا نقلت خدماتها لنطاق جغرافي آخر تخرج من دائرة الاحتكار، وهي الحالة التي تنطبق على الوضع الحالي بالنسبة إلى صفقة كليوباترا - الألاميدا.

وأمام إغراءات الاستثمار الطبي في مصر تقدمت مجموعة مستشفيات كليوباترا لهيئة الرقابة المالية للحصول على موافقتها للاستحواد على كامل

## مشروع يماني طموح لإعادة تدوير المخلفات

العلاقات التجارية المرتبطة بالأسواق المحلية والعالمية الناتجة من هذا المشروع.

وأشار إلى أن الفترة الإنشائية للمشروع تقدر بنحو عام تقريبا، وسيتم من خلاله فتح 400 فرصة عمل، إلى جانب تدريبهم وتوظيفهم، لكنه لم يذكر تفاصيل حول قيمته الاستثمارية.

وبانت النفايات بأنواعها مجالا استثماريا مهما للعديد من الدول بفضل تقنية إعادة التدوير وإدخال التكنولوجيا في هذا النشاط بعد أن كانت مصدرا للتلوث البيئي ولانبعاث الروائح الكريهة.

400 فرصة عمل يوفرها مركز إعادة تدوير النفايات وتوليد الكهرباء بوادي حضرموت

وأكد السعيد أن المشروع سيحظى بالرعاية والاهتمام إدراكا من السلطة المحلية لأهمية الاستثمار ودوره في عملية التنمية وتوفير فرص العمل وإنعاش الاقتصاد المحلي، والمساهمة في حل مشكلات النظافة.

وتأتي هذه المبادرة في وقت تعاني فيه الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا من مشاكل في تمويل العديد من المشاريع نتيجة الوضع السياسي القائم وهو ما أدى إلى تفاقم مستويات البطالة وتسجيل مستويات عالية للتخلف مع انحسار الريال بشكل جنوني.

سيئون (اليمن) - ترمي مبادرة نادرة في اليمن لإقامة مشروع لإعادة تدوير المخلفات والنفايات في محافظة حضرموت إلى توفير فرص عمل للشباب ومساعدتهم على إعالة أسرهم في ظل وضع اقتصادي يتسم بالقسوة بسبب ظروف الحرب.

وتكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) الثلاثاء أن وكيل محافظة حضرموت هشام السعيد ناقش مع إحدى الشركات الأهلية الخاصة، إنشاء مركز إعادة تدوير المخلفات والنفايات وتوليد الطاقة الكهربائية بوادي حضرموت.

وأستعرض سالم النهدي مدير شركة بين الزوع المحدودة خلال الاجتماع فكرة إنشاء مشروع بيئي خدمي متكامل لوادي حضرموت للتخلص من المخلفات والنفايات ومياه الصرف الصحي المحلية ومعالجتها وإعادة تدويرها بطريقة مدروسة وأمنة وصديقة للبيئة.

ويهدف المشروع إلى وضع حلول للمخلفات والاستفادة منها في إنتاج المياه الصحية أو الديزل والمواد الخام الأولية لمختلف الصناعات، فضلا عن توليد الطاقة الكهربائية بطريقة بديلة ومتجددة وصديقة للبيئة، وإيجاد بيئة تحد من انتشار الأمراض والأوبئة، ورفع الاقتصاد الوطني من خلال توفير الأسمدة الزراعية ومحسنات التربة.

وأوضح النهدي أن المشروع يهدف أيضا إلى توفير المواد الخام الأولية لتحفيز المستثمرين المحليين والأجانب لرفع مستوى الصناعات المحلية وزيادة

## خدمات التوصيل الذكية للطرود في الشرق الأوسط تشهد ازدهارا

وسيلكون باديا، ونحو 1.5 مليون دولار من فوريدي إكس الأوروبية، والباقي من رجال أعمال مصريين، لنصل بحجم الاستثمار إلى 9.2 مليون دولار حاليا.

وتابع "تلقينا عروض إبداء اهتمام من نحو 25 مستثمرا جديدا، وسنخرج في جولة تمويلية جديدة بنهاية العام"، قائلا إن "الاستهداف جمع الملايين من الدولارات من التمويل الذي سيغلق منتصف 2022".

محمد عزت  
بوسطة تستهدف التوسع عربيا وأفريقيا بحلول 2026

وأكد أن الشركة تستهدف الوصول بعدد عملياتها إلى 15 مليون عملية داخل مصر من خلال زيادة عدد العملاء إلى نحو 20 ألف عميل حيث أنها تنفذ حاليا نحو 12 ألف عملية يوميا فقط.

ويقدر حجم التجارة الإلكترونية في مصر بنحو 2.5 في المئة من إجمالي التجارة، وبنحو عشرة في المئة في السعودية والإمارات، وقال عزت "نحن أمام سوق واعد للغاية".

ومن بين أبرز الشركات الناشئة في الشرق الأوسط العاملة في مجال توصيل الطرود تطبيقات إماراتية مثل فيتشسر، الذي تأسس في 2012، ثم ظهر تطبيق تركر في 2016 لتعلن شركة فودل في العام 2017 عن نفسها في السوق، ثم بدأ تطبيق كريم الذي استحوذت عليه أوبر في توسيع نطاق أعماله ليصل إلى الخدمات اللوجستية هو الآخر.

وأشار إلى أن "أول استثمار دخل معنا كان من نمو كابيتال الإماراتية بنحو 200 ألف دولار ومن كايرو إنجنيزر بالإضافة إلى أنسي ساويرس".

وأضاف "بعد ذلك بثلاثة أشهر دخلت معنا شركة فوري ووصلنا بالاستثمارات إلى 925 ألف دولار نهاية 2017. ثم تلقينا اهتماما من شركة دي.بي.دي التابعة للبريد الفرنسي واستثمرنا معنا 1.08 مليون دولار في مايو 2019".

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للشركة، يبلغ عدد عملاء بوسطة تكنولوجي في مصر وحدها أكثر من ثلاثة آلاف عميل، من أهمهم منصات التجارة الإلكترونية جوميا ونون وسوق.كوم.

ومع أن هذا الرقم يبدو قليلا للغاية في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو مئة مليون نسمة، فإن للشركة استراتيجية للتوسع أكثر مع مرور الوقت وهي لا تنخر جهدا من أجل جذب زبائن جدد.

وتأتي إيرادات الشركة من النسبة التي تحصل عليها من رسوم توصيل الطرود من شركات التجارة الإلكترونية إلى العملاء، ولا تملك الشركة سيارات ولا يعمل لديها سائقون بل تعتمد على خدمات التعاقد.

وقال عزت الذي يعمل بشركته نحو 200 موظف ومهندس "تنبهنا مبكرا لتداعيات كورونا وتأثيرها الإيجابي على التجارة الإلكترونية، وخرجنا في جولة تمويلية جديدة لتوسيع أعمالنا".

وأضاف "تحققنا في جمع 6.7 مليون دولار، منها نحو 3.5 مليون دولار من

وأوضح عزت أن بوسطة، التي تغطي جميع محافظات مصر عدا سيناء، تتوقع أن تصل بعدد عملياتها إلى نحو 15 مليون عملية بنهاية العام 2022 من نحو 1.7 مليون عملية في العام الماضي، وأيضا العمل في ست أو سبع دول من بينها الكويت وبعض الدول الأفريقية بحلول 2026.

وتأسست بوسطة تكنولوجي، التي مقرها لها، في 2017 على يد ثلاثة شبان مصريين.

ومن كبار المستثمرين فيها فوري للتكنولوجيا المالية وسيلكون باديا الأمريكية ومجموعة دي.بي.دي الأوروبية.

وقال عزت في مقابلة مع رويترز "بدأنا العمل برأس مال 25

ألف دولار من مدخراتي، وقمنا بأول عملية شحن في يناير 2017 من خلال التوصيل في نفس اليوم".

القاهرة - تشهد خدمات التوصيل الذكية للطرود في الشرق الأوسط عمليات توسع ملحوظة، مما يجعلها سوقا مزدهرة يتوقع خبراء أن تفتح شهية المزيد من المستثمرين لضخ رؤوس أموال جديدة فيها.

وبفضل تنامي شعبية التجارة الإلكترونية خاصة في ظل أزمة وباء كورونا تزايدت أهمية النقل البري في العديد من الدول العربية مدفوعة بزيادة سكانية متسارعة وتوسع عمراني مستمر، وظهرت معه تطبيقات تقدم خدمات نقل البضائع وتوصيلها وخاصة في مصر.

وكشف محمد عزت الرئيس التنفيذي والشريك المؤسس لشركة بوسطة تكنولوجي لخدمات التوصيل الطرود لشركات التجارة الإلكترونية وتسليمها، إن الشركة "تعتزم دخول السوق السعودية والإماراتية في نهاية العام، وتستعد لجولة تمويلية جديد تأمل أن تجمع الملايين من الدولارات".



# تركيا تقاوم الضغوط بحملة ترويج في أوساط الأعمال الأميركية

## أردوغان مطالب بتقديم تنازلات لجعل مناخ الاستثمار في وضع جذاب



### اقتصاد مأزوم تزيد همومه السياسات المرتبكة

التجارة وبورصات السلع عن التعليق، قال المتحدث باسم غرفة التجارة الأميركية في رسالة بالبريد الإلكتروني، لم تكشف رويترز عن هويته، "هكذا اجتماع خاص وليس للنشر، لذا لا يسعنا تقديم أي تفاصيل".

كثيرا في إيراداتها بفعل تقلص الطلب عليها وتراجع انتشيتها التصديرية في أعقاب تداعيات الوباء في وقت يشتد فيه انهيار العملة المحلية.

وفقدت الليرة منذ 2018 نحو 20 في المئة من قيمتها، وهي الأعلى تراجعاً بين عملات الأسواق الناشئة، وكندليل إضافي على ذلك هو تدهورها في تعاملات الاستثمار بواقع 0.7 في المئة مقابل الدولار لتصل إلى 8.45 ليرة للدولار، وهو أضعف مستوى لها في أكثر من أسبوع.

### مؤشرات عن اقتصاد تركيا

- 17 في المئة نسبة التضخم
- 19 في المئة نسبة أسعار الفائدة
- 8.45 سعر صرف الليرة أمام الدولار
- 21 مليار دولار حجم المبادلات التجارية الأميركية - التركية

وخلال عامين من تولى بيرات البيرق صهر أردوغان منصب وزير المالية، والذي استقال بشكل مفاجئ في نوفمبر 2020، عانت تركيا من أزمة عملة، قبل أن تصل إلى مستويات متدنية قياسية عدة مرات مقابل الدولار العام الماضي.

وانخفضت التدفقات الاستثمارية الرأسمالية الأجنبية بشكل لافت منذ تراجع قيمة الليرة، وهو ما يعكس تخوف المستثمرين على دخول سوق تعاني من مشاكل وقد تجعلهم يسجلون الخسائر بدل الأرباح.

وقالت مصادر مطلعة على تفاصيل المؤتمر لوكالة رويترز، طلبت عدم ذكر هويتها، إن هذا الأسلوب هو طريقة لجس نبض الشركات الأميركية، أي أنه نوع من العمل التمهيدي قبيل لقاء بايدين وجها لوجه حيث تريد أنقرة أن "تصل إلى الراي العام المحلي والدولي رسالة مفادها أن تركيا شريك مهم".

وفي حين أجمعت وكالة الاستثمار التابعة للرئاسة التركية واتحاد غرف

يختزل لجوء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أوساط الأعمال الأميركية، في تحرك اعتبره خبراء حملة علاقات عامة وجس نبض لإقناع الرئيس جو بايدين بجس نبض ترتيب ودعم الجوانب الاستثمارية والشراكات بين البلدين بعيدا عن تعقيدات السياسة، حجم الإحباط الذي أصاب أنقرة بسبب عدم قدرتها على معالجة الخراب الاقتصادي الذي تسبب به.

إسطنبول - تحاول تركيا في ظل الرئيس رجب طيب أردوغان مقاومة الضغوط الكثيرة على اقتصادها عبر القيام بحملة ترويج في أوساط الأعمال الأميركية لإقناعها بجس نبض رؤوس أموال في البلاد حتى تساعدها على الخروج من أزمتها المتراكمة.

ويجتمع أردوغان الأربعاء مع مسؤولين تنفيذيين من نحو 20 شركة أميركية كبرى لبحث الاستثمار في بلده، وهو تحرك يأتي تمهيدا لإقناع مقرر في منتصف يونيو المقبل مع الرئيس الأميركي جو بايدين على هامش اجتماع لحلف الناتو في بروكسل.

وتشرف على تنظيم هذا اللقاء كل من غرفة التجارة الأميركية ومكتب الاستثمار التابع للرئاسة التركية واتحاد غرف التجارة وبورصات السلع التركي.

ويرى بعض المستثمرين والاقتصاديين أن المؤتمر خطوة غير كافية بالنسبة إلى الرئيس أردوغان لأن عليه إبراز النجاحات في برنامج الإصلاح، الذي يروج له منذ أن تولى الرئاسة بعد أن ظهرت عليه أوجه قصور كثيرة، مع تقديم تنازلات كثيرة للمساعدة في جعل الاقتصاد في وضع أكثر ثقة.

وعقدت أزمة كورونا من متاعب الاقتصاد التركي بشكل واضح العام الماضي ما أدى إلى انكماشه بواقع 3.8 في المئة، في الوقت الذي كانت فيه الاستثمارات الأجنبية تعاني كذلك بسبب السياسية المتقلبة للرئيس أردوغان.



لقاء أردوغان مع تنفيذيين في شركات أميركية يهدف لإظهار أنقرة شريكا مهما

وفي حين لم تتضح هوية الشركات، التي ستشارك في المؤتمر الهاتفي المقرر، ما عدا مايكروسوفت وبنكوكس، فإن الإدارة الأميركية ليست طرفا في التخطيط لعقد، وهو ما يعني أن أنقرة تعمل من خلف الكواليس لدفع لوبي من رجال الأعمال الأميركيين في الدوائر المحيطة بالبيت الأبيض قبل نيل الضوء الأخضر من بايدين نفسه.

ومن بين الأسباب التي تدفع أنقرة إلى اتباع هذه الطريقة، هو أن معظم القطاعات المحلية المنتجة سجلت تراجعاً

والاستثمارات سيرتفعان إذا جرى خفض أسعار الفائدة، وإن المستثمرين لن يضعوا أموالاً في تركيا في ظل أسعار فائدة مرتفعة.

وبعد اعتماد سياسات اقتصادية مؤيدة للنمو لسنوات عديدة بتدريعات غير تقليدية على السياسة النقدية، أدى مرسوم رئاسي في يونيو الماضي إلى إقناع المستثمرين الأجانب بأن المركزي فقد استقلاله عن السلطة ثم أدى تخفيض أسعار الفائدة من 24 في المئة إلى مستواها الحالي إلى هجرة المستثمرين الأجانب بعيدا عن الأسهم والسندات التركية.

ومنذ 2019، أريك المركزي، الذي يعمل على دعم جهود الحكومة لتحفيز النمو إثر أزمة العملة في العام 2018، توقعات المستثمرين مع تخفيضاته في أسعار الفائدة بمستويات لم تكن متوقعة. واستمرت عملياته خلال أزمة كورونا، مما قلل من جاذبية الاستثمار في السندات المحلية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم التجارة الأميركية - التركية بلغ نحو 21 مليار دولار في 2019، ويقول البلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي إنهما يستهدفان الوصول بها إلى 100 مليار دولار.

لكن ثمة عراقيل مثل الرسوم الجمركية الأميركية على الصلبي التركي وشراء أنقرة لأنظمة دفاع جوي روسية في 2019، مما دفع إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى طرد تركيا من الكونسورتيوم المنتج للمقاتلة أف - 35.

وتؤكد البيانات أن النشاط الاقتصادي في تركيا ما زال ضعيفا إلى حد كبير، وأنه لا يملك فرصا للنمو رغم أن البنك الدولي يتوقع نموا هذا العام بواقع 5 في المئة، في ظل مستويات التضخم التي تقارب 17 في المئة وسعر الفائدة الرئيسي البالغ 19 في المئة والذي ينسف قدرة الشركات على الاقتراض لتوسيع نشاطها.

وهذا يعني أن مساعي أردوغان من أجل استمالة جبهة اقتصادية أميركية في الداخل إلى صفه قد تصطدم بعقبات لا حصر لها قبل جذب الاستثمارات الأميركية وليس لآمر علاقة بالوضع القائم بين أنقرة والإدارة الأميركية.

وبعد أيام من تعهد البنك المركزي بتسديد السياسة النقدية في فبراير الماضي، قال أردوغان عقب اجتماع مجلس الوزراء إنه يعتقد أن "التوظيف

# أبوظبي تلجأ إلى سوق الدين الدولية لتمويل العجز

وارتفع سعر خام برنت، الذي يجري تداوله بأكثر من 68 دولارا، لأكثر من ثلاثة أمثاله منذ انهيار الأسعار العام الماضي حين نزل سعر برنت إلى أقل من 20 دولارا للبرميل.

وبحسب نشرة الاكتتاب الأولية للطرح فمن المتوقع أن تسجل أبوظبي عجزا في الميزانية في حدود 43 مليار درهم (11.7 مليار دولار) في العام الحالي مقابل 37.2 مليار درهم العام الماضي (10.1 مليارات دولار).

ولكن الميزانية تستند لافتراض أن سعر النفط في حدود 46 دولارا للبرميل مقابل نحو 50 دولارا للبرميل العام الماضي. وذكرت النشرة أنه من المتوقع تمويل هذا العجز عن طريق الاقتراض بصفة أساسية. وتكرر إصدار أبوظبي سندات دولارية في السنوات الأخيرة ولجات للسوق ثلاث مرات العام الماضي وجمعت 15 مليار دولار. ومع نهاية 2020 بلغت

العام الماضي، ولكن تعافي الطلب العالمي مع عودة النشاط الاقتصادي قلل من إحاح الاقتراض لأغراض الميزانية.

وتشكل الميزانية الاتحادية جزءا ضئيلا فحسب من إجمالي الإنفاق العام في الإمارات إذ لكل إمارة ميزانيتها على حدة. لكنها تعطي مؤشرا بشأن الخطط الرسمية لاقتصاد البلاد.

وقالت زينة رزق المدير التنفيذية للخدمات المالية في شركة كابيتال لوكاليتي رويترز "سمعت أن حجم الإصدار في حدود مليار دولار فقط"، مضيفة أن بعض الأموال قد تذهب لدعم احتياطي العملة الصعبة.

وتشير الوثيقة أن المديرين الرئيسيين المشتركين ومديري الدفاتر المشتركين في هذه العملية هم سيدي وبنك أبوظبي الأول وإتش.إس.بي.سي وجي.بي مورغان وستاندرد تشارترد. وتضرت دولة الإمارات بشدة من جائحة كوفيد - 19 وانهايار أسعار النفط

العام الماضي، ولكن تعافي الطلب العالمي مع عودة النشاط الاقتصادي قلل من إحاح الاقتراض لأغراض الميزانية.

وتشكل الميزانية الاتحادية جزءا ضئيلا فحسب من إجمالي الإنفاق العام في الإمارات إذ لكل إمارة ميزانيتها على حدة. لكنها تعطي مؤشرا بشأن الخطط الرسمية لاقتصاد البلاد.

وقالت زينة رزق المدير التنفيذية للخدمات المالية في شركة كابيتال لوكاليتي رويترز "سمعت أن حجم الإصدار في حدود مليار دولار فقط"، مضيفة أن بعض الأموال قد تذهب لدعم احتياطي العملة الصعبة.

# سوق العمل السعودية تجني ثمار سياسة التوطين

وتستهدف الحكومة خفض نسبة البطالة بين مواطنيها إلى قرابة 7 في المئة بحلول 2030، وفق برنامج الإصلاح الاقتصادي المنبثق عن "رؤية 2030".

بلغ معدل البطالة بين السعوديين 12.6 في المئة في الربع الأخير من 2020، منخفضا من 14.9 في المئة في الربع الثالث من نفس العام، بحسب آخر بيانات الهيئة العامة للإحصاء.

2.24 مليون عامل وموظف أجنبي تخلوا عن وظائفهم في القطاع الخاص منذ مطلع 2017

وبلغ معدل البطالة ذروته نتيجة تفشي جائحة كورونا ليصل عند 15.4 في المئة في الربع الثاني من العام الماضي.

وتشترط الحكومة، عمالة محلية فقط في قطاعات عدة، كالتمريض والاتصالات والمواصلات، إضافة إلى منافذ البيع في نحو 12 نشاطا ومهنة، معظمها في قطاع التجزئة.

وهناك قناعة داخل الأوساط الاقتصادية السعودية بأن القرارات المتتالية ستؤدي إلى توفير مئات الآلاف من الوظائف للمواطنين في كافة مناطق البلاد بالتزامن مع تسريع إطلاق مشاريع استثمارية جاذبة للعمالة السعودية في تلك القطاعات.

وأطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السبت الماضي، برنامج "نطاقات" المطور، لتوفير وظائف لائقة وجاذبة للمواطنين، وزيادة مشاركتهم في سوق العمل.

الرياض - بدأت علامات انقلاب الموازين على سوق العمل في السعودية تظهر بوضوح أكثر بعد أربع سنوات من تنفيذ خطط توطين الوظائف، حيث ظهرت أرقام رسمية لافتة حول تراجع عدد العمالة الأجنبية الوافدة.

ووفق آخر الأرقام فقد تخطى قرابة 2.24 مليون موظف أجنبي من القطاع الخاص السعودي عن وظائفهم خلال 51 شهرا، منذ مطلع 2017 حتى نهاية الربع الأول من 2021، أو ما يعادل أكثر من ربع العمالة الأجنبية في البلد الخليجي.

وتستند تلك الإحصائيات إلى بيانات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، التي يسجل فيها جميع العاملين في القطاع الخاص، مواطنون وأجانب. ويعد تأمين العمالة الأجنبية إلزاميا في المؤسسة.

وهبط عدد الموظفين الأجانب إلى 6.25 ملايين فرد، مع نهاية الربع الأول من العام الجاري، مقابل 8.49 ملايين نهاية 2016، أي بنسبة تراجع 26.4 في المئة.

وفي المقابل، صعد عدد الموظفين السعوديين 166.75 ألفا إلى 1.84 مليون بنهاية الربع الأول من العام الجاري، مقابل 1.68 مليون في نهاية 2016، بزيادة 10 في المئة.

وخلال الفترة ذاتها، هبط عدد موظفي القطاع الخاص بين سعوديين وأجانب بمقدار مليونين إلى نحو 8.1 ملايين بنهاية الربع الأول من العام الجاري، مقابل 10.17 ملايين نهاية 2016، بنسبة انخفاض 20.4 في المئة.

وتزامن خسارة الموظفين الأجانب في السعودية لوظائفهم في القطاع العام، مع تسارع خطوات الحكومة لرفع وتيرة توظيف الوظائف في العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

# مساع سودانية حثيثة لتحفيز قطاع الصناعة

أكبر الشركات العالمية وفتح آفاق عمل تجارية وصناعية واقتصادية كبيرة.

ويقدّر اقتصاديون عدد المصانع في البلاد بنحو 6660 مصنعا، تنتج سلعا مختلفة، أبرزها السكر والإسمنت والمواد الغذائية وصهر الحديد، إضافة إلى صناعة الزيوت والتغذية والجلود والبعض من الصناعات الهندسية.



منال أحمد الطيب ستنظم معرضا دوليا لطرخ فرص صناعية للاستثمار

وتقول تقارير حكومية إن نسبة المصانع المتوقفة عن النشاط بسبب الأزمات المالية التي تمر بها يبلغ قرابة 30 في المئة من المصانع العاملة، لكن العديد من البحوث والدراسات مستقلة في السودان تشير إلى أن عدد المصانع التي همدت ماكيناتها تتعدى نسبتها 80 في المئة.

وتقر الحكومة الانتقالية بوجود عوائق تعترض طريق الصناعة السودانية، وتقف أمام تقدمها وتطورها، تتمثل في قلة الموارد وصعوبات تمويلية وتقنية واجتماعية تتعلق بملكية المصانع في البلاد.



في ترقب الاستثمارات

الخرطوم - تسعى الحكومة الانتقالية في السودان لإعادة إحياء قطاع الصناعة الذي تأثر بشكل بالغ من الحظر الأميركي المفروض على الخرطوم طيلة عقدين من الزمن، رغم الصعوبات التي تعترض العديد من المصانع لانتشالها من أزمتها.

وحثت تحفز القطاع بجذب استثمارات جديدة إليه، كشفت السلطات الثلاثاء من وزارة التجارة ستنظم في شهر يوليو المقبل معرضا دوليا خاصا بالصناعات الغذائية والدوائية والأجهزة الطبية والكهربائية في معرض بري في العاصمة الخرطوم.

وشهدت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى منال أحمد الطيب رئيس مجلس إدارة شركة المنال المحدودة، المشرفة على المعرض، قولها إن "المعرض يعد الأول من نوعه وتشارك فيه العديد من الدول والشركات والمصانع المتخصصة في مجال الصناعة والأدوية والأغذية".

ومن بين الدول التي ستحجز لها مكانا في المعرض السعودية ومصر والبحرين وتونس والمغرب والعراق والكويت، فضلا عن دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا وإسبانيا، إلى جانب شركات من آسيا وأفريقيا.

وأوضحت الطيب أن المعرض يعتبر الأشمل في مجال الصناعات المذكورة وفرصة للاطلاع على كل ما هو حديث من منتجات وعروض والتعرف على

قيمة السندات القائمة لديها 40 مليار دولار والقروض 3.9 مليار دولار. وتشير النشرة إلى أن السندات والقروض القائمة بلغت 29.4 مليار دولار في نهاية 2019. وتقول حكومة أبوظبي إن إصدار السندات جزء من إستراتيجيتها متوسطة الأجل لتعزيز هيكل رأس المال. ولدى أبوظبي ميزانية قوية وقدرة على إصدار سندات دين كجزء من عملية إدارة الدين العام للإمارة وذلك كنتيجة لعقود من الإدارة المالية الحذرة والمتوازنة التي أدت إلى تطوير إستراتيجية السندات العالمية متوسطة الأجل. ومن أبرز مكونات الإستراتيجية الوصول إلى مصادر متنوعة للتمويل وفي ذات الوقت المحافظة على التصنيفات الائتمانية الحالية حيث تعد أبوظبي الاقتصاد الوحيد الحاصل على تصنيف أي.أي في المنطقة، مما يرسخ مكانتها الائتمانية.

## ضحايا انتشار الوباء في الهند خارج الهند

### وقف تصدير اللقاح يعرض البلدان النامية للخطر

الآن لم تتلق سوى 7 ملايين جرعة وفقا لمسؤولين. كما تلقت 3.2 مليون جرعة من أسترازينيكا من الهند كهدية. ووافقت بنغلاديش الآن على لقاح سبوتنيك الروسي للاستخدام في حالات الطوارئ وتلقت 500 ألف جرعة من الصين الأسبوع الماضي.

وستتلقى الدولة التي يبلغ عدد سكانها نحو 160 مليون نسمة وتستضيف ما يقرب من مليون لاجئ من الروهينغيا حوالي 100 ألف جرعة من لقاح فايزر الشهر المقبل عبر كوفاكس.

### أفريقيا

أما بالنسبة إلى أفريقيا فهي أقل قارات العالم تحصينا، حيث تعتمد معظم دولها البالغ عددها 54 على كوفاكس. وعلى الرغم من أن البلدان الأفريقية تشكل 14 في المئة من سكان العالم، إلا أنها لم تتلق سوى 1 في المئة من الجرعات التي قدمت على مستوى العالم.



هنريتا فور

القلق يساورنا من ارتفاع الوفيات في الهند، فهو مقدمة لما سيحدث

وكانت القارة تخطط لتلقيح 30 إلى 35 في المئة من سكانها بحلول نهاية العام، و60 في المئة خلال العامين أو الثلاثة القادمة، وهو هدف بعيد المنال إذا استمر النقص.

وخطت إثيوبيا على سبيل المثال لتطعيم 23 مليوناً من سكانها البالغ عددهم 115 مليوناً هذا العام. ولكنها لم تتلق حتى الآن سوى 2.2 مليون جرعة من 9 ملايين طلب من كوفاكس.

وقالت مسيرت زيلام سكرتيرة برنامج التطعيم الإثيوبي ضد كوفيد - 19 في إشارة إلى الهند "ما نواجهه هو عدد صغير من الجرعات ثم حظر. نحتاج إلى طرق الأبواب وكل نافذة للبحث عن فرص إضافية لحماية شعبنا".

وذكرت أن الصين تبرعت بـ300 ألف جرعة من لقاح سينوفارم، وتتطلع السلطات إلى شراء تلافيع أخرى أيضا. وقال غريغوري روكسون مؤسس شركة إم فارما للرعاية الصحية على مستوى أفريقيا ومقرها غانا إنهم كانوا يشعرون بالفعل بأن حظر التصدير في بلده الأم.

أكد تأجيل الجدول الزمني للقاح بالكامل متنبأ بأن سيناريو مماثلا سيمسب دولاً أفريقية أخرى. وأضاف "نأمل أن تتم الموافقة على المزيد من التطعيمات المرشحة وسيكون هناك المزيد من الخيارات. وسيكون القلق أقل بشأن الإمداد والالتزام أكثر بالتوزيع داخل البلاد عندئذ".

وتدعو يونيسف والعديد من المؤسسات الخيرية الدول الغنية إلى التبرع بجرعاتها الفائضة لكوفاكس بدلا من تبديد المخزون على الأطفال الأقل حاجة له.

بدد قرار الهند أكبر منتج للقاحات المضادة لكورونا في العالم بتجميد تصديرها لتلبية الطلب المحلي المتزايد أحلام الفقراء في بلدان نامية في الحصول على جرعات الحياة للتوقي من الوباء القاتل مما يعرض الملايين من الأشخاص في هذه الدول للخطر.

نيروبي / كوالالمبور - أثر تجميد الهند لتصدير اللقاحات على الضحايا خارج الهند، حيث انجر عن ذلك قطع الإمدادات عن الدول النامية المجاورة التي تستورد اللقاحات من نيودلهي.

عندما تلقى سائق التاكسي الكيني جون أوموندي لقاح كوفيد - 19 الشهر الماضي، اعتبر نفسه من المحظوظين. لكنه لم يعد متأكدا من كونه كذلك مع تجميد الهند لتصدير اللقاح مما يهدد أمن حياة الملايين من الفقراء الذين وقعوا في شباك الوباء.

وأوضح أوموندي (59 عاما) وهو ينتقل في الطرق المزدحمة بالعاصمة الكينية نيروبي "لقد كان يوما جيدا عندما تلقت اللقاح كنت بحاجة إليه بسبب عمري وعملي. كان من المفترض أن أحصل على جرعتي الثانية في يونيو. لكن لم يعد هناك المزيد من اللقاحات وأشعر بالقلق من أنني قد أكون أقل حماية خاصة ضد كل هذه المتغيرات. ودون اللقاح يبدو الأمر كما لو أننا ننتظر الموت".

وتعتبر كينيا واحدة من العشرات من الدول النامية التي تعرضت خطتها الوطنية لتبني اللقاحات لضربة قوية بعد أن قررت الهند، وهي أكبر منتج للقاحات في العالم، تجميد الصادرات لتلبية الطلب المحلي المتزايد.

وسمعت المدير التنفيذي لليونيسف هنريتا فور "تشعر بالقلق من أن الارتفاع الهائل في الوفيات في الهند هو مقدمة لما سيحدث إذا لم تلق هذه التحذيرات أذانا صاغية". وقالت إن الوضع في الهند "ليس فريدا" من نوعه، إذ شهدت بلدان مثل نيبال وسريلانكا وجزر المالديف والأرجنتين والبرازيل "انفجارا" في الحالات، وتواجه النظم الصحية صعوبات. كما أشارت إلى خطر ظهور متغيرات أكثر فتكا أو معدية إذا استمر الفايروس في الانتشار دون رادع.

### قارة آسيا

تعد إندونيسيا والفلبين وفيتنام وكوريا الجنوبية من بين الدول الآسيوية التي تضررت من تأخر اللقاح القادم من الهند.

وأطلقت إندونيسيا حملتها للتحصين في يناير بهدف الوصول إلى 181.5 مليون من سكانها البالغ عددهم 270 مليوناً هذا العام والحد من وباء أودى بحياة أكثر من 48 ألف شخص.

لكنها لم تتلق سوى 6.4 مليون جرعة من خلال كوفاكس، أي أكثر بقليل من نصف المخصصات الموعودة كما تظهر البيانات الرسمية. وقال بانو ريونو، وهو عالم أوبئة بجامعة إندونيسيا، إن "التأثير كبير وقد تتأخر أهداف التطعيم لدينا. نحن قلقون بشأن موجات جديدة محتملة".

ولجأت إندونيسيا إلى الصين للحصول على جرعات إضافية وضغطت بشدة من أجل تعليق براءة اختراع لقاح لزيادة الإنتاج وضمان بعض الميل نحو العدالة حيث يتنافس العالم بأسره على اللقاحات.

وكان على بنغلاديش أن توقف حتى جرعاتها الأولى. وكانت الدولة الواقعة في جنوب آسيا تتوقع أن تحصل على 5 ملايين جرعة شهريا من الهند المجاورة في النصف الأول من هذا العام. وحتى

نيروبي / كوالالمبور - أثر تجميد الهند لتصدير اللقاحات على الضحايا خارج الهند، حيث انجر عن ذلك قطع الإمدادات عن الدول النامية المجاورة التي تستورد اللقاحات من نيودلهي.

عندما تلقى سائق التاكسي الكيني جون أوموندي لقاح كوفيد - 19 الشهر الماضي، اعتبر نفسه من المحظوظين. لكنه لم يعد متأكدا من كونه كذلك مع تجميد الهند لتصدير اللقاح مما يهدد أمن حياة الملايين من الفقراء الذين وقعوا في شباك الوباء.

وأوضح أوموندي (59 عاما) وهو ينتقل في الطرق المزدحمة بالعاصمة الكينية نيروبي "لقد كان يوما جيدا عندما تلقت اللقاح كنت بحاجة إليه بسبب عمري وعملي. كان من المفترض أن أحصل على جرعتي الثانية في يونيو. لكن لم يعد هناك المزيد من اللقاحات وأشعر بالقلق من أنني قد أكون أقل حماية خاصة ضد كل هذه المتغيرات. ودون اللقاح يبدو الأمر كما لو أننا ننتظر الموت".

وتعتبر كينيا واحدة من العشرات من الدول النامية التي تعرضت خطتها الوطنية لتبني اللقاحات لضربة قوية بعد أن قررت الهند، وهي أكبر منتج للقاحات في العالم، تجميد الصادرات لتلبية الطلب المحلي المتزايد.

وسمعت المدير التنفيذي لليونيسف هنريتا فور "تشعر بالقلق من أن الارتفاع الهائل في الوفيات في الهند هو مقدمة لما سيحدث إذا لم تلق هذه التحذيرات أذانا صاغية". وقالت إن الوضع في الهند "ليس فريدا" من نوعه، إذ شهدت بلدان مثل نيبال وسريلانكا وجزر المالديف والأرجنتين والبرازيل "انفجارا" في الحالات، وتواجه النظم الصحية صعوبات. كما أشارت إلى خطر ظهور متغيرات أكثر فتكا أو معدية إذا استمر الفايروس في الانتشار دون رادع.

### قارة آسيا

تعد إندونيسيا والفلبين وفيتنام وكوريا الجنوبية من بين الدول الآسيوية التي تضررت من تأخر اللقاح القادم من الهند.

وأطلقت إندونيسيا حملتها للتحصين في يناير بهدف الوصول إلى 181.5 مليون من سكانها البالغ عددهم 270 مليوناً هذا العام والحد من وباء أودى بحياة أكثر من 48 ألف شخص.

لكنها لم تتلق سوى 6.4 مليون جرعة من خلال كوفاكس، أي أكثر بقليل من نصف المخصصات الموعودة كما تظهر البيانات الرسمية. وقال بانو ريونو، وهو عالم أوبئة بجامعة إندونيسيا، إن "التأثير كبير وقد تتأخر أهداف التطعيم لدينا. نحن قلقون بشأن موجات جديدة محتملة".

ولجأت إندونيسيا إلى الصين للحصول على جرعات إضافية وضغطت بشدة من أجل تعليق براءة اختراع لقاح لزيادة الإنتاج وضمان بعض الميل نحو العدالة حيث يتنافس العالم بأسره على اللقاحات.

وكان على بنغلاديش أن توقف حتى جرعاتها الأولى. وكانت الدولة الواقعة في جنوب آسيا تتوقع أن تحصل على 5 ملايين جرعة شهريا من الهند المجاورة في النصف الأول من هذا العام. وحتى

## جمود القوانين يعرقل العملات الرقمية في تونس

### غياب الوسيط يثير مخاطر تبييض الأموال



### سوء الاستخدام ينحرف بالتقنية عن مسارها

عالمي لامركزي لكل معاملة بيتكوين يتم إجراؤها على الإطلاق. بسبب الطبيعة اللامركزية للعملة الرقمية، بحيث لا يمكن للمرور تزييفها أو عكسها بشكل عشوائي".

وأكد "تقنيا العملة موجودة في تونس كما في كل مكان يمكنك فيه الاتصال بالإنترنت أي أن الأمر لا يحتاج إلى بنية تحتية رقمية بل الأمر يحتاج إلى قوانين لتنظيم استخدام العملات الرقمية وتداولها في السوق".

وأشار إلى أنه "يمكن للعملات الرقمية أن تعكس إجابا على الاقتصاد التونسي من خلال فتح باب الاستثمار في المشاريع الصغرى لتعدين العملة الرقمية وهو ما قد يفتتح أبواب توريد العملة الصعبة ليستفيد أصحاب المشاريع والدولة من خلال الضرائب التي يمكن جمعها عبر بيع هؤلاء المستثمرين للعملة الرقمية مقابل العملة الصعبة (دولار واليورو)".

ولم ينف الخبير في السلامة المعلوماتية مخاطر العملات الرقمية الأمنية مبينا أنها "يمكن أن تكون مفيدا لتبويض الأموال وتمويل الإرهاب". لافتا إلى أن "ما قامت به الصين مؤخرا من منع استخدام هذه العملات في المعاملات المالية قد ضرب مصداقية هذه العملات وتسبب في تراجع قيمتها بنسبة وصلت نحو 40 في المئة في بعض الحالات وهو ما يجعلنا على الكثير من المخاطر التي تحوم حول استخدامات هذه العملات".

واستنكرت شخصيات سياسية غياب الإطار القانوني المنظم للتعامل بالعملات الإلكترونية في ظل الإقبال الشبهي على التعامل بها، رافضة التبعات الأمنية التي يتعرض لها الشباب.

وقال باتريك أموث القائم بأعمال المدير العام في وزارة الصحة الكينية "لو حصلنا على اللقاحات، لكننا بدانا المرحلة الثانية من خطتنا. لكننا لم نتلق اللقاحات كما توقعنا. نأمل أن يعود الوضع إلى طبيعته في الهند قريبا (...). نحن نعمل الآن على مسارات أخرى لتكون قادرين على الحصول على لقاحات أخرى مثل فايزر وجونسون أند جونسون".

من كينيا وغانا إلى بنغلاديش وإندونيسيا، ليس أمام الدول الفقيرة

يتزايد الجدل التقني والحقوقي داخل الأوساط التونسية حول استخدامات العملة الرقمية بعد تكرر ملاحقات شباب بتهمة حيازة هذه العملات في ظل الدفع التكنولوجي القوي الذي تخطوه هذه التقنيات لتأمين المبادلات المالية دون الحاجة إلى وسيط والمخاطر المترتبة عن ذلك.

سناء عدوني / خالد هدي

تونس - يلف الغموض مجال العملات المشفرة بالتزامن مع ارتفاع المطالب بتقنين استخداماتها لتحديد الضوابط حيث يفرض جمود القوانين ضبابية بشأن هذا المجال الذي لا يزال محظورا في تونس رغم موجة الدفع التكنولوجي التي أحدثها في العالم ما يطرح تساؤلات حول طبيعة هذا المجال ومكاسبه وضوابطه ومخاطره.

ورغم زخم الدفع التكنولوجي للعملات المشفرة لا يزال المستخدمون في تونس يواجهون عراقيل تشريعية لاسيما بعد تكرر ملاحقات أمنية وتضييقات مالية من البنك المركزي لشباب استخدموا هذه العملات في ظل منع القانون التونسي لأي مبادلات مالية خارج القنوات المصرفية الرسمية نظرا لما يفرضه ذلك من مخاطر حول صعوبة تتبع مصادر هذه الأموال ما يطرحه من شكوك حول توجيهها نحو تبييض الأموال ودعم الإرهاب.

ويقول البنك المركزي إن هذه العمليات دقيقة جدا وتتطلب تأطيرا في حال السماح باعتمادها في تونس. وتابع "لكن لا بد من الانتباه جيدا لمخاطر توظيف البعض لهذه الآلية لتبييض الأموال وغيرها من المخاطر التي تعرقل اعتماد هذه المنظومة والسماح باستخدامها من شباب طموح وأصحاب مشاريع ناشئة".

ويرى خبراء القانون أن "بيتكوين" لا تصنف ضمن أصناف العملة في القانون التونسي، طالما لم يتم البت في أمرها وإعطائها إطارا قانونيا جيدا. وأفاد رابع الخريفي المحامي وأستاذ القانون في تصريح لـ"العرب"، أنه "من حيث القانون هي ليست عملة لذلك يتم إلقاء القبض أحيانا على من يتداولها من الشباب بمقتضى قانون المقامرة، وتحتاج صيغة قانونية جديدة".

وحول إسناد ترخيص بشأن تداول التعامل بالعملات الافتراضية في عهد حكومة يوسف الشاهد في وقت سابق، علق الخريفي بأن "الترخيص لا يتم بامر حكومي أو رئاسي، وقانون مسك العملة وترويجها وتداولها ينبغي أن يكون منظما".

وتابع "هذه جرائم جديدة ونادرة وليست مطروحة في المحاكم التونسية، الشباب فهم الوضعية ومتقدم في مواكبته للتطورات، لكن الطبقة السياسية الحالية تجهل هذه الأمور، كما تجهل وجود مجالات جديدة وأنا سنتم من العملة الحقيقية إلى التعامل بالعملات الافتراضية".

ودعا أستاذ القانون إلى ضرورة "تدخل المشرع لتنظيم التعامل بهذه العملة ويتوجب أن يقدم القانون من

وقال الخبير في السلامة المعلوماتية إدريس حاجي في تصريح لـ"العرب" إن "العملات الرقمية المشفرة تقطع الطريق على الاحتيال فهي تعمل على قواعد دفتر

وَقَلَّ الخبير من فرص تحقيق الأرباح عبر العملات الرقمية مشيرا إلى أن "الظاهرة الإعلامية ضخمت ذلك حيث لا يعلن سوى عن الراغبين وهم قلة في حين لا أحد يسمح بالخاسرين"، لافتا إلى أن ما يقال حول تحقيق الأرباح العالية هو اعتقاد خاطئ.

وبيّن البرقاوي أنه "يأمن تونس تقنيا اعتماد العملة الرقمية فهي لا تحتاج شيئا سوى الإنترنت وهي موجودة". ورغم سهولة اعتماد هذه التقنيات تبقى القوانين في تونس تمنع هذه المعاملات حيث تخضع لرقابة البنك المركزي.

وشرح الخبير شروط نجاح هذه التقنية مبينا أنها تحتاج إلى جهاز رقابي قوي لمتابعة المخالفات لمنع الاستخدامات السلبية لها، مشددا على أن تطوير تقنيات المراقبة يمكن من تقليل مخاطر هذه التقنية.

وأكد أنه في ظل التحولات الرقمية صار من الضروري لتونس تجاوز كيوتهما التكنولوجية ومواكبة موجة الدفع عبر حث الخطى للحاق بركب هذه التطورات.

وقال الخبير في السلامة المعلوماتية إدريس حاجي في تصريح لـ"العرب" إن "العملات الرقمية المشفرة تقطع الطريق على الاحتيال فهي تعمل على قواعد دفتر



طوابير تنتظر جرعة حياة

## عسر غربي مزمن في فهم الإسلام السياسي والإرهاب

ساجمان المختص في سيكولوجية الإرهابيين والضابط السابق في وكالة المخابرات الأميركية، بعد دراسته لعينة من عشرة إرهابيين منتتمين إلى القاعدة، من بينهم أسامة بن لادن، وأيمن الظواهري، ومحمد عطا وزكريا موساوي.

يقفي صاحب كتاب "الوجه الحقيقي للإرهابيين، علم نفس وعلم اجتماع الجهاديين"، الأطروحات الشائعة حول شخصية الإرهابي التي ربطت زورا بمفاهيم "النجسية الباثولوجية" و"جنون العظمة" و"الشخصية المتسلطة".

حصيد زناز  
كاتب جزائري

يبدو أن الفهم الماركسي للتعريف الإسلامي في أوروبا قد انفضح وظهرت سداخته للأغلبية الساحقة ما عدا بعض اليساريين الانتهازيين. لقد انهارت تلك الفكرة التي كانت ترد الإرهاب الإسلامي إلى عامل البؤس الاجتماعي، إذ ليس للمفهومين حسب هذه الرؤية الاختزالية سوى استعمال العنف ضد الدولة القاهرة، وهي فكرة انتشرت كثيرا في وسائل الإعلام وكتب أشباه المتخصصين حتى باتت شبه حقيقة. ولكن لا فكرة خاطئة قادرة على الصمود أمام الواقع وبعض الأفراد النزهاء في مجال الإعلام والبحث والسياسة الذين يرفضون التدليس رغم الضغوط الكبيرة والذين بفضلهم عرف العالم بالآراء الحقيقية للإسلام السياسي، مصدر الإرهاب الجهادي: مثل بن لادن، ثلاثة أرباع المجاهدين الممارسين للإرهاب ينحدرون من الطبقات العليا والمتوسطة. أما هؤلاء الفرنسيون المعتنقون الجدد للأصولية الإسلامية، فلا علاقة لأغلبهم لا بالأحياء الفقيرة ولا بالمطالعة ولا بالقهر، فجلهم ينتمون إلى الطبقة المتوسطة والبورجوازية. بعد سقوط هذه المقاربة السوسيو-اقتصادية للأصولية وإرهابها، يحاول الكثيرون اللجوء إلى التفسيرات السيكولوجية، فيريدون تقديم الإرهابيين على أنهم مرضى يعانون من أمراض عقلية أو اضطرابات في الشخصية وغيرها من النظريات الزائفة. وفي الحقيقة تتفق هذه الفرضية على اعتقاد مفاده أن كل مجرم هو مريض نفسي بشكل من الأشكال.

الإرهابي ليس مجرما ككل  
المجرمين، ولم تصل إلى  
تأكيد هذه الفرضية الكثير  
من الدراسات التي حاولت  
دراسة العلاقة ما بين المرض  
العقلي والإرهاب

وفي الحقيقة تصل كل الدراسات المعمقة إلى تأكيد عدم وجود تلك الصورة الباثولوجية للإرهابي والتي لا يزال يبحث عنها الكثير من الباحثين والإعلاميين وعلى وجه الخصوص في فرنسا، رغم الدراسات الكثيرة التي حضرتها. وحتى وإن قام بعض المسلمين المختلين عقليا بأعمال عنف وهم يصرخون "الله أكبر" وغيرها، فهم يفعلون ذلك كمحاكاة، متأثرين بدعوى الإرهاب الذي يرونه على شاشات التلفزيون. فلا يقومون بالفعل الإرهابي لأنهم مرضى وإنما يقلدون الإرهابيين الأصحاء. ولا يجانب مارك ساجمان الصواب حينما يقيد بان الإرهابيين ليسوا مجانين ولا مرضى نفسيين، وإنما هم مؤذنون. وربما يأتي الخطأ من صعوبة تعريف المرض العقلي، وأيضا من ذلك الميل إلى ربطه اليوم بكل الاضطرابات النفسية، الاكتئاب والإدمان على تناول الكحول، وازدواج الشخصية أو الفصام، ومن هنا فإن الزعم بان التعريف الإسلامي مرض عقلي ما هو سوى عبث لا طائل من ورائه بل هو الخطأ عينه.

من العبث واللامسؤولية اعتبار الإرهابيين مرضى. إنهم محاربون مقتنعون بانهم يفعلون ما يامر به ذلك الفهم الديني، الذي تعلموه من شيوخ الأصولية كبوسف القرضاوي وغيره. وكل محاولة لإصاق نعت الجنون بهم هو تقليل من مسؤوليتهم ومن خطورة أفعالهم. لقد أعلنوا حربا على أوروبا والغرب كله، وعلى نمط حياته وتوقه لحرية الإنسان والحق في تفرد، وليس على الغرب فحسب بل على الإنسانية جمعاء الاستعداد للحرب، وليس التمادي في محاولة لإيجاد تبريرات طبية أو اجتماعية لجنود يحملون إيديولوجيا معادية لقيم العصر وعازمون على تقويضها.

تعاون سري عميق بين القاعدة وإيران  
عبدالله أحمد عبدالله

في تفجيرات القاعدة لسفارتني كينيا وتزانيا عام 1998. وقال بيتس إن "إيران تلعب دورا بارزا في دعم الإرهاب ضد المصالح الأميركية على مدى عقود". ونص حكما على أن "حكومة إيران ساعدت وحررت وتامرت مع حزب الله وأسامة بن لادن والقاعدة لشن هجمات تفجيرية واسعة النطاق ضد الولايات المتحدة من خلال استخدام آلية السيارات المفخخة".

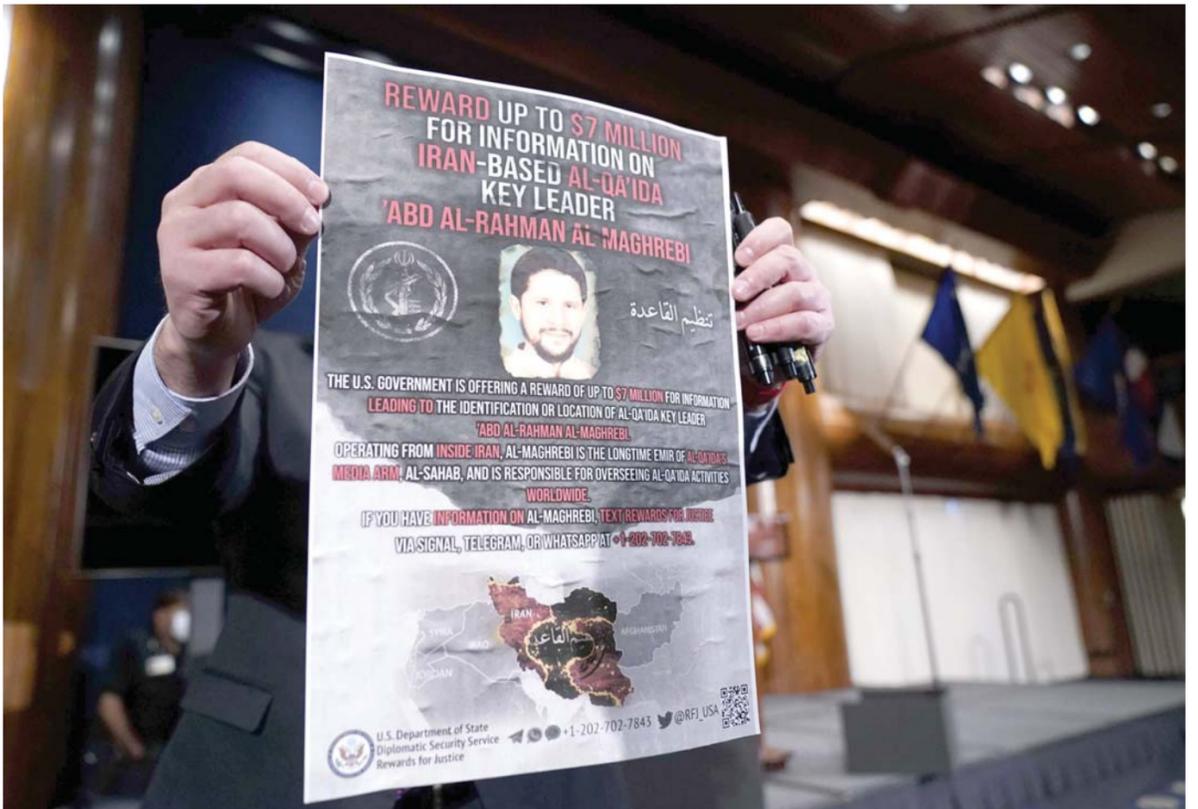
وعقدت اللجنة الفرعية لمكافحة الإرهاب والاستخبارات التابعة للجنة مجلس النواب الأميركي للأمن الداخلي في الثاني والعشرين من مايو 2013 جلسة استماع لتقييم التهديد الذي تتعرض له الأراضي الأميركية من جراء عمليات القاعدة في إيران.

وأشارت وثيقة نشرتها وكالة المخابرات المركزية مؤخرا إلى أن المواد التي تم الاستيلاء عليها في مجمع أسامة بن لادن في أبوت آباد تكشف تعاوننا عميقا بين القاعدة وإيران. ووصف تقرير وكالة المخابرات المركزية كيف سمحت إيران لمنظم القاعدة ياسين سوري بالعمل من أراضيها في عام 2005. ووفقا للوثيقة، كانت مهمة سوري هي "ربط طرق عبدالله خان بايران وجلب إخوة من الخارج".

وشدد التقرير على أهمية المركز اللوجستي للقاعدة في إيران أيضا. وسلط تقرير آخر للأمم المتحدة في عام 2018 الضوء على كيفية أداء كل من سيف عادل وأبومحمد المصري واجباتهما القيادية في إيران. وتجنب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب التعامل هذه المشكلة وترحيلها لإدارة الرئيس جو بايدن للتعامل معها. وكانت للإدارات السابقة، الجمهورية والديمقراطية على حد سواء، مصلحة خاصة في الترويج بان السعودية تتحمل المسؤولية عن هجمات القاعدة على الولايات المتحدة بدلا من التركيز على العلاقات غير المشروعة للجماعة الإسلامية مع إيران. ورفعت إيران والقاعدة علاقتهما إلى مستوى جديد في السنوات الأخيرة. ففي عام 2015، يزعم أن طهران "قررت السماح للقاعدة بإنشاء مقر عملياتي جديد" على أراضيها، والتنظيم الإرهابي الآن "يعمل تحت حماية النظام الإيراني". وفي يوليو 2018، وجد فريق الدعم التحليلي ومراقبة العقوبات، وهو فريق خبراء تابع لأمم المتحدة، والقراران 1526 (2004) و2253 (2015) والتهديد المتنامي.

## تنظيم القاعدة.. ورقة تستثمرها إيران وقت حاجتها

«سي.آي.إيه» تكشف عن خطط القاعدة لاستهداف واشنطن من طهران



تعاون سري عميق بين القاعدة وإيران

عبدالله أحمد عبدالله

في تفجيرات القاعدة لسفارتني كينيا وتزانيا عام 1998. وقال بيتس إن "إيران تلعب دورا بارزا في دعم الإرهاب ضد المصالح الأميركية على مدى عقود". ونص حكما على أن "حكومة إيران ساعدت وحررت وتامرت مع حزب الله وأسامة بن لادن والقاعدة لشن هجمات تفجيرية واسعة النطاق ضد الولايات المتحدة من خلال استخدام آلية السيارات المفخخة".

وعقدت اللجنة الفرعية لمكافحة الإرهاب والاستخبارات التابعة للجنة مجلس النواب الأميركي للأمن الداخلي في الثاني والعشرين من مايو 2013 جلسة استماع لتقييم التهديد الذي تتعرض له الأراضي الأميركية من جراء عمليات القاعدة في إيران.

وأشارت وثيقة نشرتها وكالة المخابرات المركزية مؤخرا إلى أن المواد التي تم الاستيلاء عليها في مجمع أسامة بن لادن في أبوت آباد تكشف تعاوننا عميقا بين القاعدة وإيران. ووصف تقرير وكالة المخابرات المركزية كيف سمحت إيران لمنظم القاعدة ياسين سوري بالعمل من أراضيها في عام 2005. ووفقا للوثيقة، كانت مهمة سوري هي "ربط طرق عبدالله خان بايران وجلب إخوة من الخارج".

وشدد التقرير على أهمية المركز اللوجستي للقاعدة في إيران أيضا. وسلط تقرير آخر للأمم المتحدة في عام 2018 الضوء على كيفية أداء كل من سيف عادل وأبومحمد المصري واجباتهما القيادية في إيران. وتجنب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب التعامل هذه المشكلة وترحيلها لإدارة الرئيس جو بايدن للتعامل معها. وكانت للإدارات السابقة، الجمهورية والديمقراطية على حد سواء، مصلحة خاصة في الترويج بان السعودية تتحمل المسؤولية عن هجمات القاعدة على الولايات المتحدة بدلا من التركيز على العلاقات غير المشروعة للجماعة الإسلامية مع إيران. ورفعت إيران والقاعدة علاقتهما إلى مستوى جديد في السنوات الأخيرة. ففي عام 2015، يزعم أن طهران "قررت السماح للقاعدة بإنشاء مقر عملياتي جديد" على أراضيها، والتنظيم الإرهابي الآن "يعمل تحت حماية النظام الإيراني". وفي يوليو 2018، وجد فريق الدعم التحليلي ومراقبة العقوبات، وهو فريق خبراء تابع لأمم المتحدة، والقراران 1526 (2004) و2253 (2015) والتهديد المتنامي.

كشفت تقرير جديد لوكالة المخابرات المركزية الأميركية كيفية سماح طهران لتنظيم القاعدة بالتآمر ضد الولايات المتحدة من أراضيها، وعبر المؤسسات التي يقودها الإخوان المسلمون، والتي وفرت له التمويل غير المشروع، ومن هذا الملاد، أمر التنظيم بشن هجمات ضد الغربيين المقيمين في السعودية في عام 2003.

لندن - مع أن الدلائل عن التعاون المشترك بين إيران وتنظيم القاعدة تم تداولها منذ سنوات، بينما مازال عدد من قيادات القاعدة يتواجد في إيران من بينهم أفراد من أسرة أسامة بن لادن، إلا أن تقريرا جديدا لوكالة المخابرات المركزية الأميركية كشف عن سماح طهران للقاعدة بالتآمر ضد الولايات المتحدة من أراضيها.

وعرض التقرير أمام الكونغرس مذكرا بتصريحات وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، الذي عد أول سياسي أميركي يتهم إيران علانية بتقديم الدعم لتنظيم القاعدة.

فرانك موسما

افتراض واشنطن بعدم سماح إيران للقاعدة باستخدامها غير صحيح

ويشير التقرير إلى أن إيران تعاونت مع القاعدة سرا منذ أوائل التسعينات في السودان، واستمرت العلاقة بعد انتقال القاعدة إلى أفغانستان. وكانت القاعدة موجودة على الأراضي الإيرانية قبل وإنشاء وبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر. ومنذ عام 2001، أقام كبار القاعدة في مجلس إدارة القاعدة في إيران. وتستخدم القاعدة إيران كمنحور للتسهيل والتمويل والنقل باستخدام

كشفت تقرير جديد لوكالة المخابرات المركزية الأميركية كيفية سماح طهران لتنظيم القاعدة بالتآمر ضد الولايات المتحدة من أراضيها، وعبر المؤسسات التي يقودها الإخوان المسلمون، والتي وفرت له التمويل غير المشروع، ومن هذا الملاد، أمر التنظيم بشن هجمات ضد الغربيين المقيمين في السعودية في عام 2003.

لندن - مع أن الدلائل عن التعاون المشترك بين إيران وتنظيم القاعدة تم تداولها منذ سنوات، بينما مازال عدد من قيادات القاعدة يتواجد في إيران من بينهم أفراد من أسرة أسامة بن لادن، إلا أن تقريرا جديدا لوكالة المخابرات المركزية الأميركية كشف عن سماح طهران للقاعدة بالتآمر ضد الولايات المتحدة من أراضيها.

وعرض التقرير أمام الكونغرس مذكرا بتصريحات وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، الذي عد أول سياسي أميركي يتهم إيران علانية بتقديم الدعم لتنظيم القاعدة.

فرانك موسما

افتراض واشنطن بعدم سماح إيران للقاعدة باستخدامها غير صحيح

ويشير التقرير إلى أن إيران تعاونت مع القاعدة سرا منذ أوائل التسعينات في السودان، واستمرت العلاقة بعد انتقال القاعدة إلى أفغانستان. وكانت القاعدة موجودة على الأراضي الإيرانية قبل وإنشاء وبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر. ومنذ عام 2001، أقام كبار القاعدة في مجلس إدارة القاعدة في إيران. وتستخدم القاعدة إيران كمنحور للتسهيل والتمويل والنقل باستخدام

كشفت تقرير جديد لوكالة المخابرات المركزية الأميركية كيفية سماح طهران لتنظيم القاعدة بالتآمر ضد الولايات المتحدة من أراضيها، وعبر المؤسسات التي يقودها الإخوان المسلمون، والتي وفرت له التمويل غير المشروع، ومن هذا الملاد، أمر التنظيم بشن هجمات ضد الغربيين المقيمين في السعودية في عام 2003.

لندن - مع أن الدلائل عن التعاون المشترك بين إيران وتنظيم القاعدة تم تداولها منذ سنوات، بينما مازال عدد من قيادات القاعدة يتواجد في إيران من بينهم أفراد من أسرة أسامة بن لادن، إلا أن تقريرا جديدا لوكالة المخابرات المركزية الأميركية كشف عن سماح طهران للقاعدة بالتآمر ضد الولايات المتحدة من أراضيها.

وعرض التقرير أمام الكونغرس مذكرا بتصريحات وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، الذي عد أول سياسي أميركي يتهم إيران علانية بتقديم الدعم لتنظيم القاعدة.

فرانك موسما

افتراض واشنطن بعدم سماح إيران للقاعدة باستخدامها غير صحيح

ويشير التقرير إلى أن إيران تعاونت مع القاعدة سرا منذ أوائل التسعينات في السودان، واستمرت العلاقة بعد انتقال القاعدة إلى أفغانستان. وكانت القاعدة موجودة على الأراضي الإيرانية قبل وإنشاء وبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر. ومنذ عام 2001، أقام كبار القاعدة في مجلس إدارة القاعدة في إيران. وتستخدم القاعدة إيران كمنحور للتسهيل والتمويل والنقل باستخدام

## «دفاتر الوراق» تفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية 2021

الأردني جلال برجس يفوز بالجائزة بعد عامين من وصوله إلى قائمتها الطويلة



جلال برجس يدون حكاية عمان التي تتجاوز نفسها

خلالها أن يكتب عبر فعله القرائي روايته الخاصة. ويذكر أن الجائزة العالمية للرواية العربية جائزة سنوية تختص بمجال الإبداع الروائي في اللغة العربية، ويرعى الجائزة حاليا مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما تحظى الجائزة بدعم من مؤسسة جائزة بوكر في لندن.

واستخدم الكاتب تقنية الأصوات المتعددة في الرواية مما أدى إلى رؤية أكثر من زاوية خلال القراءة، حيث رسخت هذه التقنية ديمقراطية السرور في الرواية، كما منححت الشخصيات حريتها في التعبير والحركة وبالتالي ساهمت في ذهابها إلى مصائرها بكل حرية. وتحيل هذه التقنية القارئ إلى نص صادق مقنع وفيه مساحة كبرى يتسنى للقارئ

أصلا، حيث يعيشون إلى جانب نمو طبقة متخذة فاسدة. كما تشير الرواية إلى أهمية البيت كرمز للوطن وتلاصق واقعا صعبا ليس في الأردن فحسب بل في المنطقة العربية بشكل عام.

الرواية فيها الكثير من التفاصيل مع الأعمال الأدبية الأخرى التي أشرت في شخصية الوراق. لكن برجس يلفت إلى أن ذهابها إلى تلك الشخصيات الروائية لم يكن إلا رسدا لحركة الزمن في العمر الإنساني نحو الحياة، حين وجد أن تلك الحركة لم يطرأ عليها تغيير سوى القشرة، فآزمة سعيد مهران في «اللس والكلاب» هي ذاتها آزمة إبراهيم الوراق، وآزمة الوراق هي آزمة كوزنومو في «أحسد نوتردام». لذا فاستدعاؤه لتلك الشخصيات لا يندرج في باب التفاصيل بقدر ما يأتي في باب محاكمة اللحظة الزمنية للشخصيات. فقد استغرق الوراق على مدار سنين عمره في القراءة لكنه انتهى إلى تلك الشخصيات التي كانت تشبهه في الكثير من المناحي لهذا كان يتقمصها بسهولة مرضية.

برجس والحبيب السالمي وعبدالمجيد سباطة وعبداللطيف عبدالله وأميرة غنيم ونديا ميخائيل. وتلقى المرشحون الستة جائزة تبلغ قيمتها عشرة آلاف دولار أميركي.

وتقع أحداث «دفاتر الوراق» في الأردن وموسكو خلال الفترة بين 1947 و2019، وتروي الرواية قصة إبراهيم، بائع الكتب والقارئ النهم، الذي يفقد كسبه ويجد نفسه أسير حياة التشرد. وبعد إصابته بالفصام، يستدعي إبراهيم أبطال الروايات التي كان يحبها ليخفي وراء اقتنعهم وهو ينفذ سلسلة من عمليات السطو والسرقة والقتل، ويحاول الانتحار قبل أن يلتقي بالمرأة التي تغير مصيره.

الرواية مجموعة من الدفاتر تتوزع بين إبراهيم وبين شخص الرواية، وهم متقاطعون مع البطل، وتحكي مضمون هذه الحكاية المؤلمة والمتشظية. إنها حكاية المهتمين الذين دائما ما ينظر إليهم بإهمال أو لا ينظر إليهم

تسعى الجائزة العالمية للرواية العربية، علاوة على تنويعها لكتاب قائمتها القصيرة والفاخر بها، للترويج للرواية العربية. ويحقق الوصول إلى قوائمها الطويلة والقصيرة والتنويع بها مقروئية واسعة للروايات. كما تضمن الجائزة تمويل ترجمة الروايات الفائزة إلى الإنجليزية ما يسهم في انتشارها عالميا، ولذا ينتظر تنويعاتها سنويا الآلاف من القراء والكتاب العرب.

وأضاف سليمان «دفاتر الوراق» هي حكاية عمان التي تتجاوز نفسها وزمانها، على يد روايها يبسطها أمام أهلها كما فعل محفوظ مع قاهرته، فيسبر القارئ في شوارعها، ويصعد جبالها، ويلتقي شخصياتها، ويستذكر وراقها، ويتألم لحكاياتها، ويطل منها على إقليمه وعوالمه بخدر وكدر. الشكر لجلال برجس على ما صنع لقائه بعين تلتقط التفاصيل دون أن تغرق فيها». وإثر الإعلان عن تنويعها قال جلال برجس، الفائز بالجائزة «شكرا للجائزة العالمية للرواية العربية فقد فتحت لي كل هذه الطرق الجميلة إلى القراء لتصل كلمتي التي عملت على أن تكون يدا تزرع البهجة في حقل الإنسانية».

ويشارك برجس في حوارات صحافية يومية الثلاثاء 25 والأربعاء 26 مايو، كما سيشارك في جلسة نقاش تعقد في معرض أبوظبي الدولي للكتاب مساء يوم الخميس 27 مايو، وعنوان الجلسة هو «الجائزة العالمية للرواية العربية: الاحتفال بالفائز بالجائزة العربية: المرشحين في قائمة القصيرة»، حيث سيحاور الأكاديمي اللبناني بلال الأرفه لي الفائز بالجائزة والكتاب الستة حول عملية الكتابة وأهم محاور رواياتهم.

وكانت لجنة تحكيم الجائزة العالمية للرواية العربية للعام 2021 برئاسة الشاعر والكاتب اللبناني شوقي بزيغ، وبعضوية كل من صفاء جبران، أستاذة اللغة العربية والأدب العربي الحديث في جامعة ساو باولو بالبرازيل، ومحمد أيت حنا، كاتب ومترجم مغربي، يدرس الفلسفة في المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالدار البيضاء، وعلي المغربي، كاتب يمني وصل مرتين إلى القائمة الطويلة للجائزة في عامي 2009 و2011؛ وعائشة سلطان، كاتبة وصحافية إماراتية، وهي مؤسسة ومديرة دار ورق للنشر ونائب رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

## دفاتر من الهامش

اختيرت رواية «دفاتر الوراق» من قبل لجنة التحكيم باعتبارها أفضل عمل رواي نشر بين 1 يوليو 2019 و31 أغسطس 2020، وجرى اختيارها من بين ست روايات في القائمة القصيرة لكتاب من الأردن وتونس والجزائر والعراق والمغرب، حيث كان الكتاب الذين ترشحوا للقائمة القصيرة، جلال

أبو ظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية الثلاثاء، عن فوز رواية «دفاتر الوراق» للكاتب الأردني جلال برجس بالجائزة في دورتها الرابعة عشرة لعام 2021.

«دفاتر الوراق» قصة قارئ نهم مصاب بالفصام وينفذ سلسلة من الجرائم متخفيا وراء أقنعة شخصيات روائية

وكشف شوقي بزيغ رئيس لجنة التحكيم عن اسم الرواية الفائزة بالجائزة والصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، خلال فعالية افتراضية، والتي حصل جلال برجس بموجبها على الجائزة النقدية البالغة قيمتها 50 ألف دولار أميركي بالإضافة إلى تمويل ترجمة روايته إلى اللغة الإنجليزية.

## مسوغات الفوز

قال بزيغ في مسوغات تنويع برجس «قد تكون الميزة الأهم للعمل الفائز، فضلا عن لغته العالية وحجته المحكمة والمشوقة، هي قدرته الفائقة على تعرية الواقع الكارثي من أقنعه المختلفة، حيث يقدم المؤلف أشد البورتريهات قتامة عن عالم التشرد والفقر وفقدان المعنى واقتلاع الأصل من جذوره، بما يحول الحياة إلى أرخبيل من الكوابيس. ومع ذلك فإن الرواية ليست تشييرا باليأس، بل هي طريقة الكاتب للقول إن الوصول إلى الصخرة العميقة للآلام، هو الشرط الإزاسمي لاختراع الأحلام والنهوض بالأمل فوق أرض أكثر صلابة».

وقال ياسر سليمان رئيس مجلس أمناء الجائزة العالمية للرواية العربية «تلتقي عوالم المؤس والتشرد في «دفاتر الوراق» في خائبة يتشابك فيها التسجيل والتعتيل، تسجيل ما يدور وتمثيل ما كان، فتختلط الأزمنة والأمكنة، إلا أنها تبقى تراوح مكانها في عالم تندمج فيه الحقيقة والخيال. وعلى الرغم من محلية المؤس والتشرد في الرواية، إلا أنها يفيان لازمة إنسانية ينهل منها الأدب كلما فاض التهميش والتشظي في عوالم الفساد والإقصاء والخواء».

## جائزة الشيخ زايد للكتاب تكرم الفائزين في حفل هجين

النسائية السعودية - دراسة نقدية 1999 - 2012، الصادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون عام 2020.



جائزة الشيخ زايد للكتاب  
Sheikh Zayed Book Award  
الجائزة كرمتم المتوجين ضمن فعاليات معرض أبوظبي بحضور بعضهم واكتفاء آخرين بالحضور الافتراضي

وفازت دار الجديد اللبنانية بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع النشر والتقنيات الثقافية، تقديرا لإسهامها في تسليط الضوء على موضوعات منسية ومهملة في النشر العربي، ودورها البارز في رفد المكتبة العربية بالكتب العلمية والدراسات اللغوية والفكرية المتميزة.

في اللغات الأخرى عن كتاب «الخطابة العربية: الفن والوظيفة» الصادر عن دار بريل للنشر عام 2019، إن «جائزة الشيخ زايد للكتاب لها أهمية وقيمة كبيرة كونها تسهم في بناء جسور التبادل الفكري بين الشرق والغرب».

ووضعت قائمة الفائزين بالجائزة، التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، سبعة أدباء وباحثين من مصر وتونس والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى دار نشر لبنانية. وفازت في فرع الآداب الكاتبة المصرية إيمان مرسل عن كتاب «في أثر عنايات الزيات» الصادر عن دار الكتب خان عام 2019، فيما فاز الكاتب التونسي ميزوني بناني في فرع أدب الطفل والناشئة عن قصة «رحلة فنان» الصادرة عن دار المؤسسة للنشر عام 2020، وفاز في فرع الترجمة المترجم الأميركي مايكل كوبرسون عن كتابه «Impostures»، وهو ترجمة لكتاب «مقامات الحريري» من اللغة العربية إلى الإنجليزية، وأصدرته مكتبة الأدب العربي التابعة لجامعة نيويورك - أبوظبي عام 2020. وفازت الباحثة السعودية الدكتورة أسماء مقبل عوض الأحصدي بالجائزة في فرع المؤلف الشاب، عن دراستها «إشكاليات الذات الساردة في الرواية

الدكتور سعيد المصري الفائز بالجائزة في فرع التنمية وبناء الدولة عن كتاب «تراث الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الديني» الذي أصدرته دار بثانة للنشر والتوزيع عام 2019، والذي قال إن «جائزة الشيخ زايد للكتاب تنقسم بالضرورة والشفافية وتعطي للإبداع أهمية كبرى على أي اعتبارات أخرى في ما يتعلق باختيارات الفائزين بفروعها المختلفة وعمليات التحكيم».

وأعرب المصري عن اعتزازه وفخره بفوزه بجائزة الشيخ زايد للكتاب وانضمامه إلى قائمة نخبة من المبدعين والأدباء، مشيرا إلى أن الجائزة تأتي في وقت الجائحة لكي تفتح ذراعيها للثقافة العربية لدعمها على الاستمرار ومواصلة العطاء الثقافي العربي. وقال الباحث التونسي خليل قويدرة الفائز بالجائزة في فرع الفنون والدراسات النقدية عن كتاب «مسار التحديث في الفنون التشكيلية من الأرسومة إلى اللوحة» الصادر عن دار محمد علي للنشر عام 2020، إن «جائزة الشيخ زايد للكتاب تعد نقطة ضوء مشعة على مستوى العالم كونها تفتح الطريق من أجل أن ينطلق الكتاب إلى حوار آخر من شأنه أن يحقق التراكم المعرفي وبناء الضمير الثقافي الحي». وقالت الباحثة الأميركية طاهرة قطب الدين، الفائزة في فرع الثقافة العربية

والتميز وتأسست على منظومة القيم الإنسانية العليا التي تؤمن بالحوار والتعايش والتسامح، وتتخذ العلم والمعرفة منهجا، وهو ما يتضح في أعمال الفائزين الذين يتجاوزون اليوم منذ انطلاقة الجائزة في العام 2006 أكثر من 100 أديب وباحث ومفكر ومترجم ودار نشر من المنطقة العربية والعالم بأسره فمحتهم الجائزة التقدير الذي يستحقونه.

ومن بين الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب الذين حضروا بشكل واقعي حفل التكريم، نجد الباحث المصري

ومن جانبه قال الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، إن الجائزة تحتفي اليوم بالمبدعين والباحثين الفائزين في دورتها الخامسة عشرة والتي شهدت على الرغم من الجائحة وما تفرضه من تحديات نمو غير مسبوق في أعداد الترشيحات وذلك شهادة على المكانة الرفيعة التي باتت تتبوأها الجائزة عربيا وعالميا لما لها من موضوعية ودقة وتميز».

وأكد بن تميم أن جائزة الشيخ زايد للكتاب بنيت على فلسفة العطاء والإبداع



تكريم للإبداع والمبدعين

## سينمائيون في تطوان يناقشون علاقة السينما بالرسم والجائحة

تطوان - تقارب الفقرات الثقافية والفكرية للدورة السادسة والعشرين لمهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، التي تجري افتراضيا بين 4 و10 يونيو المقبل، علاقة السينما بالرسم ومستقبل السينما والمهرجانات السينمائية بعد الجائحة.

وأبرزت مؤسسة المهرجان، في بلاغ صحافي، أن علائق السينما والرسم ومضاعفات جائحة كوفيد - 19 على المهرجانات ومسار وتجربة المخرج محمد الشريف الطرييق ومعرض لمصنقات الفنان عبدالكريم الوزاني، هي فقرات ومواضيع تقترحها الدورة الـ 26 من مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط.

وذكر المصدر نفسه أن برمجة مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، الذي سيبدأ على منصة FESTIVAL SCOPE وتتضمن مواد فنية وثقافية، في مقدمتها ندوة دولية في موضوع "السينما والرسم: حدود أم تفاعل؟"، يشارك فيها الباحث خوان دي بابلوس بونس من إسبانيا، والباحث الفرنسي لوك فانشير، والباحثان المغربيان عبدالعالي معزوز وعبدالكريم الشيكري.

وتتعلق الأمر بتسعة أفلام روائية وستة أفلام وثائقية ستتناقش على جوائز المهرجان.

في فئة الأفلام الروائية يتبارى الفيلم السلوفاني الكرواتي "غرز" والفيلم البلغاري/ اليوناني "الأب"، والفيلم التركي "التل"، والفيلم اليوناني "زيتونيك"، والفيلم الفرنسي البلجيكي "الأبطال لا يموتون أبداً"، والفيلم الفلسطيني "بين الجنة والأرض"، والفيلم التونسي "الزاعات"، والفيلم اللبناني "1982"، بينما يمثل السينما المغربية فيلم "نساء الجناح ج" للمخرج محمد نظيف.

أما في مسابقة الأشرطة الوثائقية، فقد تم انتقاء 6 أفلام، ويتعلق الأمر بشريط "مع فجر أحلامنا" للتونسية أمينة مرابط، "زوميركي" للإسباني أوسكار البغريسا، "قاصرون" للفرنسي مرتضى وهيب، "قبل زحف الضلام" للمغربي علي الصافي، "الملكة لير" للتركي بيلين إسمر، "فور ساما" للسورية وعد الكاتب. وفي فقرة "بطاقة بيضاء" التي دعت إليها الفدرالية الدولية للصحافة السينمائية (FIPRESI) لاقتراح برمجتها، فتمضم الفيلم الفرنسي "إني أتهم"، والفيلم النمساوي "ليليان"، والفيلم التركي "الأخوات الثلاث"، بينما في فقرة "حقيقة قلب" سيرعرض الفيلم الإيطالي "الخائن" للإيطالي ماركو بيلوتشيوي والفيلم "الأم" للإسباني رودريغو سوروغويين.

وتكشفت مؤسسة المهرجان عن تشكيل لجنة التحكيم الدورة الـ 26 من المهرجان، مديرة في بلاغها أن "أسماء سينمائية وزنة ولامعة ومتنوعة التخصصات تشكل لجان التحكيم الثلاث للدورة الـ 26 الافتراضية لمهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط".

ويترأس لجنة الأفلام الروائية الطويلة المخرج والمنتج الفرنسي - الإفواروي جاك تراسي، الذي انتقل بسلاسة من صرامة الرياضيات إلى عوالم الفن السابع إخراجاً وإنتاجاً، ولوزاني، والناقد السينمائي والكاتب والسيناريست المغربي محمد العروسي، والفنان التشكيلي المغربي والعالم محمد الباز.

بينما تتراأس لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية المخرجة والممثلة الفرنسية ماريون سطلينس، التي أخرجت أفلاماً لفتت انتباه تلفزيون مرموقة كما تميزت بمحمل أعمالها الوثائقية وإبداعاتها الفوتوغرافية بالتأمل في العلاقة المعقدة التي تربط الكائن الإنساني بالأخر.

وتتكون اللجنة أيضاً من الخبيرة السينمائية الفرنسية فاني أوبير مالوري، والكاتب العام السابق لمهرجان قرطاج السينمائي ومدير سابق للمركز الوطني للسينما والصورة بتونس فتحي الخراط، والناقدة السينمائية والمنتجة الألمانية إيرت نيدهارت، والمخرج والناقد الجزائري حميد بنعمارة.

في حين سيرأس "لجنة مصطلحي السنماوي للتق" المخرج الفلسطيني نصري حجاج، الذي عمل بالصحافة وأبدع في مجال القصة القصيرة، وسترافقه في هذه اللجنة أستاذة الفنون والناقدة المصرية أمل الجمل والخبيرة السينمائية المغربية ليلسي شرادي والناقدة الإسبانية لورديس بالاسيوس، ويرافقه كذلك عادل السمار المبرمج السينمائي ومدير منصة "مغرب الفنون".



سينما تثير قضايا المجتمعات المتوسطة



ثقافة في ذيل الاهتمامات

## أطفال العراق بلا ثقافة تهتم بهم

### ثقافة الطفل في العراق من الريادة إلى التراجع

الأطفال في الجمهورية العراقية" الصادر عام 1979، وقسمها إلى ثلاثة أقسام: أغاني الريف وأغاني البادية وأغاني المدينة، وكل قسم يعبر عن عادات البيئة التي نشأ فيها وخصوصيتها الاجتماعية. ومع تأسيس إذاعة بغداد عام 1936، ثم التلفزيون العراقي عام 1956 (وهو أول محطة تلفزيونية في العالم العربي) بدأت تظهر أغاني مؤلفة وملحنة للأطفال، إلى جانب البرامج التربوية، مثل برنامج "جنة الأطفال" الشهير للمربي عمو زكي، الذي يتضمن حكايات وقصصاً ومشاهد تمثيلية قصيرة يؤديها الأطفال، وتدور حول الخير والمثل والأخلاق الحميدة.

**إصدارات كتب ومجلات بعشرات الآلاف من الأعداد ومسرحيات وأغان موجهة للطفل كلها انتهت مع تواصل الحروب والصراعات**

ومن أشهر الموسيقيين العراقيين في هذا المجال الفنان الراحل حسين قدوري، فقد أنتج لإذاعة بغداد وبعض تاليفه العربية ما يقارب ألف أغنية طفلية جمعت بين ما هو تراثي وما هو معاصر، من أبرزها: الزهور، تعال تلعب، عسدي حكاية، دولاب الهوا، جاء المطر، أمي، صفناً أحسن الصوف ودن دان، لمن لحن العنبريات من القصص الغنائية للأطفال، وسجل خمسة أشرطة كاسيت سمعية لمجاميع غنائية خاصة بالأغاني الشعبية للأطفال، إضافة إلى تاليفه الموسيقي لـ 16 مسرحية خاصة بالأطفال، ونال أرفع الجوائز والعشرات من الشهادات والأوسمة من مؤسسات ومؤتمرات علمية عراقية وعربية. ومن الفنانين الذين أبدعوا في تلحين الأغاني الموجهة للأطفال أيضاً: نجيم عبدالله، محسن فرحان ومحمد ضياء الدين. كما غنى كاظم الساهر للطفل، وفازت أغنيته "تذكر" بجائزة اليونسكو، وترجمت إلى 18 لغة عالمية.

لكن، رغم ثراء الموروث الغنائي الطفلي في العراق وتوفر الخبرات الكافية في مجال التأليف والتلحين والغناء، لم تعد لأطفال العراق اليوم أغان جديدة، بسبب غياب الجهات المعنية بهذا الفن، وعدم توفر الرغبة والدعم المطلوب له. لا بل حتى الخزين الموجود من الأغاني مهمل منذ بدء الاحتلال الأمريكي للعراق، وقد تحسّر الموسيقار حسين قدوري، قبل وفاته عام 2005، لضياغ أغنية الطفل، مؤكداً أن "في مكتبات الإذاعة والتلفزيون العشرات من الأغاني المتروكة على الرفوف، تتآكل يوماً بعد يوم وكأنها محنطة تعود إلى الماضي البعيد، لا كونها نتاجاً تربوياً ثقافياً ترفيهاً للأطفال وليد اللحظة الحاضرة".

في المئة فقط من الإصدارات التي كانت تنتجها في الثمانينات. وقد دفع ذلك أحد أبرز كتّاب أدب الطفل في العراق، وهو عبدالرزاق المطليبي، إلى إطلاق صرخة حزن مؤثرة، قائلاً إن هذا الأدب يحضر الآن، وفي طريقه إلى التلاشي تماماً.

### المسرح والأغاني

تعود بدايات مسرح الطفل في العراق إلى خمسينات القرن الماضي على يد الفنان عبدالقادر رحيم، الذي كان يعمل معلماً للتربية الفنية في مدارس مختلفة للأطفال، وفيها بدأ تجاربه الأولى في مسرح الطفل، مؤلفاً ومخرجاً، مقتبساً من حكايات ألف ليلة وليلة، والحكايات الشعبية المتداولة أفكار مسرحياته الإبداعية والتربوية المسلية.

وفي عام 1964 قدم معهد الفنون الجميلة في بغداد أول مرة، ضمن موسمه، مسرحية للأطفال بعنوان "كنوز غرناطة" تأليف جبر الدين سيكس وإخراج سامي عبدالحميد، وكانت أول محاولة أكاديمية لتقديم مسرحية متكاملة فنياً للطفل، لكن التجربة كان ينقصها حضور عدد كافٍ من الأطفال والفتيات المفترض أنها أعدت لهم. وأعقب هذه المسرحية تجربة مهمة عام 1968 هي "علاء الدين والمصباح السحري" أخرجها جاسم العبودي لفرقة معهد بغداد التجريبي، وأدى أدوارها ممثلون محترفون، وحضرها جمهورها الحقيقي (الأطفال) طلاب المدارس الابتدائية.

وبعد تأسيس الفرقة القومية للتمثيل عام 1968 وضعت ضمن مواسمها إنتاج العديد من مسرحيات الأطفال، منها "طير السعد" التي أعدها وأخرجها قاسم محمد، واعتبرت أيضاً الجوائز والعشرات لمسرح الطفل في العراق، و"الصبي الششبي" لقاسم محمد أيضاً، تلتها مسرحية "زهرة الأبقوان" تأليف وإخراج سعدون العبيدي، وكانت أول مسرحية عراقية أصلية التأليف للأطفال، ثم مسرحية "جيش الربيع" إعداد وإخراج سليم الجزائري، و"ابنة الحائك" إخراج بهنام ميخائيل، وهي مسرحية غنائية كتبها غازي مجدي وأخرجها محسن العزاوي، و"الكنطرة" تأليف طه سالم وإخراج إسمايل خليل، و"سر الكنز" إعداد وإخراج قاسم محمد، و"بدر البندور وحروف النور" تأليف رؤوف مسعود وإخراج منتهى محمد رحيم.

كما عرف المجتمع العراقي أغاني الأطفال الفولكلورية، المعروفة بأغاني المهدي وترقيص الأطفال وأغاني العبد، قبل ظهور الإذاعة والتلفزيون، وقد جمعها ودرسها الموسيقي والملحن الرائد حسين قدوري في كتابه "لعب وأغاني

عرفت ثقافة الطفل في العراق تطوراً كبيراً منذ أواسط القرن الماضي، لكن الظروف التي شهدتها البلاد والصراعات التي غيرت ملامحها ساهمت في تراجع ثقافة الطفل من الريادة على المستوى العربي إلى الانحسار، وهو ما شهدته أدب الطفل ومسرحه والأغاني الموجهة إليه والإصدارات والفعاليات التي تعنتي به، ما يتطلب التفاتة إلى خطورة الوضع.

وخلال سنوات توسعت نشاطات الدار ومطوعاتها كما ونوعاً، فأصدرت العشرات من الأعداد من مجلة "مجلة" وصحيفة "المزمار" (تحولت إلى مجلة منتصف السبعينات، وكان يُطبع من كل عدد ربع مليون نسخة)، وما يقارب المئة كتاب سنوياً في مختلف الاختصاصات العلمية والأدبية والثقافية، بينها معاجم وقواميس وموسوعات معرفية وكتب مسلسلة، بعضها بصيغة "الكوميكس"، هي: السلسلة العلمية، السلسلة القصصية، السلسلة الشعرية، سلسلة البرامج، السلسلة التاريخية، حكايات شعبية، سلسلة هوائيات، وكتب مترجمة. وشملت هذه الإصدارات كل الفئات العمرية للأطفال، البرامج وسن المدرسة والفتيات، وينسخ تجاوزت 100 ألف نسخة في أغلب السنوات. كما خصصت بعض الصحف اليومية ملاحق أسبوعية تنشر النتاجات القصصية والشعرية والكوميكس المكرسة للأطفال والياقين.

لكن مع نشوب الحرب العراقية الإيرانية فرضت الدولة ظاهرة العسكرة على جميع مرافق الحياة، ومنها الأدب والفن، فصار القصص والرسوم المخصصة للطفل تتناول القضايا المتعلقة بالحرب. وتراجع نشاط الدار خلال سنوات العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق في أول التسعينات، وأخذت مطبوعاتها تظهر باللونين الأسود والأبيض، وأحياناً يضاف الأحمر فقط، وهو لون الدم، كما تقول الأستاذة في جامعة بغداد الدكتورّة طاهرة داخل.

وجاء الاحتلال الأمريكي للبلاد عام 2003 ليؤيد من تراجع الدار، في ظل الدمار الذي شمل أغلب مؤسسات الدولة، إذ أصبحت المطبوعات تصدر بامكانات بسيطة وميزانية متواضعة وينسخ قليلة تصل إلى 5000 نسخة للمطبوع الواحد.

ونجحت عن ذلك هجرة العديد من الكفاءات المتخصصة، وعزوف أغلب الرسامين وكتّاب القصص المصورة (الكوميكس) بسبب قلة المكافأة المالية التي لم تعد تكفي لشراء الأحبار ومستلزمات الرسم والتصميم، مقارنة بما يتقاضاه المشتغلون في مؤسسات ثقافة الطفل في البلدان المجاورة. وتعمقت المشكلة مع إجراءات التقشف في الميزانية بسبب هبوط أسعار النفط منذ النصف الثاني من العقد الفارط، حتى بلغ ما تنتجه الدار 8

**عواد علي**  
كاتب عراقي

يُعد العراق في طليعة الدول العربية التي اهتمت بثقافة الأطفال، خاصة الأدب، سرداً وشعراً وصحافة ونقاداً وبراسة، منذ وقت مبكر من القرن الماضي، وتقديراً لهذا الاهتمام منحتة الجامعة العربية مؤخرًا جائزة الدول الصديقة للطفولة والأسرة في الوطن العربي لعام 2020.

وتشير الأبحاث المكتوبة إلى أن هذا الأدب مرّ بمجموعة مراحل كمرحلة النشأة والتأسيس، مرحلة الترجمة، مرحلة الانتعاش، مرحلة التأليف، مرحلة التجريب، مرحلة الإبداع ومرحلة التأسيس. لكن ما واقع أدب الطفل في العراق اليوم؟ هل ثمة استراتيجيات للنهوض به؟ اليس غائباً مع تجبيل أدب الكبار؟

### الأدب وثقافة الأطفال

تاريخياً، ظهر أول منبر لثقافة الأطفال في العراق بعد تأسيس الدولة العراقية عام 1921، متمثلاً بمجلة عنوانها "التلميذ العراقي"، شكلت القاعدة الأساسية لأدب الطفل، وكان من رواده الشعراء معروف الرصافي، محمد صدقي الزهاوي، مصطفى جواد، محمد رضا الشيبلي، محمد بهجت الأثري وعبدالمحسن الكاظمي.

وشهدت ثقافة الطفل في العراق قفزة نوعية مع إنشاء دار ثقافة الأطفال عام 1969، في إطار وزارة الثقافة، على يد صفوة مثقفة من كتاب أدب الأطفال منهم: محمد شمسي، عبد الإله رؤوف، شفيق مهدي، فاروق يوسف، فاروق سلوم، عبدالرزاق المطليبي، إلى جانب مجموعة من الفنانين التشكيليين الذين أبدعوا للأطفال، مثل طالب مكي، مؤيد نعمة، أديب مكي، حنان شفيق، عبدالرحيم ياسر، نبيل يعقوب وعلي المنذلاوي. وسعت هذه المؤسسة إلى إنتاج ثقافة رصينة للأطفال وبمختلف أنواعها في مطبوعات وأشرطة سينمائية ومسرحيات ورسوم متحركة (كارتون) وأفلام دني، ومسرح العرائس، وبرامج تلفزيونية وإذاعية، على أسس علمية تحيط بعلم نفس الطفل، وعلم الاجتماع وطب الأطفال، بما يضمن توجيه قدراتهم وإطلاق طاقاتهم في الخلق والإبداع، وذلك لإعداد أجيال قادرة على النهوض بالمجتمع نحو التقدم والازدهار.

# لوحات تحول الأعباء اليومية إلى أعياد موسمية

## دينا مطر تشكّل من فن التطريز الفلسطيني وطننا بديلا لأوجاعها



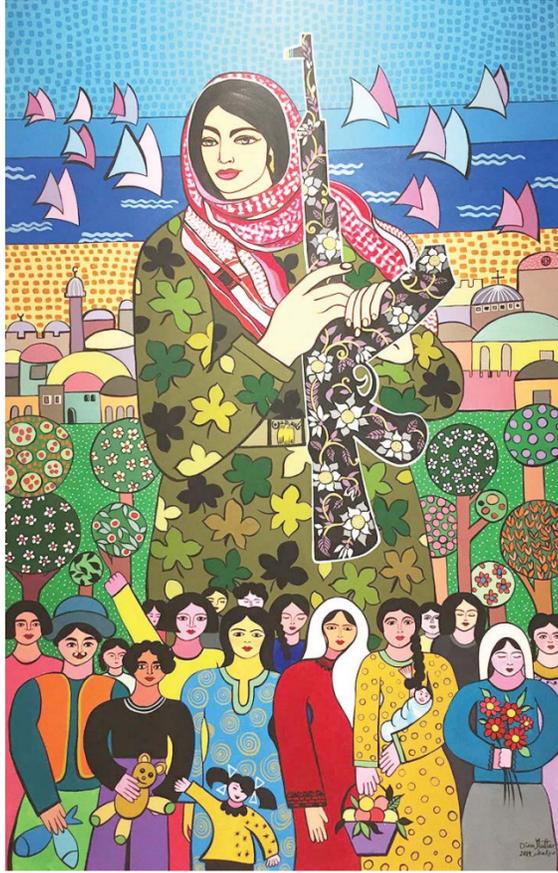
لوحات غير معنية بفكرة العصرية



ريشة احتفالية بمواقف الحياة العادية

عزّة سنة 1985. تحرّجت عام 2007 من جامعة الإقصى، حاصلة على شهادة بكالوريوس فنون تخصص في التربية الفنية. تم اختيارها في العام 2012 للإقامة الفنية في مدينة الفنون الدولية في باريس، وعرضت أعمالها المشغولة بمادة الأكريليك في العديد من المعارض في فلسطين وفي بريطانيا والأردن وفرنسا وسويسرا والولايات المتحدة والأرجنتين وديبي وأبوظبي وقطر وإيرلندا. وهي عضو مؤسس لمجموعة التقاء للفن المعاصر في قطاع غزة. ومن معارضها الفنية التي تميّزت بحضور طاق للمرأة بمختلف مراحلها "تحيا النساء" و"لحن الزهور" و"سوق الخميس" و"عزّة هي البحر" و"المطر الأول" و"غدا سوف نحب الحياة".

يرجى منه أن يتحقّق. وأن اللوحات التي تحنّي بالمرأة الفلسطينية بلباسها الفلسطيني تصوّر على التمسك بكل ما هو جميل وواقعي في عين العالم كله. إنها لوحات غير معنية بفكرة "العصرية" التي يجيء تحت لوانها التخلي عن الحلم وعن العاطفة الإيجابية التي تغذي النفوس وتمدّها بفرح يوم تشتدّ قسوة حاضر. وأخيرا نقول، ثمة ما يكفي وأكثر من الأعمال الفنية المهمة وأكثر ممّا يدور حول المرأة كضحية لمجتمعها، وهذه لا تجعل المرأة لا في فلسطين ولا في غير فلسطين "أمرأة" أكثر، بل تجعل منها اختصارا كئيبا لواقع عليه أن يتغيّر، هو ليس المرأة بثوبها الجامع لكل معاني الحب بمعناه المطلق. والفنانة دينا مطر من مواليد مخيم البريج بقطاع



اختصار جمالي لواقع كئيب عليه أن يتغيّر

حيث حضور المرأة هو حضور بارز وصل إلى حد جعل منها أيقونة ورمزا للوطن.

### أمرأة التحدي

يعتبر البعض، لاسيما بعض "النسويين" أن على الفن الفلسطيني أن يتحرّر من صورة المرأة "المنطية" التي تلبس اللباس التقليدي وتعتبر عن كل أشكال البطولة، لتكون محور احترام مجتمعها. ويبرز هؤلاء أن وضع المرأة في الواقع ليس كذلك دائما، وهي تتعرّض في أحيان كثيرة إلى التعنيف، أو لا تنطبق عليها الموصفات الخارقة أو ما يُمكن اعتباره مواصفات حسنة. والمترّم غالبا ما يكون مشروعا اجتماعيا

لوحاتها تصوير رموزا تنقش نصها الملون بعناصر كالطيور والأزهار والأسماك والسجاد والأشجار والشموس والسماء الزرقاء الصافية والحجارة والبيوت الغزافية المرصوفة رصا على بعضها، والعباب الأطفال وغيرها من العناصر التي تجعلها ومهاجة. أما صفة الوهج فقد تمكّنت مطر من إنجازها على عين المشاهد عندما جعلت كل عناصر لوحاتها تتداخل لتشكل ما يشبه التطريز الفلسطيني المتوسع الذي خرج عن بُنايته الشكلية ليكون وطنيا محاذيا، ليس هو إلا "فكرة" فلسطين التي تأتي إلا أن تتحد مع واقع فلسطيني لا زال في قلب المعاناة. تُعدّ أعمال الفنانة الفلسطينية الشابة من الأعمال التي لم تبارح الأجواء التي كرّسها رواد الفن الفلسطيني،

ثمة فنانون يستطيعون الرسم في أوج الأزمات التي تعيشها بلدانهم ويبدعون أعمالا معبرة جدا عن واقع الحال وفقا لشخصياتهم، في حين لا يستطيع البعض الآخر ذلك. والمتطلع إلى أعمال الفنانة الفلسطينية دينا مطر السابقة والمتعمّن اليوم في أحوالها سيتأكد بانها تنتمي إلى المجموعة الثانية من الفنانين.



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

لم تسلم مطر رغم صغر سنها وجمالية أعمالها التعبيرية من انتقاد بعض العناصر المشكّلة للوحاتها. على سبيل المثال حدث الاستهزاء بـ"بدوب" صغير حمله طفل في إحدى لوحاتها ووجود سلة فاكهة رسمتها الفنانة، كما رسمت باقي مفرداتها الفنية، بالأسلوب الفطري والمباشر الذي برعت فيه واستطاعت عبّره أن تعبر عن أكثر اللحظات الواقعية (الداخلية والخارجية) في حياة الفلسطيني.

### مفردات متوهّجة

غالبا ما أتت هذه الانتقادات على لسان "مثقّفين" ليسوا على اتصال مع المخزون الفلسطيني الهائل الذي يعجّ بتفاصيل وأشياء "عادية جدا" تم تحويلها أو "أدلتها" تلقائيا في وجدان الفنان ووعيه، فباتت إشارات لحياة مسلوقة أو لحلم لا زال يتشدّد التحقيق أو لذكرى مفقودة اختصرت في طياتها أمسية عائلية أو مشورا مع الأصحاب أو غفوة طفل لم تسلب منه بعد العابه وأحلامه.

وفي هذا الإطار تحدّثت الفنانة أكثر من مرة حول المخزون الذي تستحضر منه مفرداتها الفنية قائلة "أفكار لوحاتي والضجيج الذي في داخلها ليسا من وحي الخيال أو الصدفة، إنما يستمدان من واقع حياتي: من المخيم، ومن التسوارع الضيقة، ومن البيت، ومن الجيران، ومن كل ما حولي، حيث عزّة حاضرة في جميعها، وتحديدًا البحر والصيد، فرسمت جدي صانع السفن، وحياتنا وطفولتنا بجانب البحر.. عزّة هي البحر، بعيدا عن الحرب والدمار".

تشحن الفنانة لوحاتها بتفاصيل من الموروث الفلسطيني وليس فقط من حياتها اليومية. وكل ما تعبّر عنه في أعمالها حتى وإن كان عن حمل السلاح ضد العدو أو عن حزن لا يُبارح صاحبه أو عن وحدة وانتظار طال أمده أو عن عمل شاق في الحقل، تحوله مطر إلى عبد ولا تراه إلا من خلال عدستها الاحتفالية بمواقف الحياة. مواصف لا تعدها الفنانة أقل أهمية من غيرها، وهي حين تحضرها إلى قلب

كتبت منذ بضعة أيام الفنانة التشكيلية الفلسطينية دينا مطر على صفحتها الفيسبوكية كلمات عبّرت من خلالها عن رغبتها في الرسم واستحالتها في الوقت الحاضر، قائلة "اليوم كان يوما مثل أي يوم متوتر من أيام الحرب، انتبّع فيه أخبار غزة وفلسطين. أشعر برغبة عارمة في الرسم، ولكنني لا أستطيع الاقتراب، أنتظر شيئا ما، ولكن لا أعرف ما هو".

أغلب الظن أن مطر الصبية الغزافية التي تُصبح عاجزة عن التعبير الفني عندما يحل الموت باشكاله السافرة والمطلقة كما حل اليوم في وطنها فلسطين، ستعود إلى الرسم في اللحظة التي تشعر فيها بأن وطاة القهر خفت ولو قليلا وأصبحت قادرة من جديد أن تُرضخه عبر لباسه أثواب وزخارف ومفارش ملوّنة تتحدّث وتخبر عنه، أي عن القهر، ولكن من خلال "موشور" ضوء (هو فنّها) شدّبته لكي يعكس إلى الخارج كل احتمالات ألوان قوس القزح، لتؤكد بطريقة غير مباشرة بأنه في نهاية أي مطاف لن يصحّ إلا الصحيح.



دينا مطر

أفكار لوحاتي والضجيج الذي في داخلها ليسا من وحي الخيال أو الصدفة، إنما أستمدهما من واقع حياتي

# المغربي إبراهيم الحيسن يقتفي أثر بدو الصحراء في معرض مفاهيمي

هنا بمفردات جمالية متوهجة حول ما هو بعيد المنال؛ ما هي الطبيعة التي تمنحنا هذه المفردات؛ يبدو أن الحيسن يحفظ بالسر، وهو بالطبع النهج الفني الذي يخطّه عن طريق الفن".



أما إمبراهيم الحيسن الأثر الذي يبرزه الحيسن ليس صامتا بل يعجّ بالمعاني والرموز

عبدالله الشيخ  
ما تسرده اللوحات هو  
الاقتنان البصري بزمن  
الرجل الغابر

للبي أساطير وتقاليد. رمال تمدّد على مدى البصر وكثبان رمل كامواج البحر. في الصحراء يوجد سحر الكون. وغنى هذه الدلالات يجعل منها موضوع وحي أعمال صباغية سابقة نهلت أساسا من الفكر البصري ومن ثقافة الرُحل واستعارت منها بعض خصائصها الجمالية والرمزية".

أعمال حُبل بانشار وبقايا لونية متباينة تتبادل المواقع والمحاورات الطيفية على إيقاع تعدّد الخامات والسنائد والأشياء المستعملة الجاهزة، وتحيا بداخلها مواد تلوينية محلية، أبرزها "النبيلة" ببهانها الأزرق الداكن، فضلا عن مسحوق الجوز والأحبار ومواد الدمج والتغرية والمحو وغير ذلك من الوسائط التعبيرية التي تشترك في إنتاج المعنى واللذة البصرية. وشكّلت الثقافة الصحراوية ثيمة أساسية في أعمال الحيسن، متتبعا إيقاع الحركة في الصحراء عبر صوت الريح ودقات أوتاد الخيمة وخطوات الإبل وتماوج كثبان الرمل، وكذلك في التعبيرات المادية لأهلها كالعلاقات والرموز والتطريز والأزياء التقليدية وغيرها.

وتضم أعمال المعرض الذي تنظّمه جمعية "موغادور" مجموعة من الأعمال الفنية المنجزة خلال الفترة الممتدة بين 2017 و2021، والتي تحتفي بمدح الأثر بمنحى صباغي مختلف ومتجدّد يمتدّ

التي حرص هذا الفنان الباحث على عرضها، بمقاربة عتبات تصويرية وشذرات تذكارية مفعمة بالحس الجمالي والانبهار الكلي أمام عالم من القيم المفقودة الأيلة للانحدار والموت الرمزيين".

التي حرص هذا الفنان الباحث على عرضها، بمقاربة عتبات تصويرية وشذرات تذكارية مفعمة بالحس الجمالي والانبهار الكلي أمام عالم من القيم المفقودة الأيلة للانحدار والموت الرمزيين".



لوحات ومجسمات تتنّب الآثار المتروكة على الرمال

استكمالا لمعارض سابقة، يواصل الفنان والناقد التشكيلي المغربي إبراهيم الحيسن في معرضه الجديد المعنون بـ"مدح الأثر" اشتغالاته الجمالية على الأثر بأسلوب مفاهيمي، مُبرزا التحولات الاجتماعية في نمط حياة البدو، وخاصة في ما يتعلق بالترحال وانتقالهم في المكان، بفعل الاستقرار الذي فرض عليهم وكذلك انخراطهم في الحياة العصرية، وارتباط ذلك كله بالذاكرة والمخيلة الجمعية لديهم.

والظاهر بكل أخيلته وعذريته على مستوى الدهشة والكمن والاختمار. فالأعمال المشهية الغرائبية والطلائعية

الرباط - يعرض الفنان والناقد التشكيلي المغربي إبراهيم الحيسن مجموعة من أعماله التشكيلية التي توزعت بين لوحات ومجسمات في معرضه الأخير الذي اختار له "مدح الأثر" عنوانا دالا على الخيط الناظم بين أعماله ومساره الفني الذي سلكه طيلة سنوات اشتغاله، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 17 مايو وحتّى الخامس من يونيو القادم برواق العرض الطيب الصديقي بدار الصويري في مدينة الصويرة المغربية.

وعن أعماله يقول الباحث الجمالي المغربي عبدالله الشيخ "فيض من العلامات والرموز الثقافية التي انزاحت عن سياقاتها التداولية المسكوتة وعن أنظمة تمثّلها بتعبير ماكس فيبر، هي أعمال الفنان إبراهيم الحيسن التي تستغل على أركيولوجيا الكائنات والأشياء ذات البناءات التوليفية السلسة والحية باستمرار. أعمال إبداعية وأخرى حُلمية تُورّخ لمتعة الجسد والروح معا وتتشد فرح اللحظة الأنيّة ونشوتها الأولى".

ويضيف "إن ما يقمّه الحيسن هو الاقتنان البصري بزمن الرُحل الغابر

# المصنعون في جولة تنافس على الطرز الرياضية الكهربائية الخارقة

## لامبورغيني تنضم إلى قافلة المتحولين إلى أصدقاء البيئة



### تحفة من نوع آخر

بين التصميم الرائع والراحة والأداء المميز.

وتريد الشركة تسويق مركبة مستقبلية بأربعة مقاعد يتراوح سعرها بين نصف مليون يورو ومليون يورو، لتكون أرخص من شقيقاتها التي تعمل بمحرك الاحتراق الداخلي.

وتقول الشركة إن سيارتها الجديدة الصديقة للبيئة ستكون بمثابة بديل أرخص سعرا للسيارة الرياضية الفاخرة شيرون، التي تصنعها بوغاتي، ويبلغ سعرها قرابة 2.5 مليون يورو.

وبالنظر إلى بوغاتي شيرون، التي تأتي بقوة 1500 حصان وسرعة خارقة تصل إلى 420 كلم/ساعة ومقارنتها بسيارة بوغاتي الكهربائية المنتظرة، فإن الأخيرة تعد طرازاً اقتصادياً بالنسبة إلى إصدارات الشركة الأخرى.

وقبل ذلك، انضم العملاق الإيطالي الأخر مايرباتي إلى قافلة طويلة من شركات القطاع التي اقتحمت صناعة المركبات الكهربائية، التي بدأت تغير نمط الحياة لدى الكثير من المستهلكين حول العالم.

وكتشف الشركة قبل عامين أن أيقونتها غيبلي التي تعد سيارة الصالون من الفئة المتوسطة ستكون باكورة إنتاج الشركة من الموديلات الهجين.

وفي العام 2018 أعلنت شركة ريماك أوتوموبيلي الكرواتية عن سيارتها الكهربائية سي.تو الخارقة خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات.

وأوضحت أن سيارة السباقات الكهربائية، التي يبلغ ارتفاعها 1.21 متر، وتتوون بطاقة تبلغ 1408 كيلوواط أي ما يعادل 1914 حصاناً، تصل سرعتها القصوى إلى 412 كيلومتراً في الساعة.

طرزا كهربائية أخرى وقد تظهر مستقبلاً سيارة كهربائية لنحل محل السيارة أف.آف - جي.تي.سي.لوسو.

وفي السابق ظهرت محاولات لشركات متخصصة في صناعة مركبات رياضية خارقة للدخول لمضمار السيارات التقليدية.

وكانت السيارة سيان أولي سيارات لامبورغيني التي تعمل بتكنولوجيا الهجين، ولكن إنتاجها كان محدوداً واستخدمت مكثفاً كهربائياً فائق القوة بدلا من المحركات الهجين التقليدية.

ومن المقرر أن تطرح لامبورغيني أول سيارة هجين فعلية خلال 2023 وسيتم إنتاجها على نطاق تجاري. وبنهاية 2024 ستكون كل سيارة تبعتها الشركة مزودة بمحرك كهربائي بطريقة ما.

وخلال النصف الثاني من العقد الحالي ستكون كل سيارتها كهربائية تماماً وذلك قد يتم خلال الفترة من 2026 إلى 2029.

كما تركز الشركة على خفض الانبعاثات الكربونية إلى النصف.

ومن المحتمل أن تكون أول سيارة كهربائية من إنتاج فيراري فائقة القوة لتنافس سيارات مثل لوس إيفيغا وريماك كونسبت 2 وفي الوقت نفسه من المنتظر أن تكون السيارة طويلة ومنخفضة وواسعة وسريعة كما هو معروف عن سيارات الشركة ككل.

ولم تحدد فيراري موعداً صريحاً للتوقف عن إنتاج السيارات ذات المحركات التقليدية كما فعلت منافستها بنتلي البريطانية فإنها انضمت بالفعل إلى سوق السيارات الكهربائية من خلال سيارتها الهجين أس.أف.90.

ومع تعمق الشركة الإيطالية في عالم السيارات الكهربائية فإن الشركة قد تنتج

أما الجزء الثاني من الخطة فيتضمن البدء في استخدام المحركات الهجين التي تعمل بكل من الكهرباء والوقود التقليدي، دون أن يعني ذلك التوقف عن إنتاج السيارات ذات المحركات التقليدية.

ويبدو أن الشركة لا تزال تبحث عن حلول جديدة حينما كشفت مؤخراً عن اعتزامها تحويل كل سيارتها بحلول 2025 إما إلى كهربائية تماماً أو هجينة، في إطار التحول الذي تشهده الصناعة العالمية نحو الانسجام مع المتطلبات البيئية.

ويبدو أن الشركة الإيطالية للتحويل إلى كهربائية أسطولها القادم بحيث تجمع عناصر الرفاهية والفخامة وفي نفس الوقت التقليل من انبعاثات الكربون بقدر ما هو خطوة ذكية من لامبورغيني بقدر ما يكشف حجم المنافسة في هذا الاتجاه الأخذ في

الانتساع. وسيؤدي وجود سيارة كهربائية تحمل علامة لامبورغيني إلى إحداث فارق إيجابي خصوصاً مع اتجاه منافستها المحلية فيراري إلى هذا النوع من السيارات حتى تتمتع بالآداء العالي استعداداً للمنافسة الشرسية مع كل من بورشه وجاغوار ومرسيدس وأودي وبي.أم.ديلو.

وذكرت مواقع متخصصة في السيارات أن خطة الشركة الإيطالية الشهيرة لا تعني أبداً أنها تستهدف أن تصبح محورا لبناء تكتل في صناعة السيارات الهجين بنافس السيارة بريوس التي تنتجها تويوتا اليابانية، ولكن هذه الخطوة هي ما تحتاج إليه بالضبط لامبورغيني لكي تحافظ على استمرار محركها التقليدي التي تعمل بنظام الاحتراق الداخلي في الوقت الراهن.

وتنقسم خطة تحول الشركة نحو السيارات الكهربائية والهجينة إلى جزئين، أولها لن يشهد تغييرات كبيرة بالنسبة إلى مجموعة منتجات الشركة التي ستواصل الاحتفاء بتراتها.

ولن تتوقف الشركة في هذه المرحلة عن إنتاج محركها فائق القوة وكتيف استهلاك الوقود ذي الـ 12 صماماً. وبالفعل تعتمد الشركة طرح سيارتين جديدتين تعلمان بهذه المحركات التقليدية في وقت لاحق من العام الحالي.

اشد سباق المصنعين الذين ينتجون بعضاً من أقوى محركات الاحتراق الداخلي وأشهرها في العالم لرفع سقف قدرات المركبات الرياضية الفارهة الصديقة للبيئة لتنافس نظيراتها التقليدية التي بدأت في التلاشي مع مرور الوقت، والأهم من ذلك مدى السير قبل الحاجة إلى إعادة الشحن.

وما - فرضت المحركات الكهربائية والهجينة نفسها بقوة على شركات السيارات الرياضية الفارهة الكبرى، مما لفت انتباه المحللين الذين يرون أنها قد تواجه صعوبات في التسويق قياساً بالنسخ التقليدية بسبب التحدي التي لا تزال تواجه التحول إلى صداقة البيئة.

ونقلت لامبورغيني السباق إلى مرحلة جديدة حينما كشفت مؤخراً عن اعتزامها تحويل كل سيارتها بحلول 2025 إما إلى كهربائية تماماً أو هجينة، في إطار التحول الذي تشهده الصناعة العالمية نحو الانسجام مع المتطلبات البيئية.

ويبدو أن الشركة الإيطالية للتحويل إلى كهربائية أسطولها القادم بحيث تجمع عناصر الرفاهية والفخامة وفي نفس الوقت التقليل من انبعاثات الكربون بقدر ما هو خطوة ذكية من لامبورغيني بقدر ما يكشف حجم المنافسة في هذا الاتجاه الأخذ في

الانتساع. وسيؤدي وجود سيارة كهربائية تحمل علامة لامبورغيني إلى إحداث فارق إيجابي خصوصاً مع اتجاه منافستها المحلية فيراري إلى هذا النوع من السيارات حتى تتمتع بالآداء العالي استعداداً للمنافسة الشرسية مع كل من بورشه وجاغوار ومرسيدس وأودي وبي.أم.ديلو.

وذكرت مواقع متخصصة في السيارات أن خطة الشركة الإيطالية الشهيرة لا تعني أبداً أنها تستهدف أن تصبح محورا لبناء تكتل في صناعة السيارات الهجين بنافس السيارة بريوس التي تنتجها تويوتا اليابانية، ولكن هذه الخطوة هي ما تحتاج إليه بالضبط لامبورغيني لكي تحافظ على استمرار محركها التقليدي التي تعمل بنظام الاحتراق الداخلي في الوقت الراهن.

وتنقسم خطة تحول الشركة نحو السيارات الكهربائية والهجينة إلى جزئين، أولها لن يشهد تغييرات كبيرة بالنسبة إلى مجموعة منتجات الشركة التي ستواصل الاحتفاء بتراتها.

ولن تتوقف الشركة في هذه المرحلة عن إنتاج محركها فائق القوة وكتيف استهلاك الوقود ذي الـ 12 صماماً. وبالفعل تعتمد الشركة طرح سيارتين جديدتين تعلمان بهذه المحركات التقليدية في وقت لاحق من العام الحالي.

وذكرت مواقع متخصصة في السيارات أن خطة الشركة الإيطالية الشهيرة لا تعني أبداً أنها تستهدف أن تصبح محورا لبناء تكتل في صناعة السيارات الهجين بنافس السيارة بريوس التي تنتجها تويوتا اليابانية، ولكن هذه الخطوة هي ما تحتاج إليه بالضبط لامبورغيني لكي تحافظ على استمرار محركها التقليدي التي تعمل بنظام الاحتراق الداخلي في الوقت الراهن.

وتنقسم خطة تحول الشركة نحو السيارات الكهربائية والهجينة إلى جزئين، أولها لن يشهد تغييرات كبيرة بالنسبة إلى مجموعة منتجات الشركة التي ستواصل الاحتفاء بتراتها.

ولن تتوقف الشركة في هذه المرحلة عن إنتاج محركها فائق القوة وكتيف استهلاك الوقود ذي الـ 12 صماماً. وبالفعل تعتمد الشركة طرح سيارتين جديدتين تعلمان بهذه المحركات التقليدية في وقت لاحق من العام الحالي.

# مازدا مياتا 2021 تمنح عشاقها تجربة قيادة مليئة بالحماسة

طوكيو - يمكن لعشاق الأيقونة مياتا أم.إكس - 5 التي تنتجها شركة مازدا اليابانية الاستمتاع بتجربة قيادة مليئة بالحماسة عندما يحصلون على أحدث نسخة من هذا الإصدار الجديد.

وتلقت سيارة مازدا إم.إكس - 5 لعام 2021 سلسلة من التحديثات على مستوى طرازي مازدا رودستر آر.أف، ورودستر آر.أس.جي.تي.

وأصبحت السيارة ذات الأداء البسيط حقاً بقوة أقل من 250 حصاناً أصراً نادراً. وعلى الرغم من أن مياتا أم.إكس - 5 الودية لا تزال تعمل بعد أكثر من ثلاثة عقود، إلا أنها أصبحت نوعاً من الأيقونات، وتجربتها التناظرية البسيطة تقف في تناقض صارخ مع

في-8 ديمونبييس وميغا-إي.في.أس. وتعتبر ناقل الحركة قصير المدى في نفس مستوى اللمس مثل أفضل العصي من بورش أو هوندا، وعجلة القيادة الجميلة ذات الحواف الرقيقة هي واحدة من الأفضل في أي سيارة اليوم كما أن القابض خفيف وسريع.

ومن بين آخر التحديثات الرئيسية هو الطلاء الخارجي بوليميتال غراي ميتاليك، الذي ظهر لأول مرة مع سيارة الهاشتياك مازدا 3 في العام 2019. ويقول المختصون إن هذا اللون يدمج المظهر القوي للسيارة مع النعومة اللامعة المميزة للبلاستيك مما يبرز جسم مياتا أم.إكس - 5 بشكل فيه الكثير من الجاذبية.

وعبر ميزة كل من الهيكل خفيف الوزن والتجربة المميزة في القيادة، فإن ناقل حركة يدوي قياسي بست سرعات، والذي يحتوي على فرق الإنزلاق المحدود ومخمدات بيلستين وقوس البرج الأمامي والتعليق الرياضي تتخطى أم.إكس - 5 الإصدارات الأوتوماتيكية ذات الست سرعات المتناحرة حالياً.

وتتميز هذه النسخة بغرامل من نوع بريمبو مطورة، مع أنظمة تبريد محسنة، ووسادات عالية الأداء، مما يقلل الكتلة غير المعلقة بمقدار كيلوغرامين.

وتتميز النسخة أم.إكس - 5 آر.إس.جي.تي الجديدة أيضاً بدعامات من السبائك الصلبة لزيادة الصلابة، مع تزويدها بعجلات مسبوكة مقاس 17 بوصة مخصصة من بي.بي.أس.شود، وإطارات بريدجستون بوتنيترزا.

وتتميز النسخة أم.إكس - 5 آر.إس.جي.تي الجديدة أيضاً بدعامات من السبائك الصلبة لزيادة الصلابة، مع تزويدها بعجلات مسبوكة مقاس 17 بوصة مخصصة من بي.بي.أس.شود، وإطارات بريدجستون بوتنيترزا.



مركبة عالية الأداء

# رولز رويس تطبع بصماتها الإبداعية على رايت أوفردوز

والترقية الأخرى للسيارة هي وحدة تحكم للتعليق الهوائي يمكنها خفض ارتفاع الركوب بحوالي 40 ملم (1.6 بوصة)، بسرعات تصل إلى 140 كم/ساعة وعلاوة على ذلك، تعود رايت بلاك باج إلى الخلو الأرضي القياسي لتقانيا.

تم إدخال مجموعة هيكل مخصصة على السيارة، التي ستظهر في 3 نسخ فقط، وعجلات جديدة ونظام تعليق معدل وقوة إضافية

وعند الطلب، يمكن لسائقك، التي يأتي اسمها من الأحرف الأولى من سبيريوت أوف إيسناسي، ضبط قمر القيادة للطراز الفاخر بناء على طلب الزبون.

وبفضل ما تتضمنه من جودة في التجهيزات يبدو أن سعر السيارة لا يهبط حقاً أي شخص يمكنه تحمل تكلفة الحصول على نسخة من رايت.

ومصدات جديدة في كلا الطرفين لتتوافق معها.

وتتميز هذه النسخة من خلال توسعة الرفارف المصنوعة من ألياف الكربون على المحورين الأمامي والخلفي، مع خياشيم تهوية قوية في الأمام.

وتساهم كسوة العتبات الجانبية الجديدة مع مداخل الهواء للمكابح الخلفية في الاتصال المتناغم على كامل جانب السيارة ومع التصميم الجديد للمآزر الجديدة في الأمام والخلف والمصنوع من ألياف الكربون.

وقد أضفى المصدم الخلفي الجديد مظهراً رياضياً على المؤخرة، كما تضم باقة التجهيزات الاختيارية

شفة أسبويلر من الكربون الشفاف على غطاء حيز الأمتعة.

وتقف السيارة على عجلات قياس 22 بوصة من فوسن الأمريكية.

وقد ساعدت وحدة إضافية للتعليق الهوائي على خفض الجسم بمقدار 40 ملم.

4.2 ثواني فقط، فضلاً عن الوصول إلى السرعة القصوى 250 كلم/س.

وتقدم شركة التعديل برنامجاً موسعاً لخصائص التفرّد والتخصيص بالمقصورة الداخلية وذلك حسب الرغبة.

فالسيارة رايت بلاك باج الشرسية تتسع لرفارف أمامية وخلفية أوسع مع ماخذ هواء تساعد على تبريد الفرامل.

100 كم/ساعة (62 ميلاً في الساعة) في غضون

وأُسفرت التعديلات التي تم إجراؤها على محرك السيارة التربو المزدوج 12 أسطوانة سعة 6.6 لتر عن زيادة قوة السيارة إلى 717 حصاناً/986 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.

وهذه القوة الخارقة تأتي بفضل وحدة أن - ترونيك ذات الخرائط الخاصة للحقن والإشعال، وضغط التعزيز المتزايد، حيث يمكن للسيارة الآن أن تصل إلى

وأُسفرت التعديلات التي تم إجراؤها على محرك السيارة التربو المزدوج 12 أسطوانة سعة 6.6 لتر عن زيادة قوة السيارة إلى 717 حصاناً/986 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.

وأُسفرت التعديلات التي تم إجراؤها على محرك السيارة التربو المزدوج 12 أسطوانة سعة 6.6 لتر عن زيادة قوة السيارة إلى 717 حصاناً/986 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.

وهذه القوة الخارقة تأتي بفضل وحدة أن - ترونيك ذات الخرائط الخاصة للحقن والإشعال، وضغط التعزيز المتزايد، حيث يمكن للسيارة الآن أن تصل إلى

100 كم/ساعة (62 ميلاً في الساعة) في غضون

وأُسفرت التعديلات التي تم إجراؤها على محرك السيارة التربو المزدوج 12 أسطوانة سعة 6.6 لتر عن زيادة قوة السيارة إلى 717 حصاناً/986 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.

وهذه القوة الخارقة تأتي بفضل وحدة أن - ترونيك ذات الخرائط الخاصة للحقن والإشعال، وضغط التعزيز المتزايد، حيث يمكن للسيارة الآن أن تصل إلى

وأُسفرت التعديلات التي تم إجراؤها على محرك السيارة التربو المزدوج 12 أسطوانة سعة 6.6 لتر عن زيادة قوة السيارة إلى 717 حصاناً/986 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى.

ومؤخراً، أزاحت شركة التعديل الألمانية الستار عن النسخة أوفردوز المعتمدة على سيارة رولز رويس رايت بلاك باج، والتي يقتصر إنتاجها على ثلاث نسخ فقط. وتشمل التعديلات مجموعة هيكل مخصصة وعجلات جديدة ونظام تعليق معدل وقوة إضافية.

وتتفق رايت السيارة الأبرز التي حافظت على نفس الأبعاد مع المؤخرة الطويلة واللمسات العريضة المتوارثة في سيارات رولز رويس كالأسياب التي تفتح إلى الخلف والشبك الأمامي الشبيهة بواجهات المباني الرومانية القديمة.

ولكنها تحمل هويتها الخاصة التي تميزها عن باقي الطرازات من القرن الماضي، والتي تظهر من خلال المؤخرة العريضة وغطاء المحرك الأطول والزجاج الجانبي المنحدر.

وأجرت شركة سبوفيك الألمانية تعديلات تقنية وتصميمية كثيرة على رايت، التي تشبه سيارات السباق العالمية بتصميمها الخارجي الانسيابي، لمنحها المزيد من القوة والسرعة والمهابة التصميمية على كامل هيكلها الخارجي والمقصورة الداخلية.

وأجرت شركة سبوفيك الألمانية تعديلات تقنية وتصميمية كثيرة على رايت، التي تشبه سيارات السباق العالمية بتصميمها الخارجي الانسيابي، لمنحها المزيد من القوة والسرعة والمهابة التصميمية على كامل هيكلها الخارجي والمقصورة الداخلية.

وأجرت شركة سبوفيك الألمانية تعديلات تقنية وتصميمية كثيرة على رايت، التي تشبه سيارات السباق العالمية بتصميمها الخارجي الانسيابي، لمنحها المزيد من القوة والسرعة والمهابة التصميمية على كامل هيكلها الخارجي والمقصورة الداخلية.



## أسوشيتد برس تراجع سياستها الإعلامية إثر طردها صحافية

التي تسلط الضوء على نشاطها المؤيد للفلسطينيين أثناء فترتها الجامعية، وزعموا بذلك أنها صحافية متحيزة. ثم نمت هذه الحملة ولم تستطع وكالة أسوشيتد برس مقاومة الضغوط.

وذكرت أسوشيتد برس لصحيفة الغارديان قبل أيام أنه على الرغم من أنها "تمتنع عموماً عن التعليق على شؤون الموظفين، إلا أنه يمكننا تأكيد تعليقاتنا وإبلاغ الخميس 20 مايو بأنها فصلت بسبب انتهاكات سياسة وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالوكالة خلال فترة عملها لدى الوكالة".

**100**  
موظف في الوكالة أعربوا عن مخاوفهم بشأن معاملة إميلى وايلدر التي دعمت الفلسطينيين

وقالت إميلى "في النهاية، بدلا من اتخاذ أي زلة قمت بها كفرصة للتعليم، كما هو الهدف من برنامج العمل لديهم، يبدو أنهم انتهزوا الفرصة لجعلني كبش فداء". وبعد الواقعة أعرب صحفيون بارزون عن معارضتهم لقرار الوكالة. حيث قال غلين كيسلر المحرر في واشنطن بوست في تغريدة على تويتر "من المذهل كيف يمكن القضاء على الحياة المهنية لمراسلة شابة موهوبة بسرعة على يد حشود على تويتر قرروا ادعاء الغضب بسبب بعض تغريدات كتبت أثناء الدراسة الجامعية. وإذا انتهكت إميلى بطريقة ما قواعد وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بوكالة AP، فإن الحل يمكن في تقديم التوجيه، وليس الفصل، لمراسلة جديدة".

## الأمن العراقي جاهز لقمع الإعلام في المظاهرات

بغداد - منعت قوات الأمن العراقية بعض وسائل الإعلام من تغطية المظاهرات التي انطلقت الثلاثاء في ساحة النور والتحرير في بغداد وكان من أبرز مطالبها محاسبة قتل الصحفيين والناشطين.

ونقلت جمعية الدفاع عن الصحفيين العراقيين عن مراسل قناة "آسيا" لؤي الحسن قوله إن عناصر من القوات الأمنية في ساحة التحرير قامت بمنعه والمصور المرافق له والزملاء العاملين في قنوات "البغدادية" و"أي نيوز" و"عراق 24" و"الجزيرة" من التغطية المباشرة للاحتجاجات التي انطلقت للمطالبة بإنهاء الفساد وحماية المحتجين.

ومنعت عناصر أخرى من الشرطة الاتحادية مراسل قناة آسيا محمد الفريد وطواقم قناتي "السومرية" و"روداو" من التغطية وفي ساحة النور أيضا، وطالبته بمغادرة الساحة على الفور.

وشهدت بغداد والعديد من المحافظات العراقية الثلاثاء احتجاجات واسعة ضد "الفاستين" والمطالبة بالإسراع والكشف عن الجهات التي تقف وراء اغتيال الناشطين المدنيين والصحافيين.

واستنكر صحفيون عراقيون ما قامت به قوات الأمن التي بدت محتفظة بكامل جاهزيتها في قمع الإعلام ومنع الصحفيين من أداء عملهم، في حين درجة واحدة، ليحتل المرتبة 163.



الناشطون يحتلون وسائل الإعلام في المظاهرات

## «سعدى - جوهر» تسحب البساط الإعلامية من «المتحدة» في مصر

قرب «سعدى - جوهر» من مؤسسات اقتصادية

يساعد في تمويل محتواها الجيد



إخراج موكب المومياوات رفع رصيد «سعدى - جوهر»

الشركة لخبراتها الإعلامية والإنتاجية، ومكاسب ذلك ستكون متشعبة بين صناعة محتوى جذاب لجمهور متعاض من الإعلام برمته، وتدبير مصادر تمويل من الإعلانات لجميع أنواع المحتوى الإعلامي.

### غياب الإبداع

وتنامى الشعور لدى دوائر رسمية بان الإبداع غائب عن الشاشة في البرامج الحوارية والمحتويات الفنية التي تنتجها الشركة المتحدة، وما زالت الدراما التي سبق وتذمر منها السيسى شخصيا حاضرة بقوة، مثل التي تروج للبلطجة والعنف والمخدرات وغياب سيادة القانون والحط من كرامة المرأة وتكريس ثقافة الاعتداء عليها.

وأمام الشاشة المغضوب عليها بسبب محتواها الفني والإعلامي، وجدت بعض الدوائر في التجربة الأولى للإنتاج الدرامي لشركة «سعدى - جوهر» من خلال مسلسل «لعبة نبوت» الذي حقق مشاهدات قياسية وناقش ضمن محواره قضية باللغة الأهمية وفشل الإعلام في تقييدها وهي الطلاق الشفهي وخطورته على المجتمع، أن الشركة التي ما زالت مهمة على وقع الاحتكار الممارس من نظيرتها المتحدة هي التي تتناغم فكريا وسياسيا مع التوجهات الرسمية.

وأكد عمر قورة لـ «العرب» أن الأجهزة الحكومية المنوط بها رصد علاقة الجمهور بما يبثه الإعلام ترصد وبدقة كل ما يثار ويكتب، والجديد أن الناس بدأت تركز مع تصرفات الجهة المعنية بإدارة المشهد، وتعدد الأخطاء، وهذا إيجابي للغاية، ولو لم تحدث تغييرات واسعة سوف تكون هناك معايير أخرى حاكمة للمنظومة برمتها على مستوى المضمون والموضوعات والإنفاق وتوقيض الجامعات في الإعلام.

ويعتقد متابعون أن التغيير المنتظر في المشهد الإعلامي لا يجب أن يقتصر على الأشخاص مع استمرار نفس السياسات، لأن ذلك يقود لتكريس إقصاء الخبرات والمهنيين والوجوه التي تستطيع إحداث الفارق وخلخلة جمود العلاقة بين الجمهور والناظر الإعلامي، والأهم أن يكون هناك فصل بين الإنتاج الفني وإدارة المؤسسات الإعلامية وإسناد المهام للمتخصصين في كل مجال كمدخل لتحسين الصورة العامة.

ودعم عمرو قورة هذا الرأي بتأكيد أن «إسناد المهام الإعلامية لشخصيات متخصصة وتفهم عملها جيدا سوف تكون نتائجه عظيمة، لأن هؤلاء لن يقبلوا تنفيذ التعليمات الخاطئة أو تطبيق الأوامر الفوقية حفاظا على مناصبهم ولن يتعادوا في المدح وتجميل الصورة طوال الوقت كما تفعل بعض المنابر الإعلامية حاليا».

مبهرة دفعت الجمهور المحلي ووسائل الإعلام العالمية للإشادة والثناء على الدولة عموما، وجرى استخدام تقنيات عالمية أظهرت وجود إمكانيات مدفونة لدى الشركة.

وعلى قدر ما سوتت الحكومة لنفسها ونجحت في اقتناص إشادة كثيرين بعد الحدث، لكنها تعرضت لانتقادات مضاعفة بعدما أظهر أسلوب الإنتاج والإخراج في حادث موكب المومياوات أن مصر لديها كفاءات غير مستغلة، وأن الحكومة عندما تسند المهام لجهات مختصة تجد مشهدا فنيا وإعلاميا فريدا بدلا من الفوضى المحلظة.

ولاحقا جرى إسناد مهمة إنتاج وإخراج آخر لمشاهد الجزء الثاني من مسلسل «الإختيار 2»، وهي أغنية «أحنا مش (ليس) يتوع حداد» التي جرى تصويرها في ميدان التحرير، لـ «سعدى - جوهر»، رغم أن المسلسل برمته من إنتاج شركة سينرجي، وهذه كانت رسالة واضحة بوجود بوادر تغيير مرتقبة لتوسيع الاعتماد على وجوه جديدة بدلا من تلك التي تحتكر المشهد منذ أربع سنوات.

وقال عمرو قورة المنتج الفني والإعلامي إن «أي تغيير في المشهد الإعلامي سيكون صحتيا مهما بلغت مظاهره، فلن يكون هناك أسوأ من الوضع الراهن، فليس من المعقول أن الذي يقوم بالإنتاج هو من يحدد المحطة التي تقوم ببث المحتوى، ويقرر السعر، ويشترى من نفسه، لبيح إلى نفسه، هذه دعوة للفساد».

ولفت إلى أن «سعدى - جوهر» أصبحت لها مجموعة نقاط استثنائية عند الدولة منذ حدث نقل المومياوات على الأداء الدرامي والإعلامي للشركة المتحدة التي تهيمن على المشهد، لأن الاعتماد على المقربين فقط يؤدي إلى فشل المهمة ويضعف الرسالة التي تصل للناس، ويغيب المنافسة ويؤدي للسيطرة والاحتكار ما يضاعف من صعوبة إنتاج خطاب إعلامي مقبول.

وترتبط التغييرات المرتقبة بعدة شواهد، أبرزها أن الشركة المتحدة التي تهيمن على المشاهدين الفني والإعلامي، سوف تترك خلفها علامات استفهام كثيرة بشأن الخسائر التي ما زالت تتعرض لها المؤسسات الصحافية والتلفزيونية التي سيطرت عليها ولم تستطع تابعة للحكومة، ولم تستطع من خلال الإنتاج الدرامي الضخم في رمضان أو الإعلانات التي تهيمن على الشاشة أن تجذب شرائح جديدة من الجمهور.

وتمتلك شركة «سعدى - جوهر» قاعدة علاقات قوية مع كبرى المؤسسات الاقتصادية والشركات العملاقة في الدولة، باعتبارها المشرفة على محتوياتها الإعلانية منذ فترة، أي يمكن توسيع الاعتماد على هذه

بدأت ملامح التغيير المنتظر في المشهد الإعلامي المصري بالاعتماد على الخبرات والمهنيين والوجوه التي تستطيع إحداث فارق وخلخلة جمود العلاقة بين الجمهور والناظر الإعلامي، وتنتج الأنظار نحو شركة «سعدى - جوهر» بعد نجاحها في التسويق والإنتاج الضخم لأنشطة وفعاليات رئاسية، في ظل الاستياء المتزايد من «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» المهيمنة على المشهد تماما.

أعلن ترشحه للرئاسة لأول مرة عام 2014، وبعدها تم اختيارها لتكون المعنية بتقديم المحتوى الإعلاني للرئاسة وما يرتبط بحولات السيسى ونقل وإخراج فعاليات مؤتمرات الشباب.

وبدا الاعتماد على الشركة بشكل أكبر في تقديم المحتوى الدعائي للفعاليات المرتبطة بمؤسسات الدولة السيادية مثل الجيش والشرطة، ما سهل على مسؤوليها قراءة ما وراء السطور وتقديم أنفسهم لدوائر صناعة القرار بشكل مبتكر، في حين كان الرئيس السيسى دائم التذمر والامتعاض من المحتوى الفني والسياسة الإعلامية التي تتبعها أغلب المنابر الصحافية والتلفزيونية الملوك للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

### خلعة الجمهور

نجحت شركة «سعدى - جوهر» في خلخلة الجمود الذي كان يعترى علاقة الرئيس السيسى عندما جرى اختيارها من جانب مؤسسة الرئاسة لتكون مسؤولة عن نقل حوار الإنسان الاجتماعي للشوارع بطريقة الفضفضة المتبادلة، وكان يحمل اسم «حديث الرئيس»، ونجح الحوار في ترميم الكثير من الشروخ.

ويرى مراقبون أن ملامح التغيير في المشهد الإعلامي بدأت باعتماد الحكومة على «سعدى - جوهر» في الإشراف الكامل على إنتاج وإخراج موكب المومياوات الملكية في مصر قبل نحو ونجحت الشركة في نقل أحداثه بطريقة



عمر قورة  
رصد علاقة الجمهور بما يبثه الإعلام ترصد وبدقة كل ما يثار ويكتب

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - كشفت مصادر إعلامية لـ «العرب» أن هناك تغييرات تحظى بتأييد دوائر سياسية في أسلوب ونمط إدارة المشاهدين الإعلامي والدرامي في مصر الفترة المقبلة بالاعتماد على وجوه يمكنها صناعة الفارق وجذب الجمهور وتوسيع دائرة المنافسة بين شركات متخصصة لها خبرات طويلة في المجالات الفنية والإعلامية والإنتاجية لتجميع خسائر المؤسسات التابعة للحكومة.

وتلقى هذه المعلومات مع أنباء قوية انتشرت في الأيام الماضية ولم يتم نفيها رسميا، عن وجود نية لدى دوائر رسمية بالتوجه نحو خبرات جديدة في المشهد الإعلامي بالتزامن مع تدمير جماهيري من عدم تحقيق «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» التي تنبثق عنها شركة «سينرجي» المسؤولة عن الإنتاج الفني المرود المطلوب منها في موسم رمضان الدرامي.

واعتاد الجمهور أن يتطلع لإشادة صحافية وتلفزيونية تستمر لأيام لتجميل صورة شركة «سينرجي» بعد انتهاء موسم رمضان، وهو ما لم يحدث هذا العام، وكان هناك توجيهات صدرت بعدم إشارة الغاضبين على إخفاقات الشركة في أداء رسالتها.

ويود في الكواليس حديث حول نية دوائر صناعة القرار الإعلامي لتوسيع دائرة الاعتماد على شركة «ميديا هب» المعروفة بـ «سعدى - جوهر»، وهما المخرج المصري محمد السعدى، وشريكه رجل الأعمال إيهاب جوهر، والتي بدأت نشاطها في مصر قبل نحو 26 عاما، ونجحت في حفظ مكانتها بسوق الإعلانات.

وأكدت المصادر لـ «العرب» أن العلاقة القوية بين «سعدى - جوهر» ومؤسسة الرئاسة تشير إلى أنها الأقرب لتكون لها الكلمة العليا في المشاهدين الإعلامي والدرامي الفترة المقبلة، خاصة أن الشركة تركت انطباعات إيجابية للغاية عند الدوائر مهمة بالدولة بعد نجاحها في التسويق والإنتاج الضخم لأنشطة وفعاليات رئاسية.

ولدى «سعدى - جوهر» رصيد وفير عند الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى شخصيا، حيث كانت الشركة مسؤولة عن حملته الانتخابية عندما

# ما الذي يخيف الميليشيات من #لبوات\_العراق

## مشاركة العراقيات ضمنّت تحويل الاحتجاجات إلى «ثورة شعب»



تحاول الميليشيات في العراق بثّتي الطرق النيل من الاحتجاجات عبر حملات ممنهجة على مواقع التواصل الاجتماعي، تستهدف العراقيات المشاركات في الاحتجاجات بصفة خاصة عبر وصمهن بتهمة «الانحلال الأخلاقي».

بغداد - تخشى الطبقة السياسية الفاسدة في العراق، ممثلة في السياسيين ورجال الدين والميليشيات خاصة، من الحضور اللافت للعراقيات في ساحات الاحتجاج، فيما بدأ واضحا إطلاق يد الجيوش الإلكترونية الثلاثة لاقتحام هاشتاغات الثورة وتحريف مسارها.

ولفتت العراقيات اللاتي أعلن قبل أيام مشاركتهن في الاحتجاجات أنظار مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في وقت تصدّرت عدة هاشتاغات مشيدة بهن على غرار لبوات\_العراق مع 25 أيار الذي احتلّ الترتيب العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي.

وحوّلت مشاركة النساء الواسعة، من الطالبات والشابات إلى المسنات، الانتفاضة العراقية إلى «ثورة شعب».

وأظهرت مقاطع الفيديو والصور المنتشرة بكثافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن العراقيات استعدن المساحات العامة في الاحتجاجات، حيث أصبحن مرئيات ويُسَمَّين أصواتهن المرتفعة، سواء في الخطوط الامامية التي تواجه قوات الأمن العراقية والميليشيات أو من خلال الاعتناء بالمحتجين الجرحى والقيام بأعمال الطبخ والتخلّيف.

وتأثرت النساء العراقيات بالعنف الذي ساد في البلاد بعد العام 2003، حيث تراجعت حقوقهن بشكل لافت وترك في مهبط الريح. وكان العراق يوما ما في صدارة الدول التي تحترم حقوق النساء في المنطقة. ووافقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في الاحتجاجات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في احتجاجات «ثورة تشرين» في محاولة مستميتة من العراقيات لإنجاح الثورة تمهيدا لاستعادة حقوقهن المسلوبة.

وتعد «ثورة تشرين» الشبابية نتيجة للترامكس العمي للسلطة عبر سنوات المعاناة المريرة، وهي من أشجع وأشرس حركات الاحتجاج في تاريخ العراق الحديث، ولاسيما بعد عام 2003، بسبب كسرها قواعد الخوف التي تحكمتها المؤسسات الموازية للدولة المنحلة في الميليشيات المرتهنة لإيران.

وتحوّل العراقيون إلى إعلاميين اعتبروا أن مسؤوليتهم مضاعفة بإبصار

رسائل شعبيهم إلى العالم، وبات تعامل الناشطين العراقيين مع مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل محل إعجاب ومتابعة عالمية، حيث استطاعوا خلق رأي عام مساند لهم في مطالبهم السلمية.

وتداول مغردون مقاطع فيديو ظهر في أحدهما فتيات عراقيات يقدمن نصائح للمحتجين فيما أظهر فيديو آخر إحدى الأمهات «ترحب بنوار المحافظات الأحرار القادمين للعاصمة بغداد».

ونشرت الناشطة العراقية نور القيسي صوراً لعراقيات وغردت:

@nooraqaisi

#مشاركة #العراقيات على الرغم من التهديدات المليشياوية.

وكتب مغرد:

@hasanain\_qays

#في الساحات حضور المرأة العراقية ثورة.. والمعرضون ناقصو الشرف هم العورة! #لبوات\_العراق #العراقينتنض.

وقال حساب:

@BIGBOSS47299810

#الماجداث العراقيات متميزات بين الجمال جمالهن وجمالهن فوق الجمال جمالا.

رغم ذلك ينتقد مغردون التعنيم الإعلامي على احتجاجاتهم. وغرد الكاتب العراقي عوض العبدان:

@awadhalabdan

#مشكلة ثورتنا في العراق ان النساء فيها لايفتحن شعورهن ويلسن بنظرات الجينز ويخرشن بالجنود حتى يتم اعتقالهن فيتم تصويرهن هذه التمثيليات لتعرف البنات العراقيات كيف يقومن بها لذلك لن تجد اهتمام او دعم اعلامي.

واعتبر حساب:

Inana Sumer

#عراقيات الثورة.. وقفنا ووقفنا عن إلى جانب الرجال نساند.. ونضمد.. ونطالب بوطن.. خرجنا رغم هجمة التنديس والتدليس.. إلا أننا بقينا باسقات كخزل #العراق #لبوات\_العراق مع 25 أيار.

وتتحدى العراقيات الأعراف المجتمعية السائدة، بما في ذلك التقسيمات على أساس الطبقة أو نوع الجنس.

ويذكر أن العراقيات تلتن نصيبهن من الاغتياالات والاعتقالات بسبب مشاركتتهن في الانتفاضة التي بدأت في أكتوبر عام 2019 وأجبر تفنسي فايروس كورونا العراقيين على إيقافها.

وذكر حساب بالمحتجات اللاتي قتلن على أيدي الميليشيات وغرد:

mustafa10\_8

#كل امرأة عراقية حرّة عليها أن تقتخر بانها تنتمي إلى تلك النسوة اللاتي سقطن في ثورة تشرين وعليهن أن يمسكن بتلك الراية التي سقطن من أيديهن ويواصلن الثورة ولا بد أن أذكر #الشهيدات سارة طالب الدكتورة ريهام جنات الشحمانى هدى خضير زهراء القرة لوسي مريم كامل.

واختلطت عراقيات أخريات وأجبرن على تسجيل مقاطع فيديو على غرار مقطع فيديو منسوب لماري محمد وهي شابة من الأنبار لمع نجمها خلال الاحتجاجات واختلطت في ساحة التحرير قبل إطلاق سراحها وتسريب مقطع فيديو بعنوان «فضيحة عبدالله الخريط وماري محمد الدليمي».

وسبق أن اعترفت الصحافية العراقية أفرح شوقي القيسي على حسابها على فيسبوك، بأنها تعرضت إلى نفس الأسلوب عند اختطافها. وأكد حساب:

@X6Sezar

#نتنصر أو نموت! #لبوات\_العراق مع 25 أيار.

وكسرت العراقيات بمشاركتهن الواسعة في الاحتجاجات الاعتقاد السائد بأن العراقيات «ضعيفات».

### الحرية تفتك

ومنذ بداية الانتفاضة في أكتوبر 2019، عملت السلطة الحاكمة من خلال منصات لقادة بارزين، ومدونين مناهضين للحراك الاحتجاجي، وجيوش إلكترونية، على بث الإشاعات. وتتمحور الإشاعات حول سيناريوهات عديدة لا يمكن حصرها، كمصادر تمويل الاحتجاجات من جهات أجنبية ونشر مصطلح «أبناء السفارات» للإشارة إلى اتهام بعض الناشطين بأن لهم علاقات بسفارات غربية كما رجحت الإشاعات إلى «انتشار ممارسات لا أخلاقية بين المحتجين».

وتعرضت الناشطات في ساحات التظاهر إلى حملات تسقيط أخلاقية تحت ستار ديني. وكتبت مغردة:

@T\_h\_aa19

#الطريقة الوحيدة للتعامل مع مجتمع غير حر هي أن تصبح حرّاً جداً لدرجة أن يصبح وجودك عبارة عن قانون تتمرّد #لبوات\_العراق مع 25 أيار.

وأصرت أخرى:

@zahraa\_alhasani1

#كامرأة حرة سادع الثورة حتى آخر نفس في حياتي ولن أحمّد عن طريق الثورة ولن أجعل الهجج الجاهلين يسكتون صوتي لأن صوتي ليس عورة ورغم أنفهم سأتور #العراق مع 25 أيار.

### أبرز تغريدات العرب

alturifi1

معرفة الوعي المظلومية ليست قنطرة لتأخذ أو تطالب بما ليس من حقله، من جرب الظلم وذاق قهره عليه أن يكون حساسا تجاه ظلم الآخرين، أن تأخذ حقله فكل الشرائع معه، لكن بالطرق المشروعة، وليس عبر انتهاك حقوق الآخرين وتزييف الوعي تجاه كبار المجرمين.

VenGalL

أقول دائما لا بأس، وكل البأس في قلبي.

drAhmedf91

سباتي عليك وقت لن ترخب فيه باي شخص يقلل من قدرك، ولن تستحمل أو تسمح باي خيبات، ستوقف عن الجمالة وبذل ذاك في مكان خاطئ، ستضحي فور إحساسك بالتعب، ستختار أنت من يستمر ومن يرحل، أؤكد لك بأن هذا سيحدث في مرحلة ما.. فلا تقلق.

osamagharib1

تحدث الكتب عادة عن كيف يكون الإنسان محبوبا.. وقد نشأت التنمية البشرية لتلبية لهذا الاحتياج، لكن الروعة الحقيقية تكمن في كيف يكون الإنسان محباً!

tounsihourra

لا أحد يرغب على أن تكون لطيفا، أن تكون لطيفا هذا خيار اخترته بمفردك، هو أسلوب حياة، أيا كانت المحارق والغطرسة التي تراها حولك.

fahddeepaj1

واقع: أي وطن عربي يحارب الإخوان ويرفض اتباع إيران، سيكون بخير، وسينمو ويتطور ويزدهر.

ghathami

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه، حكمة قديمة جاء ما يعوضها عن المرء لا تسأل.. وانظر في حسابه في تويتر.

# زرع أعضاء فلسطيني في أجساد إسرائيليين.. إنسانية أم خيانة

بعضه لخمس صهاينة هو خيانة عظمى لدم الشهيد وللضمير التي قدم روحه لإجلها وهي القدس وفلسطين، واعتراها بالاحتلال، لا إنسانية بإجاء المحتل الذي يقبل الفلسطيني دون تمييز.

وقال مغرد إن الخبر ملفقا. وكتب:

@al3anoudHamie

#مؤكد أنها أخبار ملفقة للحط من شأن الانتصار العظيم وتحويل الأنظار عنه بأمر دنيئة الليل من سمعة أهل الشهداء الأبرار الأبطال. المفروض أنو النشر على السوشيل ميديا يكون مسؤول ومن موقع موثوق.

فيما ذهب معلقون إلى تخوين «فلسطيني الداخل» وهو ما رفضه آخرون. وكتب معلق:

@meinflesh

#عم يودوا رسالة للعالم عن إنسانية الفلسطيني. بعيد كمتبرع بالأعضاء ما يبخلك تحد لمن يتروح معرفة تخوين فلسطيني الداخل لازم يوقف. إذا عندك وجهة نظر أخرى ما بتتفق عليها معهم ما يعني أنهم خونة وباعرو القضية. ثباتهم هو أساس القضية.

بينهم 5 إسرائيليين يهود. هذا ليس مفهوما ضمناً ولكن في شعبنا لا شيء مفهوما ضمناً.

وأضاف:

@bakerz32

#محمد كيوان كان يملك قلباً كبيراً، أكبر من قائلته بأسلحتهم وقواتهم وجبروتهم. قلبه هذا سيستمر بالنبيض الآن رغم أنفهم. ثم قرير العين يا أخي فانت أكبر وأعظم منهم جميعاً وشعبك فخور بك ومبروك التخرج يا كبير.

لكن بعض المعلقين الفلسطينيين عارضوا ذلك بشدة. وراى فريق منهم أنه لا يجوز المساس أو التصرف بجسد الشاب، محقّمين بعض الفتاوى الدينية، فيما استنكر آخرون التبرع لإنقاذ حياة إسرائيلي يمشي في قتل المزيد من الفلسطينيين واستباحة منازلهم ونهب ممتلكاتهم.

وكانت مدينة أم الفحم قد أعلنت الحداد ونفذت إضراباً عاماً عقب تشييع كيوان في جنازة حضرها عشرات الآلاف. وكتب مغرد:

@thaeraldorr

#رأي خاص: ما فعلته عائلة الشهيد #محمدكيوان الذي قتله الاحتلال الإسرائيلي في أم الفحم عبر التبرع

حياة 6 أشخاص هو الفرق بين شعبنا الجميل وحفارة رجال الشرطة القتل والمتسترين عليهم، شعب الجبارين.

وغرد الصحافي بكر جبر زعبي:

@bakerz32

#أن تبرع عائلة الشهيد محمد كيوان بأعضائه رغم هول الصدمة والألم ورغم الغضب الشديد، فهذا ليس من الأمور المفهومة ضمناً. أعضاء الشهيد أنقذت حياة 6 أشخاص



طرق مختلفة

محمد كيوان. نقل قلبه لشخص يبلغ من العمر 37 عاماً.

وقال الناشط الحقوقي جعفر فرح مدير مركز مساواة على حسابه في فيسبوك:

Jafar Farah

تعرفت على عائلة الشهيد محمد محاميد كيوان يوم الأربعاء الماضي وكنت معهم بساعات السواد في المستشفى. قرارهم التبرع لإنقاذ

فيما نقلت وسائل إعلام فلسطينية عن عم الشهيد رائد كيوان قوله «نحن عائلة تؤمن بالتعايش المشترك».

وقسم الخبر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ #محمدكيوان كما انتشر آخر باللغة الإنجليزية يحمل اسم الشاب #MuhammadKiwan. وفيما اعتبره مغردون مراً للإنسانية قال آخرون إن ما أقدمت عليه عائلة الشاب «خيانة عظمى». واعتبرت ناشطة:

@Dr\_HalaKhatib

#ضربت عائلة الشهيد #محمد كيوان مثالا في التعايش السلمي بتبرعها بأعضاء ابنها لإنقاذ حياة آخرين. «صحيح ابني مات لكني أريد أن يعيش الآخرون، على الأقل بالنسبة إلى من الطبيعي التبرع بأعضائه لإنقاذ الناس» والد الشهيد

# معرض لـ «أثار الدم» في متحف اللوفر بباريس

## قطع أثرية منهوبة من الشرق معروضة بأختامها القضائية تشهيرا بالتهريب



إذا كانت جائحة كورونا قد أغلقت الأبواب على عامة الناس، فإنها فتحت أبواب النهب أمام مهربي الآثار في ظل غياب الرقابة ونشاط بعثات التنقيب. ويعرض متحف اللوفر في باريس قطعاً أثرية يتواصل بشأنها التحقيق القضائي، وهي سابقة غايتها التحذير من التبعات السلبية لتهريب الكونز التاريخية.

باريس - تبرز حفنة من التماثيل النصفية والنقوش البارزة من الشرق الأوسط في جناح التحف في متحف اللوفر وهي بأختامها القضائية محور معرض استثنائي في المتحف الباريسي، يهدف إلى تسليط الضوء على الأضرار التي يتسبب بها تهريب القطع الأثرية في ظل التلاعب بالقوانين الدولية والمحلية. وتثير أربع منحوتات أثرية للملكة العالم السفلي الإلهة بيرسيفوني المغطاة بحجابها الرخامي اهتمام الزوار وقضولهم.

وعرضت على الجدار خلف هذه التماثيل النصفية التي ضببت عام 2012 في مطار رواسي الباريسي صورة من الجو لمقبرة قورينا، إحدى أكبر المدن الأثرية في شمال أفريقيا. ويُرجم أن التماثيل كانت تعلق آثار هذه المقابر في شرق ليبيا منذ أكثر من 2000 عام قبل أن يقتلعها من مكانها جشع المهربين.

وأبرز أمين المتحف لودوفيك لوجييه أن عرض مثل هذه القطع سابقة مهمة في فرنسا.

وكان قضاة التحقيق الذين يواصلون تحقيقاتهم للتوصل إلى كشف هوية الشبكات التي نهبت هذه القطع، أذنوا بعرضها بموجب قانون صدر عام 2016 بتعديل قانون الآثار. ويهدف عرض هذه المسروقات إلى التحذير من التبعات السلبية لالتجار غير المشروع بالقطع الثقافية، وهي تجارة تدر

### تهريب الآثار جناية في حق الحضارة الإنسانية

الصحية لتراجع الاهتمام بحماية التراث. ويقدر بعض علماء الآثار أن ما يصل إلى 80 في المئة من الآثار المعروضة للبيع على فيسبوك ومتجر "إي بي" الإلكتروني غير موثقة، ومن المحتمل أن تكون إما مزيفة أو مسروقة على الأغلب من مواقع أثرية نهبت قبل أن يتم التنقيب عنها بشكل احترافي.

ولاحظ فنان ميشال أن نهب الآثار "يتحول إلى ما يشبه صناعة"، ففي الدول التي تشهد نزاعات والتي أمن فيها فايروس كورونا في إفقار السكان، باتت المواقع الأثرية ذات الحراسة السيئة والتي أصبح في الإمكان إعادة بيع تحفها بضع نقرات على الشبكات الاجتماعية، تشكل مكاسب مالية مغرية.

وخم عالم الآثار قائلاً "يجب أن يتوافر وعي بأن القطع الأثرية قد تخبي وراءها جريمة".

أصبحت متاحف ومواقع أثرية كثيرة مهجورة بسبب الجائحة دون حراسة مناسبة، ما يترك التحف التي تكتنزها تحت رحمة مهريين، أفراد وشبكات، حتى مجموعات إرهابية.

### جائحة كورونا أفة تؤدي إلى ازدياد عمليات نهب القطع الأثرية وتراجع المعلومات وبعثات التنقيب وعمليات المراقبة

ويقول إرنستو أوتوني راميريز نائب المدير العام لشؤون الثقافة في منظمة اليونيسكو، إن "الجائحة هي أفة" إذ تؤدي إلى "ازدياد عمليات النهب وتراجع المعلومات والبعثات وعمليات المراقبة"، وفي كل أنحاء العالم "أدت الأولويات

المستحيل تحديد تاريخهما أو سياقهما الزمني بدقة.

وضببت هاتان القطعتان عام 2016 في مطار رواسي، بعدما كانتا سجلتا في لبنان على أنهما من مستلزمات "زينة الحدائق" ومرسلتان إلى تايلاند. ويشكل ذلك نموذجاً على مدى تعقيد حركة تهريب القطع الأثرية المعولة التي يتولى جهازان في فرنسا ملاحقتها، هما الجمارك والمكتب المركزي لمكافحة تهريب القطع الثقافية.

وقالت نائبة مدير الجمارك للشؤون القانونية ومكافحة الغش كورين كليوسترات، إن "التحقيقات قد تطول" قبل إعادة البضائع إلى بلدها الأصلي، لأن هذه التحقيقات تستلزم "للجوء إلى التعاون الدولي"، وغالباً ما تشمل "سلسلة من الوسطاء المتعددين".

وبالإضافة إلى هذه الشبكات المنظمة، تفاقمت حركة التهريب أيضاً بفعل تفتني جائحة كورونا في أنحاء العالم، بعد أن

قورينا ومحيطها. ويشكل رخامها الذي يتخلله لون مائل إلى الأحمر إحدى خصائص "الأرض الحمراء" أو "تيرا روسا" في المنطقة.

ويمكن لزوار المعرض مسح رموز الاستجابة السريعة المنتشرة على الجدران للاطلاع على مختلف "القوائم الحمراء"، كتلك التي أعدها الإنتربول (منظمة الشرطة الجنائية الدولية) أو المجلس الدولي للمتاحف وتضم جرداً بالقطع أو فئات الآثار الأكثر استقطاباً للمهربين.

وغالباً ما يكون تتبع تاريخ القطع الأثرية أكثر صعوبة، كما تشهد على ذلك لوحتان رخاميتان تحملان نقوشاً بارزة معروضتان أيضاً في اللوفر. وهاتان القطعتان اللتان نُقشت عليهما صلبان مسيحية وكروم متشابكة، يُحتمل أن يكون مصدرهما سوريا، لكن عمليات التهريب جعلتهما "صامتتين"، على حد قول لوجييه الذي لاحظ أنه من

# ألعاب الفيديو تفتح للشباب البرازيلي نافذة الإفلات من الفقر

وراء إقناعهم بالمرآة على هذا المشروع الجديد.

وروى المنتج السابق قائلاً "لقد أرادوا مني أن أساعدهم في إعداد برنامج موسيقي، لكنني أكدت لهم أن المستقبل يكمن في الرياضات الإلكترونية وتطوير ألعاب الفيديو".

وعندما عرض شانتييلي على مسؤولي الجمعية صوراً للمسابقات الوطنية أو الدولية في صالات تخص بحشود من المتفرجين، لفت انتباههم تفصيل يتمثل في غياب الشباب السود، إن بين اللاعبين أو في صفوف المتفرجين.

وقال ويليام ريس الذي يتولى تنسيق مشروع "أفرو غيمز" ويخطط لتوسيع نطاقه ليشمل المزيد من أحياء البؤس في ريو "شعرنا باننا غير ممثلين، ولهذا قلنا لأنفسنا: ماذا لو أسسنا فريقنا الخاص في الفافيل".

وكشف عن "افتتاح مركز جديد قريباً في كانتاغالو بالقرب من منطقة إيبانيمبا في جنوب ريو، سيعمل قاعة للمسابقات، تقام فيها أول بطولة لفرق أحياء الفافيل". والفافيل برتغالية يقصد بها الأحياء العشوائية أو القصديرية سكنها برازيليون قادمون إلى العاصمة بحثاً عن العمل منذ ستينات القرن الماضي، فسكنوا منازل متواضعة وسوء الخدمات مثل الصرف الصحي وانقطاع الكهرباء المتواصل، وظلوا يعانون من الفقر والتمييز ويرتفع فيها معدل الجريمة وانتشار المخدرات والسلاح، فيكون الشباب ضحية الإدمان أو العصابات.

وإذ ذكر بأن "الأولاد كانوا في السابق يجتمعون للعرزف في فرقة لموسيقى الروك"، فإنه لاحظ أنهم "باتوا يفضلون اليوم إنشاء فريق للرياضات الإلكترونية"، واصفاً ألعاب الفيديو بأنها "الروك الجديد".

وكان شانتييلي قريب من مسؤولي جمعية "أفرو ريجي" القائمة منذ 1992

وأضافت "في اللعبة، لا شيء يتغير إذا كان اللاعب فتاة، ولكن إذا ضايقتني رجل لأنني أنثى، فإنني أبذل قصارى جهدي لضربه وأقول له 'مرحباً، لقد تعرضت للضرب من قبل فتاة'".

وكان المنتج الموسيقي السابق ريكاردو شانتييلي من بين المشاركين في تأسيس مشروع "أفرو غيمز".

ويتقاضى الأعضاء الستة في هذا الفريق منحة شهرية قدرها 1100 ريال (نحو 208 دولارات)، أي ما يعادل الحد الأدنى للأجور في البرازيل.

وقالت غابرييلا إيفلين (19 عاماً)، وهي الفتاة الوحيدة في الفريق "تدرب من الإثنين إلى الجمعة ونتابع أيضاً دروساً في اللغة الإنجليزية".

وتفتح الرياضات الإلكترونية أفقاً جديداً للشباب في هذا الحي الذي يتميز بالفقر والعنف في شمال ريو، كما تفعل كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في البرازيل. ففي العام 1993، كان فيغاريو جيرال الحي الذي يقع في شمال العاصمة مسرحاً لإحدى أسوأ المجازر في أزماتة البؤس، قتل فيها 21 شخصاً من بينهم ضابط.

وفي مقر المنظمة غير الحكومية في هذه "الفافيل" اللفظ الذي يطلق على الأحياء العشوائية والمهمشة في العاصمة البرازيلية، يمتلك اللاعبون مقاطع الفيديو الخاصة بهم، وكل ذلك برعاية علامات تجارية كبرى بينها إحدى شركات الطيران.

ويوفر طاقم عمل كامل يضم مدربين وعلماء نفس ومدربين بدينين المساعدة للاعبين، تماماً كما لو كانوا أعضاء في ناد رياضي رفيع المستوى. وقال لوييز أوغوستو الذي أنشأ قناته الخاصة على "يوتيوب" ويتلقى منحة قدرها 600 ريال شهرياً (نحو 114 دولاراً) "أصبحت لي مكانتي في الفافيل اليوم، وأريد أن أصبح من المشاهير ذوي التأثير".

وتمتلك "أفرو غيمز" أيضاً فريقاً يشارك بالمسابقات سمته "إيه.أف.جيه. إي.سبورتس" يشارك في بطولات "ليغ أوف ليجندز" أو "سول" التي تعتبر اللعبة الأكثر شعبية بين الرياضات الإلكترونية منذ عقد، وكانت تقام لها قبل الجائحة بطولات عالمية في قاعات كبيرة بحضور الآلاف من المتفرجين.

ريو دي جانيرو - تخلي لوييز أوغوستو جونيور (23 عاماً) عن مهنة البناء التي كان يبدأ بتعلمها ويعتزم اتخاذها موقداً رزق له، لكي يحاول أن يتفرغ لهوايته الممتلئة في ألعاب الفيديو وبعثات منها، بفضل برنامج دعم للشباب الموهوبين في الرياضات الإلكترونية في فيغاريو جيرال، أحد أزماتة البؤس في ريو دي جانيرو.

وبات في إمكان لوييز أوغوستو بفضل احتضانه من قبل مشروع اجتماعي سمي "أفرو غيمز" أنشأته عام 2019 منظمة "أفرو ريجي" البرازيلية غير الحكومية، أن يركز وقته لإنتاج مقاطع فيديو يبثها مباشرة على الإنترنت عن المباريات التي يخوضها في لعبة "غراندي ثيفت أوتو" (جي.تي.إيه) التي تعتبر واحدة من أشهر سلسلات ألعاب الفيديو في العالم وأكثرها ربحية.

### منظمة توفر طاقم عمل كاملاً يضم مختصين وعلماء نفس ومدربين لمساعدة لاعبي الفيديو على تطوير مهاراتهم

وقال "بدأت اللعب في مهني إنترنت في حزام البؤس الذي أقيم فيه وانفقت جزءاً كبيراً من راتبتي هناك. عندما انضممت إلى مشروع "أفرو غيمز"، نهتني والدتي إلى أن من المستحيل كسب المال بواسطة ألعاب الفيديو، لكنها مع ذلك دعمتني".

على درب نجوم كرة القدم

## جمال

## فوائد جمة لزيت شجرة الشاي للصحة والجمال

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة إل "Elle" العالمية أن زيت شجرة الشاي "Tea Tree Oil" يتمتع بفوائد جمة للصحة والجمال على حد سواء؛ نظراً لأنه يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا ومثبط للالتهابات ومُعقم وقاتل للفطريات، كما أنه يساعد على شفاء الجروح.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه بفضل هذه المزايا يعد زيت شجرة الشاي سلاحاً فعالاً لمحاربة مشاكل البشرة مثل حب الشباب والبثور والرؤوس السوداء.

ويعمل زيت شجرة الشاي أيضاً على تعقيم فروة الرأس، ومن ثم يساعد في القضاء على قشرة الرأس ومواجهة تساقط الشعر، كما أنه يخلص جذور الشعر من بقايا مستحضرات العناية والتصنيف، الأمر الذي يساعد على نمو الشعر وزيادة كثافته.

كما أن تدليك الشعر وفروة الرأس بزيت شجرة الشاي يمنع تساقط الشعر ويحارب قشرة الرأس. ويمكن استعمال الشامبو المحتوي على زيت شجرة الشاي، كما يمكن للمرأة إعادة في المنزل بنفسها من خلال إضافة 100 مل من الزيت إلى 100 مل من الشامبو.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إضافة بضع قطرات من الزيت إلى كوب ماء والغرغرة به من أجل القضاء على التهاب اللثة والتخلص من رائحة الفم الكريهة والمتع بنفس منعش.

وتنصح مجلة «فرينديز» الألمانية باستعمال زيت شجرة الشاي، الذي يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة الفطريات؛ لأنه يتمتع بتأثير مطهر ومعقم، كما يساهم في قتل الفطريات، والتخلص من التغيرات اللونية القبيحة، ولتحقيق نتائج إيجابية، توصي المجلة المعنية بشؤون الجمال

والموضة بتخفيف زيت شجرة الشاي بالماء، كي يكون لطيفاً على البشرة، وكي يتمكن من التغلغل في طبقات الأظفار للقضاء على الفطريات الكامنة بها.



## تحذيرات

## الاستحمام المتكرر يؤدي بشرة الرضع

برلين - أوردت مجلة «بيبي & فاميليه» الألمانية أن الاستحمام المتكرر يؤدي بشرة الطفل الصغير؛ نظراً لأن بشرته حساسة للغاية.

وأوضحت المجلة المعنية بالأسرة والطفل أن الاستحمام المتكرر يمكن أن يلحق ضرراً جسيماً بحاجز حماية البشرة، مما يتسبب في فقدان البشرة للمرونة، ويعرضها للتشقق والإحمرار والحكة.

وفي أسوأ الأحوال قد يصل الأمر إلى اختراق البكتيريا أو أي مواد ضارة أخرى لجسم الطفل عن طريق هذه الشقوق، مما يؤدي إلى إصابته بالعدوى.

ولتجنب ذلك ينبغي ألا تزيد عدد مرات استحمام الطفل عن مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً، مع مراعاة ألا تزيد مدة الاستحمام عن 10 دقائق. كما يُراعى ألا تزيد درجة حرارة مياه الاستحمام عن 37.5 درجة مئوية.

وعن كيفية تجفيف بشرة الطفل بعد الاستحمام، أوضحت «بيبي & فاميليه» أنه ينبغي مسحها بالمسحوق برفق، وليس حكها أو فركها، وإلا فقد تتعرض بذلك إلى الإجهاد. وإذا لاحظ الآباء احمرار بشرة طفلهم أو جفافها بعد الاستحمام، فينبغي عليهم حينئذ ترطيبها باستخدام كريمات ترطيب البشرة المُخصصة للأطفال.



## تحريم عمليات التجميل على المتزوجات يثير قلق المصريات

## فقهاء يربطون تجمل الزوجات بالإثارة الجسدية ويفتحون باب الخلافات الأسرية



## من حقي أن أتجمل

أسر لها سلوكيات وطباع مختلفة لكنها متدينة.

وتذهب بعض الآراء إلى أن فتوى تحريم عمليات التجميل لسرت منقذة لبعض الزوجات اللاتي يذهبن إلى عيادات تقويم الجسد وهن مجبرات على ذلك لتلبية لرغبة أزواجهن، وأصبح بإمكانهن التحجج بأن هذا السلوك محرم من المؤسسة الدينية، لكن العبرة في مدى قناعة الرجل بهذه الفتوى من عدمه قد يعتبرها تدخلاً في حياته الشخصية ولا يعبرها اهتماماً.

وبغض النظر عن سلبية أو إيجابية التحريض الديني ضد إقدام الزوجات على جراحات التجميل نظل المرأة المتضررة الوحيدة من هذا الرأي، ويطاردها شبح الزوجة الثانية، ودائماً ما تخضع لتهديدات إذا لم تمتثل لرغبة الزوج في تحسين شكلها، وتعيش في صراع مع النفس، وهل ترضى زوجها وتغضب الله كما جاء بالفتوى، أم تمرد على التجميل عموماً؟

بعيداً عن الصراع النفسي لبعض الزوجات، صار حتماً على علماء المؤسسة الدينية أن يقتنعوا بأن المرأة التي تقدم على زيادة جمالها وإثارتها ولو بإجراء عملية لتكبير الصدر لتكون أكثر جاذبية ليست دائماً زوجة منحرفة يستهويها الإغراء وإعجاب الناس بجسدها بقدر ما تكون أكثر التزاماً وتديناً من بعض الشيوخ وتريد فقط إرضاء شريكها ولو على حساب نفسها.

ناقمة على مظهرها، وتضطر إلى إجراء جراحات تجميل أو محاولة تقويم جسدها وفق الفحرات المالية المتاحة لتتال رضا الزوج ويكف عن السخرية منها، وهنا تكون المعضلة في الرجل المتدين الذي تأسره هذه النوعية من الفتوى.

وأكدت هالة منصور الأكاديمية والباحثة في العلاقات الاجتماعية والعائلية أن معضلة الزوجات الباحثات عن المزيد من الجمال سوف تكون مع الرجال المهووسين بفكرة الحلال والحرام، والمشكلة الأكبر عند الشرائح التي تربت على التقاليد، فكلما حاولت التحرر النسبي من الرأي الديني تضعف أمام أي فتوى لها علاقة بالكاتبين الأسري.



هالة منصور  
التحريم المطلق لعمليات التجميل قد يتسبب في أزمات عائلية

وأضافت لـ «العرب» أن التحريم المطلق لعمليات التجميل قد يتسبب في أزمات عائلية المجتمع في غنى عنها، ويجب أن تكون الإجابة على الاستفسارات الخاصة بطلب رأي الدين في مسائل بعينها بالتواصل مع المستفتي ومعرفة ظروفه وحياته وخصوصيات علاقته مع شريك الحياة كي لا يتم تعميم الفتوى على

يركزون على جسد المرأة واختزالها في وعاء جنسي دون النظر في أبعاد وتداعيات أرائهم على حياتها الخاصة، والزوجية والعائلية، باعتبار أن المجتمع يتعامل مع الآراء الدينية كفتاوى واجبة النفاذ ولو كانت شاذة وغريبة.

## الهوس الجنسي

وأقرب مثال على ذلك أن صاحب فتوى تحريم عمليات التجميل بداعي أنها قد تكون مدخلاً لتصبح الزوجة مقيرة وأكثر جمالاً، لا يدرك أن المرأة يفترض وفق تعاليم الإسلام أن تظهر في أبهى صورة وأسم زوجها، باعتباره أن ذلك يزيد المحبة والمشاعر الحميمة بين الطرفين، ويجعل كليهما يشعر بالاكتمال من الجمال.

كما أن وصول المرأة إلى قمة جمالها وإثارتها أمام زوجها ليس من المحرمات، وفق آراء بعض رجال الدين المعتدلين، لأنها بذلك تبحت عن إرضائه وجذب انتباهه، وتشعر بالراحة النفسية عندما تكون جميلة، وتكتسب المزيد من الثقة بالنفس، ويترب على ذلك تحسن في علاقته بشريك حياته، وتتوقف نغمة مقارنتها بنساء أخريات أكثر جمالاً واثقاً.

وتعيش الكثير من الزوجات الأزمة نفسها، وهي أن شركاء حياتهن قد يقارنوهن بملاكات الجمال ونجمات الفن ومذيعات البرامج وغيرهن، ما يجعل المرأة تشعر بالاحراج وتكون

أصبحت عمليات التجميل ضرورية بالنسبة إلى معظم النساء لجارة نسق المجتمع العصري الذي يعطي أهمية كبيرة للمظهر الخارجي، غير أن تحريم دار الإفتاء المصرية لعمليات التجميل على المتزوجات يحبطهن بحواجز المحظورات الدينية التي ترسخ الانطباعات السلبية عن سلوك من يقمن بعمليات التجميل وأخلاقهن، وتختصرهن في أجسادهن لا في كيانهن الإنساني.

وقالت الزوجة لـ «العرب» إن الفتاوى الدينية الخاصة بإجساد النساء، والمتزوجات بصفة خاصة، لم يدرك أصحابها بعد أن التجميل صار ضرورة للمرأة العصرية، ليس بغرض التغيير أو الإثارة، بل لتكون أكثر راحة نفسياً في علاقتها الزوجية وإرضاء شريك حياتها.

## تقديس الفتاوى

يعكس موقف شريك حياة هذه الزوجة الأزواج تجاه عمليات التجميل للزوجات يرتبط بالمساحة التي يمنحونها لرأي الدين في تحديد مسار حياتهم الشخصية، فكلما كان الزوج عقلياً ومنفتحاً لن يبالي بتدخل رجال الفتوى في علاقته بشريكة الحياة، والعكس مع الشريحة التي تقديس الفتاوى دون تفكير.

معروف أن العنف النفسي والمعنوي ضد النساء والمتزوجات منهن تحديداً بسبب الفتاوى التي تنطوي على إبعاد جنسية، يكون مضاعفاً كلما ارتفعت معدلات الأمية، لأن التعامل مع الفتوى بعقلانية يرتبط بمستوى تعليم أرباب الأسر وتحضرهم، وهي ميزة تفقدها شريحة مهمة في المجتمع المصري لارتفاع معدل الأمية.

وتتمثل مشكلة الكثير من الأزواج المصريين في أنهم يستسهلون اللجوء إلى المؤسسة الدينية لأخذ رأيها في رسم حياتهم الأسرية وتجنب الوقوع في ما يوصف بـ «الشبهات» أو «المحرمات» حتى لو كان الاستفسار على صلة بأمور دينية يفترض أن يمارسها شركاء العلاقة بكل أريحية وفق ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، لكن فتح المجال للفتوى المرتبطة بالجنس والجسد والجمال ضاعف من تدخلات الفتاوى.

واعتماد جهات الفتوى نفسها أن ترد على تساؤلات الأزواج علانية من دون مراعاة لخصوصية حياة المستفتي، ويفرض الرأي الديني نفسه على الجميع والالتزام بنصه دون نقاش أو جدال، ما يوسع دائرة الرضوخ لمثل هذه الفتاوى ولو كانت سبباً في تعكير صور العلاقة الأسرية واستخدام البعض لها ذريعة للصياغة على الشريك.

ويرى معارضون لمثل هذه النوعية من الفتاوى أنها تعكس حالة الهوس الجنسي عند بعض رجال الدين الذين

أميرة فكري  
كاتبة مصرية

استقبلت شيماء عيسى، وهي زوجة مصرية في العقد الثالث من عمرها، الفتوى الصادرة عن دار الإفتاء قبل أيام بتحريم عمليات التجميل للمتزوجات بامتياز وريبة وتذمير، لأن دخول رأي الدين في تحديد الإطار الخاص بإجساد النساء يحمل انتهاكاً للخصوصية واعتداء صارخاً على حقها في الجمال والتزين لشريك حياتها لتبدو في أبهى صورة مهما تقدمت في السن.

ما أثار غضب الزوجة التي اعتادت الذهاب على فترات متباعدة إلى عيادات التجميل، أن زوجها يميل إلى تقديس الالتزام بالفتاوى الصادرة عن المؤسسة الدينية، وفوجئت في نفس وقت صدور الفتوى بأنه يطلعها على نصها، ويطلبها بعدم التردد مرة أخرى على المراكز الطبية المعنية بتقويم الجسد.

## الكثير من الأزواج المصريين يستسهلون اللجوء إلى المؤسسة الدينية لأخذ رأيها في حياتهم الأسرية لتجنب الوقوع في المحرمات

صحيح أن شيماء زوجة محببة وملتزمة بالمفهوم الشعبي، لكنها طوال حياتها تتعامل مع جسدها بعيداً عن الرضوخ للفتاوى الدينية التي تتحكم في مقاييس جمالها، لكن المعضلة في شريك حياتها الذي يتعامل مع الفتوى الرسمية باعتبارها مقدسة، وتخشى الذهاب سرا إلى عيادات التجميل العالدة ويعرف باي طريقة وتصل العلاقة الزوجية معه إلى طريق مسدود باعتبارها عاصية.

جاء في نص الفتوى التي أصدرها أحمد ممدوح الأمين العام لدار الإفتاء المصرية «يجوز التجميل لعلاج العيوب الخلقية فقط، أما المرأة التي ترغب في إجراء عمليات تجميل في العموم، مثل تكبير الصدر أو غيرها من الجراحات حتى لو كان بطلب الزوج فهذا محرم، لأنه كشف عن العورة، حيث ترغب في تكبير صدرها لتبدو أجمل وأكثر إثارة».

## كثرة الجلوس أمام الشاشات تنشئ أجيالاً ضعيفة البصر

وإذا ترك الأطفال المصابون بقصر النظر دون علاج، فستترتب على ذلك عواقب وخيمة؛ حيث ستتفاقم حالتهم تدريجياً، وهذا سيؤثر بالسلب على تحصيلهم الدراسي وجودة الحياة التي يعيشونها، إضافة إلى ازدياد خطر إصابتهم بالمياه الزرقاء على العين (الجلوكوما)، والإصابة بالتنكس البقعي الناتج عن قصر النظر، وانفصال الشبكية، وهذه كلها أسباب ربما تؤدي إلى العمى.

## نسب إصابة الأطفال بقصر النظر ارتفعت في ظل تفشي جائحة كورونا، بسبب حرمان الأطفال من الهواء الطلق

وإذا ما يوصي الأطباء بأن يجري جميع الأطفال فحصاً مبدئياً للعين في سن الرابعة تقريباً. ويتبع الفحص الفعال معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالعمى، وهذا أمر ممكن في سن الطفولة، حيث يكون أكثر قبولاً للتصحيح؛ لأن الجهاز البصري يكون ما يزال في مرحلة التطور والنمو.

وإذا ما اشتبه الآباء في أن طفلهم يعاني من مشكلة في العين، فيجب عليهم المساعدة بفحصه في أقرب وقت، أيًا ما كان عمره.

محتملة ربما تؤدي إلى إصابة هؤلاء الأطفال بالعمى في مراحل لاحقة من حياتهم. ومع استمرار ازدياد نسب قصر النظر، ربطت الدراسات العلمية التي أجريت بهذا الشأن ازدياد تلك النسبة بازدياد المدة التي يقضيها هؤلاء الأطفال داخل منازلهم، هذا من بين عوامل أخرى.

ويشرح الدكتور عارف خان، استشاري طب عيون الأطفال في مستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي»، هذا الأمر قائلاً «عدد حالات الإصابة بقصر النظر في ازدياد منذ وقت طويل، لكن الأحداث التي شهدها عام 2020، مع بقاء كثير من الأطفال لوقت طويل في منازلهم، ونظرهم إلى شاشات الأجهزة الإلكترونية لفتترات طويلة، قد زادت الوضع سوءاً. وهذا الأمر يعد جائحة ضمن الجائحة، وستكون له مضاعفات خطيرة إذا لم يلق الرعاية المناسبة».

وتحدث الإصابة بمرض قصر النظر، وهو أكثر أمراض العيون انتشاراً في العالم، عندما يتغير شكل العين، ويصبح طولاً جداً، بحيث تصير غير قادرة على تركيز الرؤية، وهذا ينتج عنه عدم وضوح الرؤية في المدى المتوسط والبعيد.

وقالت الدكتورة كريستين دافكو أخصائية طب العيون في مستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي» إن هدفنا هو الحيلولة دون إصابة الأطفال بهذا المرض أو إبطاء وتيرة تفاقمه ونمسه في حالة إصابة الطفل به. هذا، بالتالي، يقلل بشكل كبير من

وذلك بسبب ازدياد الوقت الذي استغرقه الأطفال في النظر إلى شاشات الأجهزة الإلكترونية داخل المنزل في عام 2020، وهذا أمر قد تترتب عليه مضاعفات

أبوظبي - قال معهد العيون التابع لمستشفى «كليفلاند كلينك أبوظبي» إن نسب إصابة الأطفال بقصر النظر ارتفعت في ظل تفشي جائحة كورونا،



الجائحة خلفت مضاعفات صحية خطيرة على الأطفال

# نهضة بركان المغربي في تحد قاري جديد مع الأندية المصرية

## المدرّب بيدرو: لا نخشى الأهلي وهدفنا التتويج بلقب السوبر الأفريقي



### على طريقة العملاقة

إيجابياً لنا أمام نهضة بركان، وهم من جعلوا مباريات موندبال الأندية ذات طابع مختلف ونسعى لإسعادهم والحصول على اللقب".

وأعلنت اللجنة المحلية المنظمة لبطولة كأس السوبر الأفريقي (توتال 2020) إقامة المباراة بحضور جماهيري بنسبة 30 في المئة من سعة مدرجات الملعب، ويأتي السماح بالحضور الجماهيري بنسبة 30 في المئة تماشياً مع تعليمات وزارة الصحة العامة وفق خطة الرفع التدريجي للقيود التي تم فرضها مؤخراً في قطر على عدة مراحل لحد من انتشار فيروس كورونا خاصة في ما يتعلق بالفعاليات الرياضية المحلية والدولية والتي يسمح فيها بالحضور الجماهيري بنسب معينة في الأماكن المفتوحة بشرط الحصول على التطعيم.

سنقوم به من أجل الاستعداد بكل قوة والحصول على اللقب، فهو هدفنا جميعاً في الفترة الحالية". وتابع "أبارك لكل منظومة الأهلي واللاعبين بعد عبور عقبة صن داونز في ربع نهائي دوري الأبطال على قتالهم في الملعب. ذاكراً صن داونز جيداً واحترامهم لذلك تحقق لنا ما أردنا".

وكشف مدافع الأهلي صاحب الـ 28 عاماً "تدرينا على الكرات الثابتة بشكل جيد هجومياً ودفاعياً، وتحقق لنا ما نريد ونجحنا في التسجيل فضلاً عن التعامل مع كرات المنافس الخطيرة".

وأردف ياسر إبراهيم "كان لا بد من احترام المنافس وهذا هو سر التفوق، صن داونز فريق كبير ويضم مجموعة مميزة من اللاعبين، لكننا تعاملنا بشكل جيد ذهاباً وإياباً". وأتم "وجود الجماهير في السوبر الأفريقي دافع

المكي بطل (كأس الكونفيدرالية) بكرات الترجيح 2-4، عقب انتهاء المباراة في وقتها الأصلي بالتعادل السلبي.

### مواجهة هامة

وفي سياق متصل أكد ياسر إبراهيم، مدافع الأهلي المصري الثلاثاء على أهمية مواجهة نهضة بركان المغربي، المقرر إقامتها الجمعة المقبل، على كأس السوبر الأفريقي بالعاصمة القطرية الدوحة، وقال إبراهيم في تصريحات لموقع ناديه "لا نفكر في مواجهة الترتيبي التونسي بنصف نهائي دوري الأبطال أفريقيًا، في الوقت الحالي تركيزنا ينصب على مواجهة نهضة بركان من أجل الحصول على اللقب الغائب منذ 7 أعوام". وأكد إبراهيم "لا بد من احترام المنافس ودراسته بشكل جيد، وهذا ما

وحماسته للغاية لأنها ديربي مغربي". وجمع اللقاء الأول في السوبر الأفريقي بين أندية مصر والمغرب، الزمالك والوداد في 7 فبراير 2003. وكان الزمالك بطل دوري أبطال أفريقيا حينها، بينما توج السودان بكأس الأندية الأفريقية أبطال القدم. وتابع بن علي "فوق الورق ساقول لك نعم الأهلي مرشح للفوز علينا، ويمك ما نسبته 65 في المئة ونهضة بركان 35 في المئة، ولكن فوق الملعب سيكون هناك النادي رغم صعوبة المهمة". وواصل بن علي "نعم سيكون نهائي السوبر الأفريقي قوياً وصعباً للغاية على الفريقين سواء نهضة بركان المغربي أو الأهلي المصري، لأن المواجهات النهائية تلعب على جزئيات صغيرة، كما لا ننسى أن هذا النهائي بين بطلي القارة في دوري الأبطال والكأس الكونفيدرالية وهو ما يزيد من الصعوبة والتدية".

وأكمل مدرب الفريق المغربي "نحن قمنا باستعدادات جيدة وعلى مستوى عال في المغرب قبل السفر لإكمال التدريبات والتجهيزات بقوة في الدوحة تحضيراً لمواجهة الأهلي المصري بالسوبر الأفريقي والتي ستكون قوية

يتأهب الأهلي المصري لمواجهة أفريقية جديدة مع ممثلي المغرب عندما يتبارى مع نهضة بركان في مباراة السوبر الأفريقي. ولن تكون تلك المواجهة المصرية - المغربية الأولى ضمن منافسات كأس السوبر الأفريقي منذ انطلاقتها عام 1993. فقد سبق وأن التقت الفرق المصر والمغربية في نسختين سابقتين من المسابقة عامي 2003 و2006.

الرباط - يخوض نهضة بركان المغربي مواجهة صعبة الجمعة أمام الأهلي المصري، في السوبر الأفريقي، على ملعب جاسم بن حمد بنادي السد القطري. ويبحث الأهلي بقيادة مديره الفني الجنوب أفريقي بينسو موسيماني، عن السوبر السابع له، بينما يحلم الفريق المغربي بتحقيق أول القابه في السوبر.

### حظوظ قوية

أكد الإسباني بيدرو بن علي مدرب نهضة بركان أن فريقه لا يخشى مواجهة الأهلي المرتقبة على لقب كأس السوبر. وقال بيدرو متحدثاً عن حظوظ فريقه في المنافسة "من يخاف عليه البقاء في المغرب، الأهلي مرشح على الورق فقط والنهائي سيلعب بين 11 رجلاً فوق الملعب".

وأضاف أن نهضة بركان أتت إلى الدوحة من أجل التتويج باللقب القاري مؤكداً أنه يحترم الأهلي وتاريخه والقاب، ولكن كل شيء ممكن في كرة القدم. وتابع بن علي "فوق الورق ساقول لك نعم الأهلي مرشح للفوز علينا، ويمك ما نسبته 65 في المئة ونهضة بركان 35 في المئة، ولكن فوق الملعب سيكون هناك النادي رغم صعوبة المهمة". وواصل بن علي "نعم سيكون نهائي السوبر الأفريقي قوياً وصعباً للغاية على الفريقين سواء نهضة بركان المغربي أو الأهلي المصري، لأن المواجهات النهائية تلعب على جزئيات صغيرة، كما لا ننسى أن هذا النهائي بين بطلي القارة في دوري الأبطال والكأس الكونفيدرالية وهو ما يزيد من الصعوبة والتدية".

### الفريق المغربي نهضة

بركان التقى مع الأندية

المصرية 7 مرات، حقق

الفوز في 3 مرات وخسر

مرتين وتعادل في مثلها

ولعب نهضة بركان مع المصري بورسعيد في دور المجموعات عام 2020، وتعادل في مصر (2-2)، وفاز الفريق البركاني في المغرب بنتيجة (0-1). كما واجه نهضة بركان فريق بيراميدز في نهائي الكونفيدرالية عام

## تسيتسيباس واثق من التألق في رولان غاروس

يفرض وجوده كأحد لاعبي القمة، كما أنه لا يخسر أمام لاعبين أقل منه تصنيفاً وهناك استقرار في كل ما يقوم به على مستوى اللعبة". وتأهل تسيتسيباس لقفز نهائي فرنسا المفتوحة في العام الماضي قبل أن يخسر أمام ديوكوفيتش في 5 مجموعات، ويعتقد مراد أوغلو أن تسيتسيباس بات قريباً من الفوز بلقبه الأول في البطولات الكبرى بعد تأهله لقفز نهائي أستراليا المفتوحة مرتين.

وأكد مراد أوغلو "لا يزال رفاثيل ونوفا في قمة اللعبة حتى الآن لكنني أعتقد أن هامش تفوقهما يتراجع أكثر وأكثر، والآن يمكن للعديد من اللاعبين الأصغر سناً الفوز عليهما".

أداء اللاعب اليوناني الذي يدرجه والده أبوستولوس.

وأوضح مراد أوغلو الذي يؤدي أحياناً دوراً استشارياً مع فريق تسيتسيباس "لقد فاز تسيتسيباس على الإسباني رفاثيل نادال قبل عدة سنوات على الملاعب الرملية، وفاز على السويسري روجر فيدرر في بطولة كبرى وفاز على الصربي نوفاك ديوكوفيتش في بطولة للأساتذة فئة 1000 نقطة على الملاعب الصلبة لكن مستواه تذبذب قليلاً وكانت هناك أسباب عديدة لذلك".

وأضاف "أعتقد أن مستواه الآن يصبح أكثر استقراراً وخسائره في تراجع مستمر لكن بثقة".

باريس - قال اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس إنه في قمة الثقة بالنفس، قبل التوجه إلى العاصمة الفرنسية لخوض بطولة فرنسا المفتوحة للجنس (رولان غاروس) في وقت لاحق من الأسبوع الحالي، بعد أن حقق أفضل أرقام للبطولة الكبرى بالفوز بلقب

ليون.

وفاز تسيتسيباس (22 عاماً) بأول بطولة للأساتذة فئة 1000 نقطة في مونت كارلو الشهر الماضي قبل التتويج في ليون وحالياً يتصدر موسم 2021 بعد أن حقق أكبر عدد من الانتصارات برصيد 33 فوزاً. وعن الاستعداد لثاني البطولات الكبرى للموسم الحالي قال تسيتسيباس "أعتقد أنه ربما يكون أفضل إعداد لي قبل بطولة كبرى، والآن التركيز ينصب على الأسبوع المقبل. أحب اللعب في باريس واستمتع به".

وقال باتريك مراد أوغلو مدرب النجمة الأميركية المخضرم سيرينا وليامز إنه معجب باستقرار مستوى

## أهلي جدة يؤجل ملف التعاقدات الأجنبية

الموسم الضعيف الذي قدمه الفريق على جميع أصعدة المنافسات المحلية والإقليمية. وتؤكد أن النفيجي سيعمل على إعادة صياغة التعاقدات الأجنبية باستبعاد المهاجم السنغالي مبابي نياخ والمغربي إدريس فتوحي والروماني ميتريتا والصربي فيجستا، بينما سيستمر السوري عمر السومة الذي تم تجديده حتى 2024 وستجري الإدارة تقييم مستقبل البوسني ساريتش الذي غاب عن الموسم الحالي بعد إصابته على مستوى رباط الركبة. وتطالب جماهير الراقي بالتعاقد مع مدافع أجنبي يعيد تنظيم الخط الأضعف في الفريق قبل التفكير بجلب أي لاعب آخر، وتؤكد ذلك أرقام الفريق حيث سجل 42 هدفاً واستقبل مرماه 53 هدفاً.

### كاهل الديون

أصبحت إدارة ماجد النفيجي المنتخبة قبل أسبوعين لقيادة نادي الأهلي السعودي، في موقف مرجح للغاية، بعد تجاوز الديون 210 ملايين ريال، بين رواتب ومكافآت متأخرة والتزامات قضائية ومصاريف. وقالت صحيفة سعودية إن مصدراً مطلعاً كشف لها أن اللاعبين السعوديين في الفريق لم يتسلموا رواتبهم الشهرية منذ يناير الماضي، وبنهاية مايو تصل الرواتب المتأخرة إلى خمسة أشهر، بينما تتأخر رواتب الأجانب بين شهرين وثلاثة أشهر.

وكان الروماني الكسندرو ميتريتا مهاجم الفريق قد أبلغ إدارة النادي في خطاب رسمي بإلغاء عقده بعد تأخر رواتبه لشهرين، إلا أن الإدارة الجديدة أقتعته بالمدول عن ذلك ووافق بشرط أن تدفع له الإدارة راتبتين خلال عشرة أيام، وهو ما لم يتم حتى الآن.

جدة (السعودية) - ذكر تقرير إخباري الثلاثاء أن النادي الأهلي السعودي أجل ملف التعاقدات المحلية والأجنبية لحين تعيين مدرب جديد للفريق الأول لكرة القدم بعد نهاية الموسم الحالي من دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين (دوري المحترفين السعودي).

وتكرت الصحف السعودية أن مصدراً رسمياً في إدارة النادي كشف لها أن القرار جاء بالتشاور مع موسى المحياني، المدير التنفيذي لكرة القدم في النادي، والذي فضل حسم القرار بشأن المدرب أولاً، ومن ثم فتح ملف اللاعبين الأجانب، والمراكز التي يستهدفون التعاقد مع لاعبين أجنبي فيها خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.

من جانب آخر، كشفت مصادر أن لاعبي الفريق عمر السومة ومحمد العويس، لم يغادرا مع البعثة إلى مدينة أبها، بسبب معاناتهما من الإصابة والإرهاق البدني في الفترة الأخيرة، كذلك جرى استبعاد البرازيلي لوкас ليما عن المواجهة بقرار فني، فيما وصل الفيس ساريتش غيابه عن المباريات بسبب الإصابة.

### مصير محسوم

تأكد بالفعل رحيل الروماني لاورينتو ريجيكامب عن تدريب الفريق بعد مواجهة الاتفاق في الجولة الأخيرة من الدوري، في 30 مايو الجاري، وقد تم فتح العديد من ملفات المدربين الأجانب للتعاقد مع أحدهم. ويأتي قرار إدارة النادي بعدم التجديد مع المدرب بسبب النتائج والمستويات السيئة للفريق في الفترة الأخيرة. وكان الأهلي قد تعاقد مع ريجيكامب لمدة ثلاثة أشهر خلفاً للمدرب الصربي فلادان ميلوفيتش.

وأشارت مصادر إعلامية إلى وجود مجموعة من أسماء المدربين تم طرحها على طاولاة إدارة الأهلي وسيتم فتح باب المفاوضات مع عدد منهم لقيادة الفريق في

## لافاني يعيد شبيبة القبائل إلى الواجهة القارية

بدور مجموعات كأس الكونفيدرالية. ويرغب شبيبة القبائل في مواجهة القطن الكاميروني، على ملعب 5 يوليو، بالعاصمة الجزائر الشهر المقبل، ونقلت وسائل الإعلام الجزائرية عن كمال عبدالسلام المدير الرياضي لشبيبة القبائل قوله إن ناديه سيرسل خطاباً

الجزائر - أكد الفرنسي دينيس لافاني المدير الفني لشبيبة القبائل أن فريقه يملك أفضلية معنوية على منافسه القطن الكاميروني، عندما يتواجه الفريقان الشهر المقبل في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الكونفيدرالية.

وقال لافاني "أعرف نادي القطن جيداً، نملك أفضلية معنوية عليه لأننا فزنا عليه مرتين في دور المجموعات". وأضاف "أعي جيداً أن المباراة ستكون صعبة، القطن سيحاول إقصاءنا وبلوغ الدور النهائي ونحن نتطلع للتأهل على حسابهم أيضاً وتحقق نفس الهدف".

وكان شبيبة القبائل تغلب على القطن 0-1 (في الجزائر) و1-2 (في الكاميرون) في مباريات المجموعة الثانية

### المدير الفني لشبيبة

القبائل الفرنسي دينيس

لافاني أكد أن فريقه يملك

أفضلية معنوية على

منافسه القطن الكاميروني

بدره عبر رضا بن سايب قائد شبيبة القبائل عن سعادته بتأهل فريقه. وقال بن سايب في تصريحات صحافية "أشكر زملائي، وكل الذين ساهموا في هذا التأهل، الذي جاء ليؤكد العمل الكبير الذي نقوم به في الفترة الماضية، وإصرارنا على رفع راية النادي عالياً".

## فليك يوقع عقد ارتباطه بالمانشافت

أحد أكثر المدربين نجاحا في تاريخ بايرن ميونخ حيث قادته إلى الفوز بسبعة ألقاب، بينها لقبان في الدوري وواحد في مسابقة دوري أبطال أوروبا (2020).



هانزي فليك

لدينا كل الأسباب لخوض غمار البطولات القادمة بالتفأؤل

وبسبب خلاف مع المدير الرياضي للنادي البافاري لاجه الدولي البوسني السابق حسن صالح حميدبتش بشأن سياسة التعاقد، طلب فليك إنهاء عقده الذي كان من المقرر أن يستمر حتى عام 2023، في نهاية الموسم. وأعلن بايرن ميونخ الشهر الماضي تعيين مدرب لايبزيغ الشاب يوليان ناغلسمان خلفا له.

وورتمبرغ على غرار لوف، عن سعادته بالتعيين، وقال "أنا متلهف جدا لأنني أرى مستوى اللاعبين، وخاصة اللاعبين الألمان الشباب. لذلك لدينا كل الأسباب لخوض غمار البطولات القادمة، على سبيل المثال كأس أوروبا على أرضنا في عام 2024، بالتفأؤل".

من جهته، أشاد مدير المنتخب الألماني المهاجم الدولي السابق أوليفر بيرهوف بالتعاقد مع فليك، وقال "أعرف وأقدر المؤهلات البشرية والمهنية لهانزي فليك منذ السنوات العديدة الناجحة التي قضيناها معا في المنتخب الوطني.. كان من المهم بالنسبة إلي أن تكون لدي أفكار واضحة قبل بدء البطولة الأوروبية. لدينا هدف مشترك كبير: العودة إلى قمة العالم".

وكان فليك الذي استلم الإدارة الفنية للمصق البافاري في شتاء عام 2019،

برلين - أكد الاتحاد الألماني لكرة القدم أن مدرب بايرن ميونخ هانزي فليك وقع عقدا لتدريب منتخب بلاده لمدة ثلاثة أعوام مباشرة بعد نهائيات كأس أوروبا 2021 المؤجلة.

وقال الاتحاد في بيان "هانزي فليك سيكون المدرب الجديد للمنتخب الوطني. ووقع المدرب البالغ من العمر 56 عاما عقدا في مقر الاتحاد الألماني لكرة القدم في فرانكفورت-سور-لومباين حتى عام 2024 والذي يتضمن أيضا فترة إقامة البطولة الأوروبية على أرضنا".

وكان هذا التعيين متوقعا منذ أسابيع عدة ولم يكن مجالا للشك حيث بدا فليك الخليفة المثالي ليواخيم لوف الذي أعلن في مارس الماضي أنه بعد 15 عاما على رأس الـ"مانشافت"، سيتخلى عن منصبه بعد نهائيات كأس أوروبا هذا الصيف. وأعرب فليك، المولود في بادي-

## فياريال يتسلح بالتاريخ لمواجهة مانشستر يونايتد في أوروبا ليغ

هل يكون إيمري حجر عثرة أمام حلم سولسكاير؟



فرصة المان يونايتد ليعود إلى طريق التتويجات

ضغط الفوز باللقب في مانشستر يونايتد. ما حققناه في الدوري (المحلي) يظهر تقدما. الخطوة التالية هي الفوز باللقب وإحراز الدوري الممتاز أيضا". وتابع "الفوز بكأس بامكانه أن يمنحك الثقة لكنه يجعلك متعطشا للمزيد. عندما تفوز بأشياء فكل ما تريد هو الفوز بالزيد، تريد أن تتألق المشاعر رفع الكؤوس مجددا".

وأردف "أعلم بأن لاعبي فريقي يؤمنون بأنهم قادرين على الفوز بها (يوروبا ليغ) والانتقال إلى أشياء أفضل، لكن عندما نتدقق (اللقب) الأول، فهذه خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح". ولا تزال الشكوك تحسو حول جاهزية قلب الدفاع القائد هاري ماغواير والمهاجم الفرنسي أنتوني مارسيال اللذين غابا عن مباريات يونايتد الأخيرة في الدوري الممتاز بداعي الإصابة. وأعاد سولسكاير بأنه سيتمح الوقت الكافي للمدافع الإنجليزي ولن يخاطر بالفدع به دون التأكد من جاهزيته الكاملة للعب. أما مارسيال فلم يشارك في أي مباراة منذ شهرين، حيث يعاني من إصابة في الركبة، ويأمل المدرب النرويجي أن يتمكن من اللحاق بمباراة اليوم.

أمام المشجعين

على الجانب الآخر، يتمنى إيمري لحاق صامويل تشوكوزي والمدافع الأرجنتيني خوان فويس بالمباراة. وستكون مدرجات ملعب "بي جي إي أرينا دانسك" ممتلئة بنسبة 25 في المئة من قدرة استيعابها (قراءة 9500 متفرج)، ما دفع مهاجم يونايتد الأوروغوياني إدينسون كافاني إلى التعبير عن حماسة اللعب أمام المشجعين مجددا. واختبر كافاني مرة واحدة شعور الدفاع عن ألوان يونايتد أمام مشجعي "الشياطين الحمر" في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الممتاز ضد فولهام (1-1) حين سجل هدفا رائعا. وفي مقابلة له مع الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، قال المهاجم السابق لنابولي وباريس سان جرمان "لقد قلت دائما إن كرة القدم تدور حول تجربتها بهذا الشغف الذي تقدمه لك الجماهير في الملعب". هو شغف خالص على مدار 90 دقيقة، يحكم العلاقة بين اللاعب والمشجع. كل هذه الأتسهر دون مشجعين كانت صعبة". وأضاف "أعتقد أن عودة الجماهير الآن إلى الملاعب تدريجيا ستساعد كثيرا، لاسيما مع فريق مثل مانشستر يونايتد الذي يتمتع بقاعدة جماهيرية قوية وعاطفية. دعونا نأمل أن يبدأ كل شيء في العودة إلى طبيعته".

ويبحث يونايتد الذي تواجهه أربع مرات مع فياريال في دور المجموعات لدوري الأبطال حيث انتهت جميعها بالتعادل السلبي (موسما 2006-2005 و2009-2008)، عن تتويجه الأول منذ عام 2017 حين أحرز لقب "يوروبا ليغ" بالذات. وأقر سولسكاير عشية اللقاء المرتقب في بولندا أنه "دائما ما تواجه

تصطدم آمال مانشستر يونايتد الإنجليزي في الحصول على أول لقب منذ 2017 بأوناي إيمري المدرب المتخصص في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، وذلك حين يواجه "الشياطين الحمر" فياريال الإسباني اليوم الأربعاء في نهائي مدينة دانسك البولندية أمام عدد محدود من المشجعين.

دانسك (بولندا) - يسعى مانشستر يونايتد إلى إضافة لقب جديد إلى قائمة القابح الأوروبية عندما يواجه فياريال الإسباني في نهائي الدوري الأوروبي اليوم الأربعاء.

وتقام المباراة بحضور جماهيري محدود، ويتمنى عشاق يونايتد الذين سيحضرون المباراة أن تضم مدينة دانسك البولندية إلى قائمة المدن الشاهدة على تتويج الشياطين الحمر باللقب الأوروبي.

وتحظى يونايتد صدمة الخروج من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا بوصوله إلى ربع نهائي المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية، منحصرا في طريقه من عقبتين صعبتين للغاية هما ريال سوسيداد الإسباني وميلان الإيطالي، ثم تحظى في ربع النهائي فريفا إسبانيا آخر هو غرناطة قبل أن يبلغ النهائي القاري الرابع عشر في تاريخه بفوزه في نصف النهائي على روما الإيطالي.

ويمنى "الشياطين الحمر" الذي ضمنوا عودتهم الموسم المقبل إلى دوري الأبطال من خلال مركزهم الثاني في الدوري الممتاز، النفس بالذهاب حتى النهاية من أجل إحراز لقبهم الأول منذ 2017 حين توجوا أبطالا لمسابقة يوروبا ليغ بالذات.

لكن الفريق الإنجليزي يتصطم بخبرة المدرب أوناي إيمري الذي قاد فياريال إلى النهائي الكبير الأول في تاريخه بعدما تخلص في نصف النهائي من فريقه السابق أرسنال اللندني، إذ يعتبر أكثر المدربين نجاحا في المسابقة بعدما قاد إشبيلية إلى إحراز لقبها ثلاثة مواسم متتالية بين 2014 و2016.

كما وصل مع أرسنال إلى المباراة النهائية عام 2018 قبل أن يخسر أمام الجار اللندني تشيلسي. ويخوض إيمري النهائي الأوروبي الخامس له، ووحدهما السير الإسكتلندي اليكس فيرغوسون والمدرب الإيطالي جوفاني تراباتوني قادا فريقيهما إلى عدد أكبر من النهائيات الأوروبية.

مشاركة قارية

فرض ابن الـ49 عاما نفسه المدرب الأكثر تخصصا بمسابقة "يوروبا ليغ"، محققا سجلا ملقحا جدا في الأدوار الاقتصادية حيث فاز بـ29 من أصل 32 مواجهة خلال مسيرة تناوب خلالها على قيادة أربعة فرق في المسابقة. وقيادة فياريال الأربعة إلى لقبه القاري الأول على

## رونالدو ينوي إنهاء مغامرته مع يوفنتوس

بلد ليس من السهل الفوز فيه". وما يرجح فرضية وصول البرتغالي إلى نهاية مشواره في يوفنتوس قوله إنه "بهذه الإنجازات، وصلت إلى الهدف الذي حددته لنفسي منذ اليوم الأول الذي وصلت فيه إلى إيطاليا: الفوز بالبطولة والكأس وكأس السوبر، وأيضا أن أكون أفضل لاعب وأفضل هداف في هذا البلد الكروي الرائع مع لاعبين رائعين وأندية عملاقة وثقافة كرة القدم خاصة به".

ورأى الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم خمس مرات ومثلها من الألقاب في دوري أبطال أوروبا مع فريقه السابقين مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد، أنه "لا أظن الأرقام القياسية بل الأرقام القياسية تطاردني. بالنسبة لأولئك الذين لا يفهمون ما أعنيه بهذا الأمر بسيط كرة القدم هي لعبة جماعية، لكن من خلال الجهود الفردي علينا أن نساعد فرقنا لتحقيق أهدافها".

الموسم المقبل لكنه نجح في خطف بطاقة المركز الرابع في المرحلة الختامية على حساب نابولي.

إلا أن البرتغالي رأى بما حققه ويوفنتوس إنجازا هذا الموسم بالقول "هذا العام لم نتمكن من الفوز بالدوري الإيطالي، تهانينا لنتس على اللقب الذي يستحقه. ومع ذلك، يجب أن أقرر كل ما حققناه هذا الموسم في يوفنتوس، على الصعيد الجماعي والفردي. كأس السوبر الإيطالي وكأس إيطاليا ولقب هداف دوري الدرجة الأولى الإيطالي تغفري بالسعادة، ويرجع ذلك أساسا إلى الصعوبة في الحصول على مثل هذه الألقاب في

الموسم المقبل لكنه نجح في خطف بطاقة المركز الرابع في المرحلة الختامية على حساب نابولي. إلا أن البرتغالي رأى بما حققه ويوفنتوس إنجازا هذا الموسم بالقول "هذا العام لم نتمكن من الفوز بالدوري الإيطالي، تهانينا لنتس على اللقب الذي يستحقه. ومع ذلك، يجب أن أقرر كل ما حققناه هذا الموسم في يوفنتوس، على الصعيد الجماعي والفردي. كأس السوبر الإيطالي وكأس إيطاليا ولقب هداف دوري الدرجة الأولى الإيطالي تغفري بالسعادة، ويرجع ذلك أساسا إلى الصعوبة في الحصول على مثل هذه الألقاب في

## أمم أوروبا بوابة بنزيمة للتعويض مع فرنسا

بالقول "لن أكتب عليكم، لقد سارت الأمور بسرعة فائقة. لقد كان شعورا كبيرا بالفرح والفخر. بسرعة كبيرة فكرت في كل تلك اللحظات التي لم أستسلم فيها أبدا. لقد كانت صدمة صغيرة، لقد مضى وقت طويل في أعماقي كان هناك فرح عظيم. عانقت ابنتي قليلا واتصل بي الجميع على الفور".

وتابع "كان لدي أمل، نعم. لطالما أمنت (بإمكانية العودة) لأنني لم أستسلم أبدا. لكن أكثر من ذلك، كنت دائما على استعداد". وعن الأعوام التي أمضاها خارج المنتخب، كشف "كان الأمر صعبا، خاصة في البداية. بعد ذلك، سرعان ما أخبرت نفسي أن هذه العقبة جزء من مسيرتي. كان الأمر صعبا. لكنني لم يكن باستطاعتي الاستسلام. لم أرغب في أن يستحوذ هذا الأمر على تفكيرتي، كنت أعلم بأن الوضع سيتقلب. أنا دائما أفكر بهذه الطريقة. في تلك اللحظات أصبحت أقوى ذهنيا وجسديا..".

والآن "أريد الفوز بكأس مع منتخب فرنسا.. لكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف بالإمكان الفوز بها؟ أجب على ذلك بالفريق الذي نملكه. يمكننا الفوز بها. إذا كنا مركزين ولعبنا بشكل جيد. الفريق الفرنسي في شكل من أشكال الاستمرارية. يسعدني أن أكون قادرا على إضافة القليل من اللمساة الإضافية إلى هذه القوة الموجودة أصلا".

إلى تشكيلة نهائيات كأس أوروبا 2016. لكن هذه الخلافات باتت من الماضي بحسب ما أفادت صحيفة "الديب"، كاشفة ما دار بينه وبين ديشامب مؤخرا "لقد قلنا العديد من الأشياء، أشياء كنا بحاجة إلى قولها منذ فترة طويلة. كان تفسيرنا جيدا بكلمات مهمة". وشدد "أنا لست قادما إلى المنتخب الفرنسي لكي أسرق النجومية من أحد أو أخطف مكان أحد.. أنا هنا لأقدم ما أعرفه".

ديديه ديشامب مدرب المنتخب الفرنسي قزر طي صفحة الماضي واستدعاء بنزيمة إلى تشكيلة كأس أمم أوروبا المؤجلة

تبدأ فرنسا مشوارها في البطولة القارية في 15 يونيو في ميونخ ضد ألمانيا الفائزة باللقب ثلاث مرات، وذلك ضمن منافسات المجموعة السادسة التي تضم المجر والبرتغال حاملة اللقب. وتكشف المهاجم السابق لليون أنه "مع ديشامب رأينا بعضنا وبعد ثلاث دقائق عاد كل شيء إلى طبيعته". متحدثا عما خالجه قبل الإعلان عن التشكيلة لاسيما وسط قزائد الحديث عن إمكانية عودته،

باريس - يطمح مهاجم ريال مدريد الإسباني كريم بنزيمة إلى التعويض هذا الصيف والفوز مع المنتخب الفرنسي بكأس أوروبا المقررة بين 11 يونيو و11 يوليو. وذلك بعدما خرم من أن يتوج بطلا للعالم مع بلاده عام 2018.

ودفع بنزيمة الضمن غالبا في قضية الشريط الجنسي لمزيمه السابق في "الديوك" ماتيو فالونيوا إذ استبعد عن منتخب بلاده كخمسعة أعوام ونصف العام، وتحديدا منذ خوضه مباراته الدولية الرقم 81 أمام أرمينيا في أكتوبر 2015 حيث سجل مرتين رافعا عدد أهدافه الدولية إلى 27. لكن الآن، الفرصة قائمة أمام ابن الـ33 عاما لتعويض ما فاتته في مونديال روسيا 2018 حين توجت بلاده بلقبها العالمي الثاني بالفوز في النهائي على كرواتيا وزميله الحالي في ريال مدريد لوكا مودريتش.

قرر مدرب المنتخب الفرنسي ديديه ديشامب طي صفحة الماضي واستدعاء بنزيمة إلى تشكيلة كأس أوروبا المؤجلة من الصيف الماضي بسبب فيروس كورونا، شارحا موقفه بأنه "لكني نضل إلى هذا القرار، مررنا بمراحل. تقابلنا معا وتحادثنا طويلا، مضيفا "لا أريد خلق حالات خاصة. لطالما تجاهلت مصلحتي الشخصية، ومنتخب فرنسا ليس ملكي وهو فوق الجميع".

وبعد اللقاء الذي جمعهم معا في مدريد، قال ديشامب إنه "فكرت طويلا للوصول إلى هذا القرار. لن أفصح عن أي كلمة مما دار بيننا، لكنه كان يحتاج لذلك، وأنا أيضا". وأعرب بنزيمة عن فخره لاستدعائه مجددا إلى التشكيلة التي ستحظى هذا الصيف بلاعب تم اختياره أفضل فرنسي محترف في الخارج من قبل رابطة اللاعبين الفرنسيين هذا الموسم بعدما كان أفضل هداف لريال بتسجيله 29 هدفا في جميع المسابقات. وتجاوز بنزيمة العشرين هدفا في المواسم الثلاثة الأخيرة التي خاضها في الدوري الإسباني منذ رحيل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي عام 2018. ولطالما انتقد بنزيمة مدرب المنتخب والاتحاد الفرنسي على قرار استدعائه، متهما إياهما بالعنصرية بعد قرار عدم ضمه



عودة من بعيد



## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## رحلت البهجة قبل رحيل سمير غانم

برحيل سمير غانم، تكون فرقة "ثلاثي أضواء المسرح" قد طوت آخر صفحة من تاريخها الذي يمتد لسنتين عاما. الثلاثي أصبح فنانا قبل خمسين عاما عندما رحل الضيف أحمد وهو في عرّ شبابه، والثلاثي أصبح فردا يوم مرض ثم توفي جورج سيدهم. الفرقة في الستينات، العقد الذي شهد أفضل ما قدمه نجومها، كانت علامة فارقة في جنس خاص لم يجد حظه في المشهد الفني العربي: الاستكشاشات.

تسلل هذا الجنس الفني بحياء إلى عالمنا. كان قد انتشر في أوروبا والولايات المتحدة بقوة لأنه يجمع التمثيل والغناء في مشهد سريع يمكن أن يدمج في فيلم سينمائي (والسينما كانت علامة العصر الفارقة) أو على خشبة المسرح ضمن مسرحية أو في استعراض أو حتى في فاصل بين مشهدين غنائيين أو مسرحيين. أهم ما يميز فن الاستكشاشات هو كثافة التقديم في برهة زمنية قصيرة والانتقال بين الغناء إلى الحديث ثم الرقص أو خليط بينهما. السر في الاستكشاش هو خفة الدم.

كان لدى الثلاثي سمير غانم وجورج سيدهم والضيف أحمد الكثير من خفة الدم. تلقفوا هذا الفن وقدموه ضمن أفلام وعروض تلفزيونية في أول عصر انتشار التلفزيون على المسرح. لست خبيرا في الأمر ولا مؤرخا فنيا، لكن تلك المقاطع في الأفلام والتلفزيون والمسرح التي نقلتها التلفزيونات كانت تحفر عميقا في ذاكرة الناس وتعيش لسنوات، أطول كثيرا من غيرها أو من المتوقع من عمل فني هزلي وخفيف ليس المقصود منه أن يترك أثرا ملحوظا لدى المشاهد. لكن لسبب أو آخر، هذا الأثر بقي.

في بعض من تلك الاستكشاشات كنت تلمس الاقتباس من مقطوعات موسيقية وأغنيات عالمية. في استكشاش "كوبويد" الطريف تسمع صدى أغنية شهيرة لفريق البيتلز. لكن سرعان ما يتحول الإقناع والغناء إلى شيء مصري شعبي قريب من النفس. قبل ظاهرة "تيك توك" من قبل نفس كان استكشاش "ثلاثي أضواء المسرح" الموسوم "تيك توك ميمي لولا سوسو" قد ترك أثره عند الناس. استكشاش "سو سوسولاري" عن تلفزيوني تتغير فيه القنوات من دول مختلفة، لكن نفس الأغنية تعود ولا تريد المغادرة (لم يتغير الأمر في فضائياتنا التي لا تتوقف عن إعادة الأغاني والمسلسلات). العراقيون حذروا "سولالاري" إلى "سولالاري" وصارت مفردة في اللهجة العراقية تعني التكرار المل.

عاصرت بقايا هذا الجنس الفني في بريطانيا في أواخر الثمانينات، وكانت التلفزيونات تقدم الاستكشاشات الساخرة من أرفيها في الستينات والسبعينات والجديد ابن وقته. استطاع القول (دون أن ادعى الاحتراف النقدي) أن استكشاشات "ثلاثي أضواء المسرح" لا تقل عما كان يقدم في الغرب، بل ربما تكون أفضل بالقياس لفرق الإمكانات. عريبا، سبقت الفرقة زمانها، ولا اعتقد أن فرقة أخرى ملأت فراغها في مصر أو أية دولة عربية أخرى. فن الاستكشاشات اندثر ظلما اندثرت الكثير من الأجناس الفنية لصالح الإبهار والاستعراضية البصرية. ما يميز أعمال "ثلاثي أضواء المسرح" في مرحلتها وفي ما استمر في تقديمه سمير غانم وجورج سيدهم من مسرحيات بعد رحيل الضيف أحمد عام 1970، هو حضور البهجة. بهجة تاكلت في مصر ومحيطها الثقافي العربي وحل بدلا عنها العبوس: عبوس قومي أو لا تم بدلا عنه خطاب متشنج ومشهد منكمش. صرنا نحن مشهدا هزليا يستحق الضحك عليه. لعل هذا آخر استكشاش من بخاطر سمير غانم قبل رحيله. أطفئت أضواء المسرح وساد الظلام.

## قصر الجم في تونس يتربّب عودة الغائبين



## ركوب الجمال ممنوع في المدينة التونسية المهجورة

بات هذا العام حتى الآن سوى العشرات لهذا المعلم الأثري الفريد، الكثير منهم في الأسبوعين الماضيين. وأمام المدرج الخارجي للقصر، يقف جملة صاحبه بانتظار سياح قد لا يأتون. ويقول صاحب الجمال فتحى بوزيان الذي ورث العمل عن والده الذي كان يعرض على السياح ركوب الجمال منذ الحرب العالمية الثانية قبالة الواجهة الذهبية للقصر "حاليا ومع تراجع الإيرادات بسبب هجر السياح، لا نكسب مالا وأعيش مما ادخرته سابقا". وفي مدينة سوسة، يوظف منتج موفنيك حوالي نصف موظفيه المعتادين البالغ عددهم 550 موظفا، وفقا لما قاله مدير المبيعات والتسويق زياد المغربي.

حيث تقام في ساحاته حفلات لأبرز المجموعات والفنانين العالميين بحضور الآلاف سنويا. ويضم متجر أوبي مجموعة من الأواني النحاسية والصدائيق التقليدية والتمائيل الرومانية المقلدة والسجاد البربري وأبواب ونوافذ تقليدية مطلية بشكل جميل، إضافة إلى لوحات صغيرة من الفسيفساء. وقال "قبل الجائحة كنت أبيع عدة قطع في اليوم، والآن تمر أيام متتالية دون بيع أي شيء". وأشار مسؤولون إلى أن قصر الجم يستقبل في معظم السنوات حوالي 190 ألف زائر. ولكن في العام الماضي تراجع عدد زواره إلى حوالي 45 ألفا فقط. ولم

يفتقد قصر الجم القديم بمحافظة المهدية التونسية لزاثيره الأجنبي بسبب نقص حالات التطعيم من فايروس كورونا في البلاد. ورغم الجولات السياحية القليلة بالمسرح التاريخي المدرج على قائمة اليونسكو، إلا أن قلة الإقبال على المحلات والفنادق باتت تثقل كاهل أصحابها.

المهدية (تونس) - تقف سائحان من بلغاريا وسط ساحة قصر الجم الأثري الضخم وهدمها بينما ترفرف طيور السنونو تحت أقواسه الحجرية القديمة، فيما تنبئ الساحة شبه الفارغة بموسم سياحي تونسي صعب آخر بسبب فايروس كورونا. وقالت تاتيانا فاسيليفا التي وصلت إلى تونس قبل يومين وانضمت إلى جولة سياحية في الجم، "لا يوجد سياح والشاطئ خال.. إنه أمر محزن للغاية". وكانت السائحان من بين البلغاريين الذين سافروا إلى تونس خلال الأسبوع الماضي بعد تخفيف قواعد الحجر الصحي للرحلات الجماعية لإتخاذ بعض الإيرادات الأجنبية في موسم الذروة بالصيف.

وقباله المدرج الخارجي للقصر الروماني الشامخ الذي يتوسط المدينة الصغيرة، تبدو محلات المنتجات السياحية كمن يموت ببطء كما هو الحال في جميع أنحاء تونس حيث يبحث آخرون عن وظائف أخرى مقللين بديون تراكت بسبب هجر السياح. واستثمر مدخراته في إنتاج زيت الزيتون من أجل كسب قوته بينما كان متجره للتحف مقفرا مهجورا، في حين أرحا جاره نوفل زيد زواجه بسبب نقص دخل المهني الذي يمتلكه. ويستقبل القصر في العادة حوالي 1500 زائر يوميا، لكن عدد الزائرين يوميا بات لا يتعدى أصابع اليد الواحدة. وقال وزير السياحة التونسي الحبيب عمار إن حوالي 3700 سائح وصلوا تونس

## هنديان يستأجران طائرة لإقامة حفل زفافهما

ومدعوها. وقد يُمنع هؤلاء من التنقل في رحلات جوية مدنية. وقال ناطق باسم "سبايس جت" لوسائل إعلام هندية إن "الركاب المدعوين أعلما تفصيليا، خطيا وشفويا، بقواعد التباعد والسلامة الواجب اتباعها التزاما بإرشادات كوفيد، في المطار وعلى متن الطائرة طوال الرحلة". وأضاف "رغم الطلبات والنداءات المتكررة، لم يلتزم الركاب بالتعليمات وستتخذ الشركة التدابير اللازمة عملا بالقواعد". وقرضت محافظات هندية عدة تدابير إغلاق صارمة في الأسابيع الستة الأخيرة، في ظل موجة الإصابات الفتاكة التي تضرب البلاد حاليا وتغرق النظام الاستشفائي.

ثنائي هندي ينتمك القيود المفروضة لمكافحة كورونا، وذلك من خلال استقباله لعدد من المدعوين يفوق المسموح به

الناجمة عن كورونا الاثنين عتية 300 ألف، بوجود 50 مدعوا كحد أقصى خلال حفلات الزفاف، لكن 161 بين أقرب واصدقاء حضروا الزفاف وكانوا على متن الطائرة الأحد. وتبادل الزوجان الجديدان اللذان لم تكشف هويتها، الـ"نعم" الأحد حين كانت تحلق طائرة تابعة لشركة "سبايس جت" فوق معبد مينكاتشي في مادوراي بولاية تاميل نادو (جنوب)، خلال رحلة متوجهة إلى بنغالور، وفق صحيفة "هندوستان تايمز". وانتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تظهر احتفالات على متن الطائرة ومدعوين يلفون زهورا حول رقابهم ويلتقطون

نيودلهي - استأجر ثنائي هندي طائرة ركاب لإقامة حفل زفافهما في الجو، منتهكين القيود المفروضة لمكافحة فايروس كورونا، وذلك من خلال استقبالهما لأكثر من 160 مدعوا، وفق ما أفادت الصحافة الهندية. وأمرت هيئة الطيران المدني في الهند بإجراء تحقيق وجمدت عمل طاقم الطائرة، وفق مصادر رسمية. وتسمح أكثرية المحافظات في الهند حيث تخطت حصيلة الوفيات



## نتفليكس تعرض حياة ميريام فارس في فيلم

ويتضمن 10 أغنيات ستكون بلهجات مختلفة. وأشارت الفنانة اللبنانية من خلال تغريدة عبر حسابها على تويتر ردا على سؤال لأحد معجبيها إلى أن موعد طرح البومها الجديد، الذي تعكف حاليا على الانتهاء من تسجيل أغانيه، سيتزامن مع عرض فيلم "ميريام فارس غدارة يا دنيا".

والفنية والشخصية التي ساهمت في نجاحها. وستروي النجمة اللبنانية من خلال الفيلم الوثائقي معاناتها خلال فترة حملها بطفها الثاني في الحجر الصحي بسبب جائحة فايروس كورونا، كما ستعكف حاليا على الانتهاء من تسجيل أغانيه، سيتزامن مع عرض فيلم "ميريام فارس غدارة يا دنيا".

وشاركت ميريام متابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية مجموعة من الصور الترويجية للفيلم الوثائقي وهو بعنوان "ميريام فارس غدارة يا دنيا". ووفقا لشبكة نتفليكس العالمية، فإن الفيلم يستغرق ساعة و11 دقيقة، وستكشف من خلاله ميريام عن خبراتها

بيروت - كشفت الفنانة اللبنانية ميريام فارس عن موعد عرض منصة نتفليكس للثلاثي الوثائقي لفيلم وثائقي يتناول قصتها الشخصية والعائلية خلال فترة الإغلاق العام الماضي، مشيرة إلى أنه سيكون متاحا لعشاقها في 3 يونيو المقبل.

## شيطان تاسمانيا يعود إلى أستراليا بعد آلاف السنين

سيدني (أستراليا) - ولدت حيوانات من فصيلة شيطان تاسمانيا التي اندثرت من البر الرئيسي الأسترالي قبل ثلاثة آلاف عام، في الطبيعة في أستراليا في إطار مشروع طموح لحماية هذا النوع من الشقباتيات. وأشار أئتلاف جمعيات بيئية إلى أن سبعة من هذه الثدييات اللاحمة ولدت في ملجا بمساحة 400 هكتار في بارينغتون تويس على بعد ثلاث ساعات ونصف ساعة إلى الشمال من سيدني. وفي هذه المساحة المسيجة (لحماية الحيوانات من تهديدات شتتي مثل الأمراض أو حركة المرور)، أعيد إدخال 26 حيوانا بالغا من فصيلة شيطان تاسمانيا قبل حوالي عام إثر عملية وُصفت بأنها "تاريخية".

ويرمي برنامج الحفظ هذا إلى تكوين مجموعة محمية من هذه الحيوانات المهجرة في جزيرة تاسمانيا جراء أحد الأشكال الخطيرة من مرض سرطاني معد. وقال رئيس "أوسي أرك" وهي إحدى هذه الجمعيات، تيم فوكنر "فور إطلاق هذه الحيوانات في الطبيعة، كان الوضع مرتبطا بالسلوك الذي سنتهجه وكان ذلك مضنيا على الصعيد العصبي". وأضاف "كان يتعين علينا المراقبة من بعيد إلى أن نتمكن من الدخول والحصول على تأكيد لولادة أول الصغار في الطبيعة، يا لها من لحظة". وتمكن أخصائيو من التدقيق بجيوب الإنثا ولاحظوا أن الصغار "في صحة ممتازة".

